وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعةمحمدخيضر – بسكرة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....

عنوان الأطروحة

صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي.

دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بالمقاطعة(رقم..01) بولاية بسكرة.

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في علم الاجتماع.

تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة:
هناء برجي

إشراف الأستاذ الدكتور:
أ/د بلقاسم سلاطنية.

اعضاء لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
عبد العالي دبلة	استاذ	بسكرة	رئيسا
بلقاسم سلاطنية	استاذ	بسكرة	مشرفا و مقررا
حميدي سامية	استاذ محاضر أ	بسكرة	عضوا مناقشا
عوفي مصطفى	استاذ	باتنة	عضوا مناقشا
زرارة لخضر	استاذ	باتنة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2016/2015

يقول إبن خلدون:

"التعليم في الصغر أشد رسوخا وهو أصلا لما بعده".

شكر وتقدير

الشكر و الحمد لله وحده صاحب الفضل و سيد النعم على ما اعطاه لنا من صبر و قدرة على انجاز هذا العمل، فالحمد لله ربي العالمين على هذه النعمة.

و أتقدم بالشكر و التقدير الى استاذي الفاضل /سلاطنية بلقاسم، الذي تفضل بإشرافه على هذه الأطروحة، و لكل ما قدمه لي من دعم و توجيه و إرشاد لإتمام هذا العمل على ماهو عليه فله اسمى عبارات التقدير و الثناء.

شكر وتقدير

الشكر و الحمد لله وحده صاحب الفضل و سيد النعم على ما اعطاه لنا من صبر و قدرة على انجاز هذا العمل، فالحمد لله ربي العالمين على هذه النعمة.

و أتقدم بالشكر و التقدير الى استاذي الفاضل /سلاطنية بلقاسم، الذي تفضل بإشرافه على هذه الأطروحة، و لكل ما قدمه لي من دعم و توجيه و إرشاد لإتمام هذا العمل على ماهو عليه فله اسمى عبارات التقدير و الثناء.

فهرس المحتويات

فهرس الجداول.

مقدمة.....أ/ب/ج/د

الفصل الأول: مشكلة البحث

تمهيد.....2

1-1 تعريف وتحديد المشكلة.....3-8

2-1 أهمية و أسبابالمشكلة.....8-10

1-2-1 أهمية الدراسة.....8-9

2-2-1 أسباب المشكلة.....9-10

3-1 هدف الدراسة.....10-11

4-1عرض الدراسات السابقة للدراسة.....11-16

الفصل الثاني: الأسرة والمدرسة

تمهيد.....18

2-1الأسرة.....19-32

1-1-2 تعريف الأسرة.....19-21

2-1-2 خصائص الأسرة.....21-24

2-1-3 وظائف الأسرة.....24-28

2-1-4 العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة.....28-31

2-1-5 العوامل الأسرية المؤثرة على ظهور الإبداع.....31-33

2-2 المدرسة.....33-50

2-2-1تعريف المدرسة.....33-37

2-2-2خصائص المدرسة.....37-38

2-2-3 مكونات المدرسة.....39-45

2-2-4وظائف المدرسة.....45-47

2-2- 5 العوامل المؤثرة في اتجاهات الطفل نحو المدرسة.....48-50

الفصل الثالث: صور الاتصال التربوي.

تمهيد.....52

3-1 الاتصال التربوي.....53-66

3-1-1 تعريف الاتصال التربوي.....55-56

3-1-2 أنماط الاتصال التربوي.....57-59

3-1-3 أدوات الاتصال التربوي.....59-61

3-1-4 الاتصال التربوي و تكنولوجيا التعليم.....62-63

3-1-5 دور المؤسسة التربوية في تفعيل الاتصال التربوي.....64-66

3-2 صور الاتصال التربوي.....67-84

3-2-1المتابعة الأسرية.....67-78

3-2-2 علاقة المعلم بالأسرة.....78-81

3-2-3جمعية أولياء التلاميذ.....81-84

الفصل الرابع: التفوق الدراسي.

تمهيد 86

4-1تعريف التفوق الدراسي.....87-91

4-2 خصائص المتفوقين.....91-94

4-3 نظريات التفوق الدراسي.....95-98

4 4 العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي.....98-104

4 5 قياس وتشخيص المتفوقين.....105-107

4 6 أساليب رعاية المتفوقين وبرامج تربيتهم.....107-108

الفصل الخامس: تأثير العلاقة الاتصالية التربوية بين الاسرة والمدرسة

على التفوق الدراسي.

تمهيد.....110

5-1 العلاقة الاتصالية التربوية بين الأسرة و المدرسة من وجهة نظرية.....111-119

5-2 تأثير الاتصال بين المعلمين وأولياء التلاميذ على التفوق الدراسي.....119-124

5-3تأثير الأسرة على التفوق الدراسي للتلميذ.....124-125

5-4 تأثير المدرسة على التفوق الدراسي.....125-129

5-5التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة وتأثيره على التفوق الدراسي.....192-133

5-6 الآباء والمعلمين في مواجهة تحديات المدرسة والأسرة.....134-135

5-7 تأثير علاقة المدرسين بالدارسين على التفوق الدراسي.....135-138

الفصل السادس: الاجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد.....140

6-1 فرضيات البحث.....141-142

6-2 مجالات الدراسة.....142-147

6-3 عينة الدراسة.....147-149

6-4 منهج الدراسة.....149-151

6-5مصادر وأدوات جمع البيانات.....151-154

6-6ثبات و صدق أداة البحث.....154-158

6-7أساليب المعالجة الإحصائية.....158-163

الفصل السابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

تمهيد..... 165

7-1عرض و تحليل نتائج الدراسة.....166-207

7-2 مناقشة و تفسير بيانات الدراسة.....207-216

7-3 نتائج الدراسة.....216-219

خاتمة.....220-221

ملخص الدراسة.....222-223

المراجع.....224-238

الملاحق.....239-253

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1-6	المجال البشري لعينة معلمي التلاميذ المتفوقون دراسيا.	145
2-6	المجال البشري لأولياء الأمور حسب عينة من تلاميذهم المتفوقون.	146
3-7	توزيع مفردات العينة حسب الجنس.	166
4-7	توزيع مفردات العينة حسب طبيعة الأسرة.	167
5-7	توزيع مفردات العينة حسب الحالة العائلية للأسرة.	168
6-7	توزيع مفردات العينة حسب الاعداد العلمي لولي التلميذ المتفوق دراسيا.	169
7-7	متابعة الوالدين لنتائج ابنهم الدراسية.	171
8-7	مساعدة الوالدين لابنهم لفهم الدروس.	172
9-7	تشجيع الوالدين لابنهم للمطالعة المنزلية.	173
10-7	اهتمام الوالدين بالمستوى التعليمي لأصدقاء الصفلابنهم.	175
11-7	حرص الوالدين على واجبات ابنهم المدرسية.	176
12-7	مساعدة الوالدين لابنهم لحل الواجبات المنزلية.	177
13-7	قيام الوالدين بحل الواجبات المدرسية المفروضة على ابنهم.	178
14-7	معاقبة الوالدين لابنهم عند التأخر في العودة إلى المنزل.	180
15-7	تحديد الوالدين لأوقات الدراسة لابنهم.	181
16-7	مناقشة الوالدين مع المعلمون جدول الواجبات المنزلية عبر دفاتر التواصل.	182
17-7	مشاركة المعلمون مع الأولياء في وضع توقعات عن ابنهم المتفوق.	183
18-7	اتصال المعلمون بالأولياء لإعلامهم بطبيعة نشاط ابنهم المتفوق.	184
19-7	دعوة المعلمون للأولياء للصف لتعرف على طبيعة نشاط ابنهم في الصف.	187
20-7	استجابة الوالدين لدعوات المعلمون.	188
21-7	تبادل الهدايا بين الأولياء و معلمي ابنائهم.	189
22-7	معالجة المعلم مع الأولياء المشاكل السلوكية للتلميذ.	190

7-23	الاتصال الدائم المستمر بين المعلم و الأولياء حول الأداء التعليمي.	191
7-24	مجال مشاركة المعلم مع الأولياء في زيادة تميز ابنهم.	193
7-25	اتصال المعلم المباشر بأسرة التلميذ عند غيابه من المدرسة.	194
7-26	قدرةاجتماعاتجمعيةالأولياءعلىتقديمالمعلوماتحولالتلميذالمتفوقلوالديه.	195
7-27	قدرة لقاءات جمعية الأولياء على تشارك المعلمين مع الأولياء لحل المشاكل الصفية.	197
7-28	قدرةلقاءاتجمعيةأولياءالتلاميذعلىابداءالآراءلمساعدةالمعلم.	199
7-29	قدرة اجتماعات جمعية الأولياء على تحديد مستوى أداء التلميذ المتفوق.	200
7-30	قدرةاجتماعاتجمعيةالأولياءعلىالحواروالنقاشحولالواجباتالمنزليةللتلميذ.	202
7-31	قدرةاجتماعاتجمعيةالأولياءعلىمعالجةشكاويالمعلمين.	203
7-32	قدرةلقاءاتجمعيةالأولياءعلىتطبيقالتوجيهاتالمطروحة.	204
7-33	قدرة لقاءات جمعية الأولياء على توطيد العلاقة بين المعلم وأولياء التلاميذ المتفوقون.	205
7-34	قدرة لقاءات جمعية أولياء التلاميذ على الزيادة في التحصيل الدراسي.	206
7-35	تفسير بيانات الدراسة حسب بعد أن للمتابعة الأسرية تأثير على التفوق الدراسي للتلميذ.	209
7-36	تفسيربياناتالدراسةحسببعدأنللعلاقةبينالمعلموالأسرةتأثيرعلىالتفوقالدراسيللتلميذ.	212
7-37	تفسيربياناتالدراسةحسببعدأنلجمعيةاولياءالتلاميذتأثيرعلىالتفوقالدراسيللتلميذ.	214

مقدمـــــــــــة:

دأبت المجتمعات البشرية على استخدام تقنيات وأساليب في التربية وإعداد النشء تتفاوت في بساطتها ودرجة تعقيدها لجعل الفرد على وعي بمتغيرات الحياة وبالنماذج السلوكية السائدة في بيئته الإجتماعية التي هم أعضاء فيها وإكسابهم الأدوار والإتجاهات المتوقعة منهم، كما أن مستقبل الأمة يتحدد بشكل كبير بالظروف التربوية التي يتعرض لها أفراد الجيل الجديد، لكون التربية مقياس من أهم مقاييس تطور الأمم والشعوب،فهي الوسيلة التي يقاس بها تقدمه م العلمي ورقيه م الحضاري، كما يقاس الازدهار لأي أمة من الأمم بمقدار ما توليه من عناية وإهتمام للميدان التربوي.

فالبلدان المتقدمة ترى في التربية الوسيلة الأساسية لتأكيد قوتها من كافة المجالات و لا تقتصر وظائفها على الجوانب الاقتصادية والاجتماعيةأوالثقافية فحسب، بل هي استثمار حضاري لابد منه، فالتربية تهدف إلى تكوين الإنسان الصالح لمجتمعه وأمته فهي تلك التي تبدأ في الأسرة بأساليب وطرق يمارسها الآباء على الأبناء تتنوع وتختلف بل تتباين من أسرة الى أخرى على استكمال بناء شخصية الطفل من كل جوانبها لتحقيق أهداف يستقيها من فلسفة المجتمع وعقيدته وقيمه بشكل إجرائي دقيق.فالأسرة تكسب الطفل الأنماط الأولية للسلوك بنظم تتأثر بالثقافة السائدة لتنشئة اجتماعية سليمةتراعي في ذلك معايير المجتمع وقيمه وعاداته، فالأسرة تحتل مكانة مرموقة تاريخيا واجتماعيا تؤهلها لإحتلال الصدارة في تلقين الناشئة مبادئ التربية التي تلازمها مدى الحياة، لإعتبارها المؤسسة التربوية الأولى ثم تكملها في هذا الدور المدرسة،و التي تحتل مركزا إستراتيجيا ثاني بعد الأسرة في المجتمع نظرا لأهميتها القصوى ودورها البارز، إذ تعتبر المسؤول الأكبر عن قيامها بالوظيفة التربوية ، تلك الوظيفة المزدوجة التي تنقل تراث الأمة الثقافي للأجيال الناشئة وتحافظ عليه من جهة وتعمل على تعزيزه ورفع مستواه الى أعلى درجات الرقي والتقدم من جهة أخرى.

فالمدرسة بقدر ما تكون متكاملة في نظامها ومنهجها ومناخها الدراسي بقدر ما تكون تؤثر في شخصية أفرادها وبالتالي تحقق أهدافها المرجوة، وتحقيقها للهدف الأول والرئيسي الذي تتشارك فيه مع الأسرة والمتمثلفي تكوين فرد ناجح يتكيف مع المجتمع ويقوم بأدواره المنوطة في الحياة الاجتماعية التي تحيط به، فهاتين المؤسستين يمثلان أبنية اجتماعية، فالبناء الاجتماعي يعتبر نسيج من العلاقات التي تربط بين أعضاء مجتمع ما أو تلك العلاقات التي تربط بين الجماعات الأساسية في المجتمعفهي نظم اجتماعية عن طريقها تصل مجموعة من الأفراد الى التكامل والترابط، وهذا ما قد يشير الى وجود علاقة اتصالية ذات ابعاد عديدة بينهما أطلق عليها العلماء اصطلاحالاتصال التربوي، وذلك لكون ان الاتصال صفة من أهم الصفات الإنسانية التي تميز الكائن البشري عن غيره من الكائنات ، نظرا لما يمثله في حياة الأفراد فعن طريقه يتم التفاهم والتفاعل وتطور الأعمال وتنجز المهام وتنقل المعلومات في شتى المجالات لاسيما في مجال التربية والتعليم الذي يقوم أساسا على الاتصال لأنه يتعامل مع الأفراد وبشكل مباشر.

وهو ما قد يظهر بشكل جيد في نتائج التلاميذ الدراسية فكل ما كان الاتصال التربوي بين هاتين المؤسستين متكاملا كلما كان هناك نجاح وتفوق للتلاميذ ،فالتفوق و النجاح مطلب يسعى إليه كل فر د ويتمنى الوصول إليه، ومن الأمور المسلم بها أن الفرد يولد وتولد معه قدرات ومواهب يستطيع من خلالها الارتقاء بنفسه في سلم النجاح، ومع هذا فإن الكثيرين قد أخفقوا في تحقيق النجاح المطلوب نظرا لافتقاد عوامل الوصول إليه من جهة، ومن جهة أخرى عيشهم على الأمل والأحلام دون التفكير في السعي والعمل لتحقيق ذلك، ومن هنا نشأت العلاقة بين الاتصال والتربية ومن ثم بين الأسرة والمدرسة بشكل خاص، ونمى التفاعل الخلاق بينهما بحيث يمثل الاتصال ظاهرة حيوية وهامة للتربية المدرسية او التربية الأسرية، حيث يتوقف على مدى نوعيته وكيفيته نجاح هذه التربية أو فشلها فالاتصال قد لا يزال من أكثر المجالات التربوية اهمالاً من المربين وأفراد المجتمعات المدرسية بحد سواء ، وفي المدرسة الابتدائية

بوجه خاص، فجاءت هذه الدراسةحول صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق الدراسي و قد تم تقسيم فصول هذه الدراسة كالآتي :

الفصل الأول : تناول تعريف و تحديد مشكلة البحث ومبررات و أهمية اختيار المشكلة ، و الهدف من هذه الدراسة، كما تم فيه عرض لبعض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني : ركز على دراسة كل من الأسرة والمدرسة دراسة نظرية سوسيوتربوية، فتم فيه عرض لمفهوم الأسرة وخصائصها ووظائفها وأشكالها والعوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة كما قد تطرقت فيه الباحثة إلى عرض المدرسة من مفهوم، خصائص، مكونات، وظائف، و العوامل المؤثرة في اتجاهات الطفل نحو المدرسة.

الفصل الثالث : تطرق إلى صور الاتصال التربوي وأخذ هذا الفصل قسمين تناول القسم الأول الاطار النظري للاتصال التربوي، من مفهوم، أنماط، مظاهر، للاتصال، وكذلك تناول العلاقة بين الإتصال وتكنولوجيا التعليم، ودور المؤسسة التربوية في تفعيل الاتصال التربوي، أ ما في ما يخص القسم الثاني فتناول أهم صور الاتصال التربوي التي ركزت عليها الدراسة الحالية، من متابعة أسرية علاقة بين الأسرة و المدرسة، و جمعية أولياء التلاميذ.

الفصل الرابع :وتناول التفوق الدراسي، من تعريف ، خصائص، و أهم نظرياته، و العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي، قياس و تشخيص المتفوقين، و أساليب رعاية المتفوقين و برامج تربيتهم.

الفصل الخامس : ركز على العلاقةالاتصاليةالتربويةبينالأسرةوالمدرسةمنوجهةنظرية،تأثير الاتصال بين المعلمين و أولياء التلاميذ على التفوق الدراسي، التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة و تأثيره على

التفوق الدراسي، الآباء و المعلمين في مواجهة تحديات المدرسة و الأسرة، تأثير علاقة المدرسين بالدارسين على التفوق الدراسي.

الفصل السادس :تم التطرق فيه الى فرضيات و مجلات الدراسة، عينة و منهج الدراسة، مصادر و أدوات جمع البيانات، صدق و ثبات أداة البحث، أساليب المعالجة الاحصائية.

الفصل السابع : تم في هذا الفصل عرض و تحليل نتائج الدراسة، مناقشة و تفسير بيانات الدراسة نتائج الدراسة، ومن ثم خاتمة، ملخص للدراسة ، قائمة المراجع، الملاحق.

الفصل الأول: مشكلة الدراسة

تمهيد.

1 1 تعريف المشكلة.

1 2 أهمية و أسباب اختيار المشكلة.

1 2 1 أهميةالمشكلة.

1 2 2 أسباب المشكلة.

1 3 هدف المشكلة:

1 4 عرض الدراسات السابقة:

تمهيد:

يعالج هذا الفصل أهم العناصر التي يرتكز عليها أي بحث سوسيولوجي، بحيث يدور الفصل الأول حول تحديد مشكلة البحث والتعريف بها، وهذا من أجل الادراك الحقيقي لأبعاد الظاهرة المدروسة والتعرف أيضا على أهم مبررات اختيار هذه المشكلة،وأهميتها وأهدافها، لتوضيح مدى أهميتها ووجوب دراستها كما قد ضم هذا الفصل من الدراسة، الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع أو ان أصح القول جانب منه، و حتى لايجعل للقارئ مجالا للخيال أو الخطأ فيها.

1- مشكلة الدراسة:

1 -1 تعريف المشكلة:

يعتبر الاتصال من بين المواضيع التي لقيت اهتماما بالغافي جميع المجالات عند كافة المختصين والباحثين في مجال السلوك الإنساني عموما والسلوك التنظيمي خصوصا، فالاتصال يعتبر ضرورة انسانية واجتماعية وحضارية، فحاجة الأفراد له في مختلف البيئات المحلية والاجتماعية لا تقل أهمية عن حاجاتهم الى السكن ،الغذاء، الكساء، والأمن بطبيعة تكوينهم، لاعتبار أن الفرد اجتماعي بطبعه ، لا يستطيع العيش بمعزل عن بقية أفراد المجتمع في شتى المؤسسات المجتمعية.

غير أن الملاحظ أن الاتصال اليوم أصبح أكثر تعقيدا من ذي قبل مع تطور المجتمعات والرقي الحضاري والتكنولوجي ومع الانفجار المعرفي الذي يشهده العالم اليوم،فهو يمس جميع مؤسسات المجتمع وتنظيماته المختلفة ويتنوع بتنوع هذه المؤسسات، ولم يعد يقتصر الاتصال على المؤسسات الصناعية كما كان شائعا من قبل، بل تعدى ذلك وأصبح ضرورة حتمية داخل المؤسسات التربوية تحت ما يسمى بالاتصال التربوي الذي يمثل مجالا من مجالات الاتصال بمعناه العام،ويشكل جل العلاقات المختلفة التي قد تكون بين الادارة والمعلمين وبين المعلمين وتلاميذهم وبين التلاميذ بعضهم مع بعض ،ولم تعد العملية الاتصالية التربوية تتم داخل المؤسسة النظامية فقط بل أصبحت تشمل مختلف العلاقات التربوية السائدة بين أفراد المجتمع المدرسي وزائريه، من رسميين، مهتمين، وأولياء الأمور.

وهذا ماأشارتاليه سميرة أحمد السيد بقولها ان التربية : وسيلة لإعداد الأفراد للحياة الاجتماعية قصد القيام بأدوارهم الاجتماعية ، حسب توقعات مجتمعهم وما يوفره لهم في ضوء طبيعة العصر، وتهدف التربية من خلال الاعداد الاجتماعي هذا الى مساعدة الطفل على تحقيق مطالب نموه الجسمي والعقلي

والاجتماعي والأخلاقي لبناء شخصية متكاملة، وتتطلب هذه العملية توفير البيئة الاجتماعية المناسبة التي تدعم دور القائمين بهده العملية ([1])، وهذا ما تهدف العملية التربوية المعاصرة للاهتمام به نظرا لضرورته التي نادت بها الاصلاحات التربوية في مختلف الدول المتقدمة ، والتي ظهرت بوادرها في الدول العربية في الفترات الأخيرة ،قصد توثيق الصلة بين الأسرة كمؤسسة تربوية بالدرجة الأولى والمدرسة بالدرجة الثانية، فالاتصال التربوي في الغالب يهدف إلى التغييرو المحافظة على حجم أو سرعة أو ماهية الموضوع الذي يجسده في الشؤون أو الممارسات الإنسانية والتربوية بالمدرسة والأسرة،ذلك لاعتباره العمود الفقري الذي من خلاله تنظم العلاقات التربوية وكل ما يرتبط بهاتين المؤسستين من علاقات عديدة تجسد الاتصال التربوي على أرض الواقع، قد يكون عن طريق المتابعة الأسرية المنظمة للتلميذ داخل المدرسة، أو التواصل الدائم بين الأولياء والمعلمين وقد يكون من خلال الحرص على احترام اللقاءات والندوات الخاصة بجمعية أولياء التلاميذ، وهذه الأخيرة تمثل همزة وصل بينهما لاعتبار أن حياة التلميذ الدراسية لا تنفصل عن حياته اليومية في البيت، وتعد المدرسة شريكا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل بل وتعتبر الفاعل المؤثر الأكثر أهمية في حياته ، ولذا تعتبر مجالس الآباء و الأمهات واللقاءات الأسبوعية،القنوات أو الصيغ التربوية الأبرز لتحقيق هذا التواصل و الترابط والتكامل الوظيفي بين البيت والمدرسة، فهي تهدف إلى إيجاد قناة رئيسة للتواصل بينهما، بما يحقق التكامل التربوي التعليمي، فإن زيارة الأولياء المستمرة للمدرسة قد تكشف عن جوانب هامة من شخصية التلميذ والحد من الخلل الذي قد يتعرض له، كالجانب الصحي، النفسي،الانفعالي ففي كثير من الأحيان لا يتمكن المعلم من اكتشافها في حجرة الدرس وانما من خلال مثل هذه اللقاءات و الشيء المؤسف هنا أنّ كثيرا من أولياء الأمور قد لا يدركون أهمية مثل هذه اللقاءات في ترسيخ مبدأ الشراكة المعرفية و الاجتماعية بينها وبين أسر التلاميذ.

[1]– سميرة أحمد السيد:الأسس الاجتماعية للتربية، القاهرة،دار الفكر العربي، 2004، ص 26.

وقد أثبتت الكثير من الدراسات في هذا المجال أن قوة الصلة بين البيت والمدرسة تقضي على مشكلات كثيرة في المدرسة، كالانضباط و الغياب، بل قد تخفف كثيرا من المشكلات السلوكية و التحصيلية للتلميذ. (**كالدراسة التي قام بها كل من عبد الله لبوز، وعمر حجاج بعنوان: علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة ، عام 2013)**،فالتكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة والاتصال المتماسك والمترابط بينهما قد يسمحوقد يساعد التلميذ المتمدرس على ابراز امكاناته فيما بعد في مواقف الحياة العديدة خاصة.

ولعل أهم بوادرها تظهر في التفوق الدراسي المتميز خلال سنواته الدراسية الأولى، بحيث أن الفرد يصبح دوما حريصا على تأكيد تفوقه على الأقران من جميع النواحي ، خاصة من ناحية التحصيل الدراسي الجيد، فالتلاميذ المتفوقون يتميزون بأن لديهم استعدادا نفسيا وعقليا لإبراز قدراتهم وتنميتها فالتلميذ المتفوق هوصاحب قدرات عقلية عالية تظهر في نتائجه التحصيلية، اذ أنه يتميز بموهبة التحصيل الدراسي الجيد الذي يرتبط بعدة عوامل ذاتية تتكامل مع عوامل بيئية قد تكون وقد تتضح أكثر في العلاقة الواضحة والأساسية التي تكون بين المدرسة والأسرة بشكل عام وما يدور بينهما من علاقات جزئية ، وهذا ما قد أكد عليه العديد من الباحثين في علم اجتماع التربية من منظور تكاملي من أمثال **دور كايم** و**بارسونز** و**جون ديوي** في مجال دراسة المشكلات والقضايا التربوية.

فعلى الرغم من أن التفوق الدراسي وعدمه يعود لأسباب كثيرة ، إلا ان التواصل الدائم والمتفاعل والمتناغم مع الأسرة والمدرسة يلعب دورا هاما وحساسا عبر مختلف العلاقات التي تمثل مختلف صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة، التي تحدد وتجسد تماسك العملية التربوية بينهما سعيا لادراك الفهم المشترك لطبيعة الأهداف الواجب تأديتها لاعتبار أن التعاون بين الأسرة والمدرسة بات أمر ضروري قصد النجاح والنهوض بالعملية التعليمية بصفة خاصة وبالعملية التربوية بصفة عامة، بحيث تعد المدرسة

شريكا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ، من خلال ما يجري بينهما من تواصلات حول عمليات التربية والتعليم وما يرتبط بينهما من مسؤوليات اتجاه الأمة لأنها قد تتصل اتصالا مباشرا بحياة كل فرد وكل أسرة وقد تأثر تأثيرا جوهريا في مستقبل الأفراد،فالمدرسة في نظر المجتمع بمثابة مصدر للإصلاح الاجتماعي من خلال ما تثبته في النفوس وما تنشره بين الناس من مهارات وما تبديه للبيئة من خدمات، كما أنها تعتبر مصدر اقتصادي بما تعده من كفاءات بشرية عاملة، فهي بقدر ما تكون متكاملة في نظامها ومنهجها ومناخها الدراسي بقدر ما تؤثر في شخصية أفرادها، وبالتالي تحقق أهدافها المرجوة وبهذا تعطي صورة كاملة عن تحقيق الأهداف التي يريدها المجتمع.

غير أنها قد لا تكتمل وقد لا تتحقق هذه الأهداف دون علاقة واضحة المعالم بين كل من المدرسة والأسرة،نظرا للمسؤولية المشتركة بينهما وقد تمت الاشارة الى ذلك في اجتماعيات التربية التي أكدت على أن الأسرة والمدرسة من المؤثرات المبنية على التفاعل الدائم والمتبادل بين الطلاب ومدرسيهم ، بحيث أن سلوك الواجب يؤثر في الأخر ويتأثر به سعيا للوصول وبلوغ الأهداف المرجوة من النتائج التعليمية للتلميذ، فأصبح من الأمور الهامة اللازمة لتحقيق ذلك ضرورة حرص الوالدين على متابعة الأبناء دراسيا وتوطيد العلاقة بمدرسي أبنائهم ومحاولة معرفة مدى تأثير المعلمين على التلاميذ وذلك قد يكون راجعا إلى: المستوى العلمي للمعلم، أو طبيعة تكوينه، أو الجوانب السيكولوجية له في التعامل مع التلاميذ وأولياء الأمور وغيرها من المتغيرات التي قد تؤثر على هذه العلاقة.

فقد بات من الضروري الايمان بضرورة وجود جسر من التواصل بين المدرسين وأولياء الأمور يتجسد بشكل أو بأخر في العلاقات القائمة بينهما التي تسعى للدخول في عالم التلميذ والتكيف معه و اكتشافه، مما قد يزيد من توطيد العلاقات الاتصالية التربوية بين الأسرة والمدرسة ، والإلمام بمختلف التغيرات الطارئة على حياة التلميذ الدراسية وتعزيزها، لكون أن ذلك قد يزيد من فتح المجلات الواسعة بينهم من

رفع للمستوى التعليمي للتلميذ، ادراك جل الصعوبات التي تواجه التلاميذ، استيعاب العلاقات المدرسية القائمة، التعاون المشترك في حل المشكلات التي قد تواجه التلميذ المتمدرس، وغيرها من المتغيرات الطارئة على الحياة التربوية المدرسية الأسرية، وقد تعتبر اجتماعات الآباء والمدرسين أفضل الوسائل لجعل هذا التخطيط التعاوني أمرا يمكن تحقيقه.

وهذا ما تسعى المنظومة التربوية الجزائرية الاقتداء به لما له من ضروريات حتمية على العملية التربوية في شتى مراحل التعليموبالأخص المرحلة الابتدائية، التي تمثل بؤرة التواصل الأولى بين الأسرة والمدرسة، وتعتبر المرحلة الضرورية التي يجب الاهتمام بها من جميع الجوانب قصد تحقيق نمو متكامل متماسك للتلميذ وتحدد مكانته في المجتمع بشكل ايجابي يتوافق معه، فـالمرحلة الابتدائية هي القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم ، فهي مرحلة عامة تشمل أبناء المجتمع جميعهم وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات.

فالتعليم الابتدائي في جميع الدول هو القاعدة لجميع المراحل التعليمية المختلفة وكلما كانت مرحلة التعليم الابتدائي قوية كان العائد أكبر للمراحل التي تليها ، لكونه هو القاعدة التي يبنى عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من التعليم، و يمكن التأكيد على أن المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة في حياة التلميذ ، لأنها تعتبر الفرصة الأولى التي يتلقى فيها الأفراد الخبرات التعليمية والمعارف والمهارات الأساسية، بصورة علمية صحيحة تسمح له م بالتهيؤ للحياة وممارسة أدوارهم،وتعتبر المدرسة الابتدائية الجزائرية كغيرها من مدارس الدول الأخرى التي تهتم بمشاركة الأسرة بأفرادها من جميع الجوانب ، وفي هذه الدراسة سيتم الالمام ببعض المدارس الابتدائية في ولاية بسكرة ،وبالتالي يظهر المشكل المطروح في دراستنا حول صور الاتصال التربوي بين المدرسة والأسرة وتأثيرها على التفوق الدراسي في المرحلة الابتدائية و يكمن اشكال الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

هل تؤثر صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة على التفوق الدراسي للتلميذ؟

وستنطلق دراستنا من التساؤلات الفرعية التالية:

1 -هل تؤثر **المتابعة الأسرية** على التفوق الدراسي للتلميذ ؟

2 -هل تؤثر **العلاقة بين المعلم والأسرة** على التفوق الدراسي للتلميذ ؟

3 -هل تؤثر **جمعية أولياء التلاميذ**على التفوق الدراسي للتلميذ ؟

1 2 أهمية و أسباب المشكلة:

1 2 1 أهميةالمشكلة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أنها تتناول موضوعا حيويا، يعتبر في نظر الكثير من المفكرين ورجال التربية عصب العلاقات الإنسانية، وهو الاتصال التربوي وفي سياق ذلك يؤكد **جورج ميد** أحد أقطاب الفكر التربوي في أمريكا (.. المبدأ الذي يعتبره أساسيا في تنظيم المجتمع الانساني هو التواصل) .([1])

فالاتصال شرط ضروري لقيام أية علاقة انسانية فهو الوسيلة الطبيعية للتعارف وربط العلاقات بين الأسرة والمدرسة ونقل الأفكار والتأثير في من يستقبل الرسالة الاتصالية ، ووسيلة تبليغ تمكن من بناء القيم والاتجاهات والمفاهيم، واكتساب المعارف و السلوكات وتعديلها ، وتطوير القدرات العقلية وتتجلى أهمية الدراسة الحالية في مايلي:

- باعتبار أن علم اجتماع التربية من بين التخصصات التي تراعي بشكل كبير نجاح العمليات التربوية فان هذه الدراسة ركزت بشكل أو بآخر بالمجال التربوي الواسع، الذي شمل مؤسستين تربويتين الأسرة

[1]– عبد الكريم غريب و عبد العزيز الغرضاف وعبد الرحيم آيتدوصو: في طرق وتقنيات التعليم من أسس المعرفة الى اساليب تدريسها،المغرب، الشركة المغربية للطباعة والنشر،1992. ص 58.

والمدرسة و أهم صور الاتصال بينهما، فالاهتمام بمثل هذا الموضوع ضروري يفتح المجال الواسع لإدراك واقع العلاقات التربوية في مدارسنا الحالية من وجهة سوسيوتربوية بحتة.

- موضوع الاتصال التربوي يهم كل القائمين بالعمل التربوي اداريا وتربويا باعتباره الوسيلة التي يتم بها تنفيذ المناهج وما تحمله من مضامين معرفية وعلمية و قيمية تنعكس على نتائج التلاميذ الدراسية وتفوقهم.
- على الرغم من أهمية الاتصال التربوي إلا أنه – على حد علم الباحثة – لم يحظ بالدراسة العلمية الأكاديمية التي تمس مناهج التعليم في المرحلة الابتدائية في بلادنا على ضوء مناهج الاصلاح وهذا البحث يأتي في الوقت الذي تقوم فيه المناهج الجديدة فصليا وسنويا لمعرفة مدى ملاءمتها معرفيا ومنهجيا وبيداغوجيا.

1 2 2 أسباب المشكلة:

من بين مبررات اختيار هذا الموضوع نذكر:

- تقديم صورة عن مستوى الأداء التربوي في ما يتعلق ببيداغوجية الاتصال لدى المدرسة الابتدائية لسنوات الاصلاح بالجزائر خاصة.
- مساعدة مفتشي التربية ومديري مدارس التعليم الابتدائي على استخدام أداة الملاحظة في ما يتعلق بالعلاقات القائمة بين الأسرة والمدرسة ، وما يحكم هذه العلاقة وماله من أهمية في نجاح العملية التربوية.
- يشكل موضوع الأسرة والمدرسة وما يتعلق بهما في تخصص علم اجتماع التربية أهمية ، باعتبار أن التربية تدرس بالتفصيل مكونات العملية التعليمية بما في ذلك مؤسستها التربوية وتخصيص واسع للدراسة فيها.

- اعطاء تحفيز لدعم العلاقات التربوية بين الأسرة والمدرسة.
- اعادة النظر الى الاصلاحات التربوية ومدى اهمالها لمثل هذه العلاقات التي تمس العملية التربوية بشكل كبير وخاصة منها العمليات التحصيلية كالتفوق الدراسي.
- لم تجذب اهتمام الدراسات السوسيولوجية في الجزائر فمعظم الدراسات التي تم الاطلاع عليها اهتمت بموضوع العلاقة من جانب تربوي بحث لا سوسيولوجي ينطلق من الواقع الاجتماعي.
- تسليط الضوء على التلاميذ المتفوقين دراسياللسنوات الخمسة في المرحلة الابتدائية لمعرفة ما وراء هذا النجاح والتميز.

1 3 هدف المشكلة:

بناء على التساؤلات التي أثارتها مشكلة الدراسة وفي ضوء مبررات الدراسة و في ظل معايشتنا للواقع الاجتماعي الجزائري نهدف الى تحقيق الأهداف التالية:

- محاولة عرض أهم صور الاتصال التربوي بشكل عام والتي تعكس العلاقة بين الأسرة والمدرسة وما ينجر عنها من انعكاسات على النتائج التحصيلية للتلاميذ بشكل خاص.
- محاولة التعرف على العوامل والمحددات التي تتخذها الأسرة والمدرسة عاملا للتواصل وبناء العلاقات الانسانية.
- تشخيص الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة والتعبير عنه كميا قصد التعرف على طبيعة العلاقة القائمة بينهما.
- التعرف على أبعاد العلاقات التربوية القائمة بين الأسرة والمدرسة كمؤسستين اجتماعيتين قائمتين.
- الكشف عن صور الاتصال التربوي المختلفة.

- تفسير أهم العوامل التي تساهم في كشف خصائص تلميذ المرحلة الابتدائية وما يدفع به الى التفوق الدراسي المميز.
- الفهم المعمق للنظام المعقد للعلاقات الانسانية التي تتأسس في الأسرة والمدرسة.
- جلب اهتمام المختصين التربويين والبيداغوجيين للمشاركة الفعالة في توجيه اهتمام الأولياء والمعلمين حول ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسةقصد تفوق ابنهم الدراسي.
- تحليل النتائج الدراسية للتلميذ المتفوق في المرحلة الابتدائية.

1 4 عرض الدراسات السابقة:

يلجأ الباحث في العلوم الاجتماعية الى قراءة الدراسات النظرية والميدانية قراءة تحليلية، من أجل استخلاص العبر بالإضافة الى تحديد مدى مساهمة النتائج التي تم التوصل اليها في تلك الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث المراد انجازه، فالباحث لا ينطلق من فراغ وليس هو أول او آخر من كتب، في الموضوع أو المشكلة الحالية، فلا بد عليه من معرفة مجهودات من سبقوه والانطلاق من نتائجها، ولكي يبرر الباحث أهمية دراسته فإن عليه أن يوضح كيف يختلف أو يتميز بحثه عن الدراسات السابقة مع توضيح نقاط الاتفاق في تلك الدراسات من ناحية الاطار النظري أو المنهجية التي تم اتباعها وذلك لإعطاء الموضوع المزيد من التبرير المنطقي، هذا ما حاولت الدراسة تطبيقه في المتن لأن الاستفادة منها كانت جد محدودة.

ولهذا سيتم عرض أهم الدراسات السابقة التي تخدم الموضوع مع التطرق الى نتائجها التي توصلت اليها وهي:

1 4 1 الدراسةالأولى: لترمان سنة 1921:

تهدف هذه الدراسة الى اكتشاف الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية والشخصية لمتفوقين في مراحل حياتهم المختلفة لاكتشاف العوامل المؤثرة في انجازاتهم وفي مستقبل حياتهم، فاستخدام الباحث في دراسته هاته مجموعة من الأدوات تمثلت في مقياس تقدير لعدد من الصفات الانفعالية والاجتماعيةكمقياس **ستانفورد** للذكاء، استمارة خاصة بالميول والاهتمامات طبقت على عينة تم اختيارها سنة 1921 واستمرت الى نهاية 1922، تكونت من 1470 طفل يبلغ معامل ذكائهم 140 درجة فأكثر وتتراوح أعمارهم مابين 9 الى 15 سنة، ولقد توصل إلى نتيجة مفاد ها أن المتفوقون يتميزون من حيث معدل النمو اللغوي ومستواه ، كما أنهم أكثر قدرة من الأطفال العاديين على المحادثة الذكية ويتميزون بالقدرة على التذكر ، كما أوضحت الدراسة أن المتفوقين أكثر نضجا في السمات العقلية والخلقية والشخصية والاجتماعية مقارنة بالعاديين.

1 4 2 الدراسة الثانية: قام بها تودري مرقص حنا و محمد ماهر الجمال سنة 1991، بعنوان متطلبات تربية المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي العام(دراسة ميدانية بمحافظة الدهليقية):

وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد المتطلبات الأساسية لتربية الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة والتوصل إلى الوسائل والأساليب التي تساعد على التغلب على بعض المشكلات التي تعترض تربيتهم وطبقت هذه الدراسة على عينة تتكون من 280 طالبا من المتفوقين في التعليم الثانوي، منهم 122 طالبا من الريف و 158 طالبا من الحضر و 187 معلما يدرس الطلاب المتفوقين، أما في مايتعلق بالمنهج الذي تم استخدامه لتحليل هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي، وهذا ما اتفقت به الدراسة مع دراستنا الحالية، في حين اقتصرت أدوات البحث فيها على الاستبيان، ومن بين أهم النتائج التي خلص اليها الباحثان في دراستهم هذه، هو أن الطلاب المتفوقون ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافي ومهني

مرتفع وأنهم متفوقون من المرحلة الاعدادية وأن هناك علاقة بين تفوق الطلاب والعوامل الشخصية والأسرية والمدرسية، كالمتابعة الأسرية وهذا ما تتفق معه الدراسة الحالية.

1 4 3 الدراسةالثالثة: لعبد الله لبوز، وعمر حجاج بعنوان: علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة، عام 2013:

بحيث تناولت بالدراسة والتحليل الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين أساليب التنشئة في الأسرة وعلاقة ذلك بالمدرسة ومدى التفاعل الذي يوجد بينهما، ورفع الستار عن واقع الأسرة والمدرسة في البيئة الجزائرية ودورها في تكوين الفرد الصالح في مجتمعه، وقد استعان الباحثان في دراستهما هذه على المنهج الوصفي وهذا ماتتفق معه هذه الدراسة الحالية قصد الحصول على البيانات الخاصة بالظواهر والموضوعات محل الدراسة وفي دراستهما للعلاقات التي توجد بين أساليب التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي، وتم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة بحيث مثلت خمسة ثانويات متواجدة بولاية ورقلة – الجزائر– وقدر حجمها بـ 200 تلميذ وتلميذة أما في مايخص الأساليب الاحصائية المستخدمة في هذا الدراسة فقد كانت متنوعة من نسبة مئوية ومعامل الارتباط بيرسون(ر)، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وهذا ماتشترك فيه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية، وقد خلص الباحثان الى أن:

– هناك ضعف كبير في الارتباط بين التنشئة الأسرية والتوافق المدرسي.

– جد واجتهاد التلميذ لا يرتبط بقبول الابن أو رفضه من البيت، وأن أكثر المشكلات المدرسية تبدوافي عدم الرغبة في الدراسة، وعدم انجاز الواجبات المنزلية، والمشاغبة في الصف، الجو المدرسي يؤثر على التلميذ ومدى توافقه فقد أوضحت نتائج الدراسة ضعف العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري وجد التلميذ واجتهاده الدراسي وأن هذا البعد يبقى رهين المدرسة والمناخ النفسي الاجتماعي السائد فيها.

– حرص المدرس على تلامذته يبدو شديد الأثر في جعل التلميذ يركز أكثر ولا يشتت انتباهه كما يعتبر المدرس باعث ومجدد روح العلم والمعرفة لدى التلميذ أكثر من غيره مما يبعث فيه الواقعية للعمل والإنجاز، وهذه النتيجة تتفق مع الدراسة الحالية.

1 4 4 الدراسة الرابعة: لـ: عمروني تارزولت حورية و خليفة قدوري بعنوان واقع المساندة الأسرية لبعض المدارس الابتدائية في ولاية الوادي عام 2013:

تناول الباحثان في هذه الدراسة ضرورة الحاجة إلى تنمية العلاقة الايجابية بين الأسرة والمدرسة و الأسرة بشكل خاص لإنجاح العملية التربوية بمفهومها الحديث القائم على بناء شخصية الفرد المتكاملة المتوازنة التي تعتبر هدف أساسي من أهداف التربية الإسلامية التي يدعو لها ديننا الحنيف ، فكان الهدف من هذه الدراسة العمل على زيادة المشاركة بين البيت والمدرسة في المناسبات والحفلات و زيادة التعاون بين البيت والمدرسة في حل مشكلات الأبناء و بيان مجالات و أدوار التعاون بين البيت والمدرسة قصد إظهار الأسباب الحقيقة الكامنة وراء ضعف التعاون بين المدرسة والبيت ومن الخروج بمجموعة من التوصيات اللازمة لزيادة التعاون بين البيت والمدرس.

فاستعانا الباحثان لمعالجة هذا الموضوع بالمنهج الوصفي وهذا مايتفق مع دراستنا الحالية، وكانت عينة البحث تقارب 30 ولي أمر في بعض المدارس الابتدائية بولاية الوادي، التي تم أخدها بطريقة عشوائية، و هذه النسبة من العينة تتفق أيضا مع دراستنا الحالية، أما فيما يتعلق بأدوات البحث فقد استعانا بالاستبيان لغرض قياس واقع التعاون بين الأسرة والمدرسة يتكون من أربع أبعاد رئيسية تحتوي على مجموعة من الفقرات تجيب على تساؤلات الدراسة ، وبالنسبة للمعالجة الاحصائية فقد تم استخدام النسب المئوية لاستجابات أولياء الأمور على الاستبيان.

ومن بين أهم النتائج التي جاءت بها هذه الدراسة مايلي:

- ولي أمر التلميذ يحضر للمناسبات والحفلات إذا تم دعوته للحضور، وهذا الأمر بطبيعة الحال يقع على عاتق إدارة المؤسسة في ترغيب أولياء الأمور للحضور للمدرسة في المناسبات المختلفة لمشاركة أبنائهم فرحتهم.

- ولي أمر التلميذ يتابع ملاحظات المدرسين على ابنه يوميا مما يؤدي إلى تحسين العلاقة بينه وبين المدرسة و يساعد في تحقيق الأهداف التي تنشدها المدرسة ويظهر ذلك على أداء ابنه.

-

منالممكنزيادةالتعاونبينالبيتوالمدرسةعنطريقتحفيزالإدارةوترغيبأولياءالأمورفيالتعاونعنطريقالمساهمةفيإعدادالبرامجالترويجيةلمايعودمنأثرلذلكعلىمسيرةالتلميذالتعليمية.

1 4 5 الدراسة الخامسة: لـ: زيتوني صبيرة بعنوان واقع اتصال المؤسسات التربوية بالجزائر عام 2014:

بحيث تناولت الباحثة واقع الاتصال داخل المؤسسات التربوية ومدى أهمية بناء العلاقات الاجتماعية بين كل أطراف الاتصال التربوي ومدى ضرورة الاتصال بين الأساتذة والأولياء، قصد المشاركة في الأنشطة التربوية، واقامة العلاقات الطيبة في البيئة المحلية ومشاركة الآباء في التربية والتعليم يمكن أن يساعد الأبناء والآباء والمعلمين والمدارس في كل مراحل التعليم المختلفة وبالتالي ضرورة تفعيل الاتصال بينهما أكثر وضرورة الاهتمام بالنمو السليم للتلميذ المتمدرس.

ومن بين النتائج التي توصلت اليها الباحثة في دراستها هاته هو أن الاتصال مع الأولياء يتطلب اهتماما فائقا وتدريب وجدية بحيث يمكن من خلال ذلك تحقيق الرضا والثقة بينهما، وأنه من الضروري الاشارة

إلى تفاعل الاتصال التربوي مع الاتصال التعليمي، وأنه لا يمكن أن تحقق المؤسسة التعليمية أهدافها دون تفعيل اتصالاتها مع المجتمع المحلي عموما والأولياء بصفة خاصة.

ونشير هنا أنه تم الاستفادة من هذه الدراسة في اثراء الجانب الميداني للدراسة وبالتحديد في التحليل والتفسير.

الفصل الثاني: الأسرة و المدرسة

تمهيد.

2 1 الأسرة.

2 1 1 مفهوم الأسرة.

2 1 2 خصائص الأسرة.

2 1 3 وظائف الأسرة.

2 1 4 العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة.

2 1 5 العوامل الأسرية المؤثرة على ظهور الابداع.

2 2 المدرسة.

2 2 1 مفهوم المدرسة.

2 2 2 خصائص المدرسة.

2 2 3 مكونات المدرسة.

2 2 4 وظائف المدرسة.

2 2 5 العوامل المؤثرة في اتجاهات الطفل نحو المدرسة.

تمهيد:

من المعروف أن التربية نشاط أو عملية اجتماعية هادفة، وأنها تستمد مادتها من المجتمع الذي توجد فيه، إذ أنها رهينة المجتمع بكل ما فيه من عوامل ومؤثرات وأفراد، وأنها تستمر مع الإنسان منذ أن يولد وحتى يموت؛ لذلك فقد كان من أهم وظائفها إعداد الأفراد للحياة، والعمل على تحقيق تفاعله وتكيفه المطلوب مع مجتمعه الذي يعيش فيه فيؤثر فيه ويتأثر به، وهذا الأخير لا يمكن أن يحصل إلا من خلال المؤسسات الاجتماعية المتنوعة التي تتولى مهمة تنظيم علاقة الفرد بغيره، وتعمل على تحقيق انسجامه المطلوب مع ما يحيط به من جماعات ومكونات ،فإن العملية التربوية مستمرة مع الإنسان طوال حياته وتتم من خلال المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تتولى مهمة تربية الفرد، وتكيفه مع مجتمعه، وتنمية وعيه الإيجابي، وإعداده للحياة فيها،فالمؤسسات التربوية بمثابة الأوساط أو التنظيمات التي تسعى المجتمعات لإيجادها تبعا لظروف المكان والزمان، حتى تنقل من خلالها ثقافاتها وتطور حضاراتها وتحقق أهدافها وغاياتها التربوية، ومن أبرزها في المجتمع الأسرة والمدرسة بحيث تعتبران مؤسستين من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الانسان لاستمرار حياته في الجماعة وتنظيميها فهما يمثلان قاعدة لكل مؤسسات المجتمع، وهذا راجع الى العلاقة التكاملية بينهما وهذا ما سيتم توضيحه في هذا الفصل حول **الأسرة والمدرسة.**

2 ـ 1 الأسرة:

2 ـ 1 ـ 1 تعريف الأسرة:

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الأسرة واختلفت فيما بينها من مجال الى آخر ومن عالم الى آخر نظرا لاعتبارها أهم مؤسسة اجتماعية يتكون منها البناء الاجتماعي، فالأسرة من الناحية اللغوية كما جاء في لسان العرب تعني: "عشيرة الرجل وأهل بيته ".

وهي مشتقة من الأسر الذي يعني القيد، يقال أسر أسرا وأسارا: قيده وأسره يعني أخذه أسيرا ولكن قد يكون الأسر اختياريا يرتضيها الانسان لنفسه ويسعى إليه، لأنه يعيش مهددا بدونه ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة، لذا ان المفهوم اللغوي للأسرة ينبئ عن المسؤولية لأن الأسر والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان.([1])

ليس لاصطلاح الأسرة تعريف محدد ومعنى واضح يتفق عليه العلماء بالرغم من كونها أحد أهم هذه الوحدات الأساسية التي يتكون منها البناء الاجتماعي لذا سنتطرق الى بعض هذه التعريفات:

يعرف**أوجست كونت** : الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي التي يترعرع فيه الفرد.([2])

هذا التعريف يوضح مدى الترابط والتناسق المنظم بين الأسرة و المجتمع، بحيث أن **أوجست كونت** اعتبرها أولى الخلايا التي يتشكل منها المجتمع الكبير، وهذا ما يؤكد على الأهمية التي تمثلها هذه المؤسسة في المجتمع ككل وعن الأدوار التي تقوم بها من أجل تشكيل فرد صالح في مجتمعه.

---

[1]– عبد المجيد سيد منصور و زكريا أحمد الشربيني : الأسرة على مشارف القرن 21(الأدوار ، المرض النفسي، المسؤوليات)، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998، ص.16.

[2]– السيد عبد العاطي وآخرون: الأسرة والمجتمع ، مصر، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2004، ص.07.

وقد ذهب كل من **بيرجس ولوك** الى تعريف الأسرة بأنها: عبارة عن مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون في منزل واحد يتفاعلون وفقا لأدوار اجتماعية محددة ويحافظون على نمط ثقافي عام. ([1])

أما في ما يتعلق بتعريف **بيرجس ولوك** فهو يبين مدى التفاعل القائم داخل الأسرة، فبما أنها تتكون من أفراد فهؤلاء تتم بينهم علاقات تفاعل متبادل يتحدد من خلال قيام كل فرد منهم بدوره المنوط به سعيا لتحقيق التوافق والانسجام في الحياة الأسرية وبالتالي في الحياة الاجتماعية فيما بعد.

أما**أجبرن** فيرى أن الأسرة: رابطة اجتماعية من زوج وزوجة مع أطفالها، أو من دون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله، أو من زوجة بمفردها مع أطفالها.([2])

لا يختلف هذا التعريف عن سابقه غير أن ما أضافه هذا المفهوم هو الاتساق الذي يحدث بين أفراد الأسرة الواحدة خلال تفاعلهم فيحقق بذلك ما يسمى بالرابطة الاجتماعية التي تنشأ بينهم.

أما**رابح تركي** فعرفها: بأنها الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البيئة الطبيعية التي ولد فيها الطفل ويكبر فيها حتى يدرك شؤون الحياة وتنسيق طريقه داخلها.([3])

اذن فالأسرة ومن خلال ما جاء به **رابح تركي** في هذا التعريف فهي المؤسسة التربوية الأولى القادرة على المحافظة على النوع الإنساني واستمراره مدى الحياة.

ومنه يمكن تحديد **التعريف الاجرائي للأسرة** فيما يلي:

---

[1]– عبد القادر القصير:الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية(دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري)، بيروت دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1999،ص 36.

– [2]Antigone Mouchlturis :lafemme,la famille et leurs conflits, réponsesinstitutionnelles ,etaspirations, sociales ,l'harmattan, Paris ,1998..P23.

[3]– عبد القادر القصير: مرجع سابقالذكر ، ص.34.

هي الوسط الذي يحقق للفرد اشباعه الطبيعي والاجتماعي بصورة شرعية يقرها المجتمع، وذلك تحقيقا لغاية الوجود الاجتماعي وإشباعا لعواطف النظم التي تتكون منها الأسرة من نظام الأبوة والأمومة والأخوة وتمثل الأسرة الجزائرية بدورها حلقة من التأثير المتبادل بين التأثير والتأثر ببقية الأنظمة الاجتماعية في المجتمع الجزائري، حيث تمتاز بأنها تمارس قواعد للضبط الاجتماعي على أفرادها ويتم هذا الضبط من خلال التواصل الدائم بين أفرادها وما يحيط بهم ويتأثر فيهم.

فهي عبارة عن مجموعة من الأفراد تتكون من الأب والأم والأبناء يربطهم رباط الدم ويتمثل دورها في تنشئة الأبناء تنشئة صالحة وكذلك تشجعهم على تحقيق التفوق الدراسي من خلال توفير الأجواء المناسبة لذلك من متابعة واتصال دائم بمدارس تلاميذها قصد تعزيز هذه العلاقة بينهم وبين معلم تلميذهم المتمدرس.

2 1 2 خصائص الأسرة:

تعتبر الأسرة هي الجماعة الأولى التي يتعامل معها الطفل والتي يعيش معها السنوات التشكيلية الأولى من عمره، فيترعرع مقلدا أبويه في عاداتهم وسلوكهم ويخضع لنمط من التربية معترف بيه وتتميز به كل أسرة، ومن هنا يمكن توضيح ذلك من خلال خصائص الأسرة الآتية:

– تقوم الأسرة على علاقات زو جية، بحيث يتم نجاح هذه العلاقات من خلال تفاعل كل طرف بشكل يتلاءم ويتوافق مع الطرف الآخر مما ينعكس على الآبناء بشكل ايجابي.

– ان أفرداها يعيشون جميعا على سقف واحد ويشتركون في استخدام المأوى نفسه لممارسة الحياة الاجتماعية ولتحقيق حاجاتهم ومصالحهم اليومية، فهم بذلك يتفاعلون مع بعضهم البعض ويقومون بأدوار تحدد لكل فرد فيهم مكانته داخل الأسرة.

– ان أفرادها ينطلقون من نمط ثقافي عام ويسهرون على الحفاظ عليه.

أي أن لكل أسرة في المجتمع أنماطها الثقافية الخاصة بها التي تمثل جزء من ذلك المجتمع الذي تنتمي إليه وبالتالي يحاولون الحفاظ عليه قصد الانسجام والتكامل.

– الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشار فلا نكاد نجد مجتمعنا يخلو بطبيعته من النظام الأسري، وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا اذ لا يمكننا أن نتصور حالة انسانية اذا لم تكن منتظمة في أسر.([1])

– تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، فهي ليست عملا فرديا أو إراديا ولكنها من عمل المجتمع وثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية، وهي في أوضاعها قائمة على مصطلح المجتمع.

هذا يعني أن الأسرة تمثل أحد أهم أبنية المجتمع، وهي بالضرورة تعتبر أهم بناء قائم بحد ذاته له أدوار تتكامل مع مختلف الأبنية الاجتماعية الأخرى.

– تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفراده فهي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها.([2])

أي أن الوالدين قد يطبعون في أبنائهم بعض الصفات التي يرون بأنها الأفضل لمستقبلهم، وبالتالي ينشأ الطفل عليها ويحاول التمسك بها وبالتالي تساعده على التوافق السليم داخل مجتمعه فهي من اختيار أسرته.

---

[1]– علي أسعد وطفة: علم الاجتماع التربوي، جامعة دمشق للنشر والطبع والتوزيع ، لبنان ،(د س)، ص.98.

[2]– سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2008 ، ص.ص15،13.

– تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية بإنتاجها العائلي وبالخصوص المرأة.

تشير هذه الخاصية الى أن دور المرأة في الأسرة اقتصادي وذلك راجع الى كونها القادرة على انجاب الأطفال وبالتالي فهي تقوم بدور اقتصادي داخل الأسرة.

– يتمتع أفراد الأسرة بالحريات الفردية العامة .([1])

بحيث أن أفراد الأسرة الواحدة يتمتعون بالحرية في اختياراتهم مع ضبطها بتوجيهات متفق عليها داخل النظام الأسري الذي يوجه الأفراد خوفا من الوقوع في أي خلل قد يعيق العملية التربوية الأسرية.

– الأسرة ليست عملا فرديا أو إداريا ولكنها من عمل المجتمعوثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية.

هذه الخاصية وان دلت على شيء فإنها تدل على أن كل فرد يكمل الفرد الآخر، اذن فعلاقة أفرادها هي علاقة تكاملية.

– الأسرة هي أول خلية يتكون منها البناء الاجتماعي، وهي أكثر الظواهر الاجتماعية انتشارا وعمومية فلا نجد مجتمع يخلو من النظام الأسري.

– تعتبر الأسرة الاطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها. ([2])

– تعتبر الأسرة وحدة للتفاعل المتبادل بين الأشخاص ويقوم أعضائها بأداء العديد من الأدوار كدور الزوج والزوجة، الأب والأم، الابن الابنة، الأخ الأخت، وهي أدوار حددها المجتمع.

[1]– محمد متولي و صافي ناز شلب: مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، عمان، دار الفكر، 2006، ص. 28.

[2]– مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي ، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1981 ص.13.

– تنسجم الأسرة وتلتزم بالمعايير الحضارية للمجتمع الذي تعيش فيه فهي تعتبر جزء من بناء المجتمعواحدى معطيات المجتمع.([1])

من خلال هذه الخصائص التي تتميز بها الأسرة يتضح بأنه من الصعب اعطاء خاصية شاملة لها فهي عبارة عن بناء معقد من العلاقات، ومن خلال هذه العلاقات تقوم بأداء العديد من الوظائف المنوطة بها وهذا ما سوف نتناوله بالدراسة في العنصر الموالي.

2 1 3 وظائف الأسرة:

للأسرة وظائف عديدة باعتبارها منبع للتكوين الاجتماعي للفرد، ولعل هذه الوظائف هي التي تحدد سلوك الفرد منذ ولادته وحتى سن الرشد، وبذلك فهذه الوظائف إذا وجدت بشكل جيد فإنها تولد شخص متزنا من الناحية النفسية والاجتماعية، وإذا غابت أو نقصت، أو كان فيها نوع من الخلل فهي بالتالي تولد خللا نفسيا واجتماعيا، وبالتالي خلل وظيفي داخل المجتمع، ومن بين هذه الوظائف توجد وظائف تقليدية وأخرى حديثة ويمكن عرضها في مايلي:

1 – الوظيفة البيولوجية:

الأسرة هي المسؤولة عن حفظ النوع وما يتصل به من مسؤولية انجاب الأطفال ورعايتهم جسميا وصحيا وفي الماضي كانت الحياة بسيطة ونفقات المعيشة محدودة وكانت الأسرة تقوم بإنجاب أي عدد من الأطفال، ومع تعقيد الحياة وارتفاع مستوى المعيشة كان لازما على الآباء التفكير في التقليل من عدد الأبناء، حتى يتسنى لهم رعايتهم وتربيتهم التربية التي تجعلهم صالحين.

[1]– غضبان مريم: مساهمة الأسرة في ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل ، مذكرة مقدمة لنسل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي،معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة، 2005، 2006، ص.133.

كما تلعب الناحية المادية دورا كبيرا في حياة الطفل وهو مازال جنينا فتوفير الغذاء المناسب والرعاية الطبية للأم، فتهيأ لها الفرصة لإنجاب طفل صحيح البدن سليم العقل، وبجانب ذلك فالأسرة مسؤولة عن نمو الطفل بيولوجيا، فهي تعلمه المشي والجري والكلام وتدرب أعضاء جسمه التدريب المناسب في الموعد المناسب.([1])

هذه الوظيفة تشير الى أن الأسرة تسعى بكل الطرق الى المحافظة على أفرادها من جميع المجالات من أجل أن تحقق لهم التوافق الاجتماعي فيما بعد في الحياة الاجتماعية التي تنتظرهم، ف إن هي قامت برعايتهم جيدا تحددت مكانتهم بشكل واضح في المجتمع.

2 - الوظيفة النفسية:

وتتمثل في اشباع الحاجات النفسية من أمن واطمئنان وثقة وهذا من خلال الوحدة الأسرية وتماسك العلاقات التي تلعب دورا بارزا في نمو ذات الطفل والفرد بصفة عامة، والأهمية الخاصة للأسرة كوحدة نفسية، يمكن أن نتصورها عند تقييم كل ما يقدمه الزوج والزوجة والأبناء من خلال تغيرات متوازية تحدث عند كل من الوالدين، تنشأ علاقات جديدة وتولد أسرة حقيقية وتصبح الطاقة النفسية فيها أكثر فعالية ونجاح في جو يهيئ توفير اشباعات نفسية أخرى كالحاجة الى الانتماء والحاجة للاعتراف.

غير أن الاستخدام السيئ للعلاقات النفسية المتبادلة وغياب الاشباعات النفسية يؤدي الى خلخلة الجو الأسري، مما يحتل النضج النفسي للطفل والذي لا يحدث إلا بتحقيق الاستقلال عن الأسرة حيث ينبغي على الوسط الأسري أن يكون على درجة كبيرة من الاستقرار.

[1]– زكية براهيم كامل و نوال ابراهيم شلتوت: أصول التربية ونظم التعليم ، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر 2000، ص. ص 29.30.

تشير هذه الوظيفة الى التوافق النفسي الذي تسعى الأسرة لتحقيقه وتوفيره لأفرادها لما له من ضروريات حتمية تساعدهم على التوافق مع من حولهم من أفراد المجتمع الكبير.

3 -الوظيفة الاجتماعية:

بحيث تقوم الأسرة بتعليم الفرد لغة الجماعة التي ينتمي إليها، وعاداتها وتقاليدها وآدابها وتعمل على تدريبه على كيفية التعامل مع الآخرين، الشيء الذي يسمح له بممارسة حياة اجتماعية وأداء دور اجتماعي يتفق مع قيم مجتمعه ويتناسب مع البيئة التي يعيش فيها، وبالتالي تمنح له المكانة الاجتماعية التي تنتقل من الأسرة بصفة آلية الى الأفراد من أعضائها، فالأسرة تمارس وظيفة اجتماعية للإدماج في المجتمع، بحيث تقوم بوضع الأفراد في مراكزهم المختلفة التي تزيد من تفاعلهم مع الآخرين، كما تقوم بالضغط الاجتماعي الذي يكون بمثابة الدليل الذي يوجه ويحدد مختلف سلوكاتهم وتفاعلاتهم وذلك بإقامة قواعد وقوانين اجتماعية مرجعية لا يمكن لأحد أن يتجاوزه أو يناقضه. ([1])

يمكن القول بأن الوظيفة الاجتماعية للأسرة تساعد الفرد على توقع دوره داخل الأسرة كمؤسسة مصغرة وأيضا توقع دوره خارجها، وبالتالي فهي تساهم في جعله يندمج مع المجتمع ويتكيف معه بشكل جيد وهذا ما يحدد له مكانته الاجتماعية.

4 -الوظيفة الاقتصادية:

تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية حيث يقوم أفرادها بقضاء مستلزماتهم الحياتية واحتياجاتهم، فيتعين لكل فرد عمل اقتصادي أو وظيفة اقتصادية يؤديها، فنجد الأب يعمل بكل طاقته لتوفير حاجيات الأسرة والإنفاق على واجباتها، والأم قد تشاركه العمل الخارجي لتدعيم الحياة الاجتماعية، وينال الأولاد أكبر حظ من الثقافة والعلم لشغل الوظائف الأساسية، وهذا ما قد يساعدهم على رفع شأن أسرهم والارتقاء بمستوياتهم

[1]– محمود حسن :الأسرة ومشكلاتها، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،1981 ، ص ص 23،25.

الاجتماعية و الاقتصادية، ومن بين الوظائف الاقتصادية التي تمارسها الأسرة في كل المجتمعات هي توريث الممتلكات الخاصة لأبناء فالإنسان لا يرث إلا أبويه وأجداده وأشقائه في حالة عدم وجود ورثة شرعيين لهم، ومن ثم فالإنسان عن طريق الأسرة يرث أبويه ويورث أبناءه.([1])

ولعل من أهم ما يحدد الوظيفة الاقتصادية للأسرة ووضعها الاقتصادي الذي يميزه مستوى دخلها المادي الحاصل، ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية أو الدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة.

ان الوضع الاقتصادي للأسرة له علاقة مباشرة بحاجات التعلم والتربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجياتهم المادية بشكل جيد من غذاء وسكن وألعاب ورحلات علمية وامتلاك الأجهزة التعليمية كالحاسب والفيديو والكتب والقصص تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة، والعكس صحيح بحيث أن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية التي تستطيع أن تقدم للطفل امكانيات وافرة لتحصيل علمي أو معرفي مكافئ فالنقص والعوز المادي سيؤدي الى شعور الأطفال بالحرمان والدونية وأحيانا الى سلوكات سيئة داخل المجتمع .([2])

وبالتالي يمكن القول بأن للظروف الاقتصادية دور بارز في نجاح أو فشل التلميذ الدراسي.

5 -الوظيفة الثقافية:

اذ تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في الاطار الثقافي العام للمجتمع، وذلك عن طريق ادخال التراث في تكوينه وتوريثه له توريثا متعمدا، فعن طريق الأسرة يكتسب الطفل لغته وعاداته وعقيدته، ويتعرف عن طريق التفكير السائد في مجتمعه فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار

[1]– عبد الرؤوف الضبع: علم الاجتماع العائلي، الإسكندرية، مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،2003، ص 155.

[2]– نصر الدين جابر: العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية لأبناء، **مجلة دمشقللآداب والعلوم الانسانية والتربوية** سوريا ، العدد 03، المجلد 16، 2000، ص 94.

والمعتقدات والقيم والأساليب فتتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصيته فلا يستطيع التخلصمنها. ([1])

فكما سبق الذكر بأن لكل أسرة نمط ثقافي خاص بها نابع من المجتمع الذي تنتمي اليه وهذا ما توضحه هذه الوظيفة.

من خلال طرح هذه الوظائف التي تقوم الأسرة بها يتضح لنا أنها تلعب دور كبير في تربية الفرد تربية سليمة، غير أن هناك بعض العوامل التي قد تتعرض لها الأسرة، وب التالي تعيق قيامها بأدوارها وهذا ماسنتناوله بالدراسة والتحليل في العنصر التالي.

2 1 4 العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر وتعيق أداء الأسرة لدورها التربوي بشكل جيد ومن هذه العوامل نذكر:

1 اتجاهات الوالدين:

ويقصد باتجاهات الوالدين الطريقة التي يتعامل بها الأب والأم مع أبنائهم في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي كل ما يراه الوالدين ويتمسكان به من أساليب في معاملة أطفالهم في مواقف مختلفةبحيث تتضمن السلوك المطلق للوالدين بتعويد الطفل الاعتماد على النفس ومساعدته على النمو الاجتماعي والعاطفي والعقلي ولكن ظهور بعض الاتجاهات لدى الوالدين يحول دون ذلك ويعتبر التسلط هو أحد الاتجاهات الوالدية، لأن الطبيعة البشرية تميل الى دفع الانسان الى تربية أطفاله بنفس الطريقة التي تربى بها، فإذا تلقى في طفولته تربية صارمة وقاسية من حيث التزام الطاعة والأصول في السلوك والعفاف الجنسي و

[1]– عمر أحمد الهمشري:التنشئة الاجتماعية للطفل ، عمان، الأردن، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، 2003، ص ص 229،230.

الصدق، فإنه من الطبيعي جدا أن يحس برغبة دفينة في أن يبيت تلك العادات في نفوس أطفاله بنفس الطريقة وفرض أرائهم بكل تعنت ودون نقاش.([1])

أي أن الوالدين أثناء تفاعلهم مع أبنائهم فهم يطبعون فيهم صور ذهنية سرعان ما تترسخ هذه الصور فيهم ومع مرور الوقت تصبح أفعالا يمارسونها في حياتهم اليومية بكل ثقة فهي بالنسبة لهم صحيحة لكونها من نتائج تربية والديهم، لذلك كان من الضروري جدا على الوالدين الحرص واليقظة في عدم الوقوع في هذه السلوكات التي سوف تنعكس على أبنائهم فيما بعد سواء بالإيجاب أو السلب.

2 -البيئة المنزلية:

تعتبر البيئة المنزلية وما تتضمنه من علاقات اجتماعية داخل الأسرة والتفاعلات الأسرية والسمات العاطفية التي تطبع هذه العلاقات، أما دفء أو برودة كل هذه الخصائص لها تأثير كبير في عملية التنشئة الأسرية، اذا اعتبرنا أن الطفل يتشرب الأنماط السلوكية والسمات السيكولوجية في خضم تفاعل العلاقات الأسرية بشكل واعي أو تلقائي وسواء كان هذا التشرب سلبي أو ايجابي.([2])

اذن فالبيئة المنزلية التي تجسدها الأسرة لأفرادها اذ ما كانت ملائمة لحاجياتهم ومطالبهم الأساسية فإنها تصبح عائق أمام هذه العلاقات الأسرية، وقد تتقلص وقد تتلاشى وب القالي يصبح دور الأسرة محدود ومضطرب.

3 -ثقافة الوالدين:

[1]- بن جامين سبوك وآخرون: موسوعة العناية والطفل، بيروت، دار الملايين، 1976، ص 11.

[2]- حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، ط 5، القاهرة،عالم الكتب، 1984، ص 254.

ان ثقافة الوالدين تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل اذ لابد أن يكونا ملمين بالمبادئ التربوية الأساسية التي تتعلق بطبيعة المخلوق الذي هما بصدد رعايته وتكوينه كي تسهل عليهما المهمة ،ويعتبر تفهم الوالدين لرغبات وميول أطفالهما يجعل القدرة على الابتكارات تنمو لديهم فعلى قدر الخبرات التي يمر بها الوالدين في حياتهما وما حصل عليه من تربية وتعليم ومستوى ثقافي وما يتمتعان به من خصائص نفسية وعقلية واجتماعية، تشكل حياة الطفل ونموه العقلي والجسمي والوجداني ومن ذلك يبرز دور الارشاد بالنسبة للوالدين والطفل وأهميته في عملية التنشئة الاجتماعية، وعلى العكس من ذلك كله اذا لم تتوفر المعلومات الكافية والفهم الصحيح لخصائص الطفل لدى الوالدين من جميع الجوانب تكون هنا صعوبة في تحديد الأسلوب السليم في عملية التوجيه والإرشاد النفسي وقد تمس أيضا استقرار وتماسك الأسرة وهذا ما سيتم شرحه أكثر في العنصر الموالي.

4 الاستقرار الأسري:

يمثل الاستقرار الأسري والتماسك العائلي احدى الركائز الأساسية التي تساعد في تكوين وإعداد الطفل وتطبيعه اجتماعيا، بينما التصدع الأسري أو التفكك الذي يمس كيان الأسرة سواء بسبب الطلاق أو الموت أو الهجر كلها حالات لوضع اجتماعي يؤثر بطريقة أو بأخرى على عملية التنشئة الاجتماعية ويؤثر في سلوكه وتصرفاته فغياب الأب أو الأم من المنزل وغياب السلطة من البيت يؤدي الى ظهور عدة أطراف أخرى تشارك في توجيه وإرشاد الطفل كزوج الأم أو زوجة الأب في حالة اعادة الزواج بالنسبة للوالدين المطلقين أو حالات أخرى .([1])

[1]– مواهب ابراهيم و ليلى محمد الخضري:ارشادات الطفل وتوجيهه في الاسرة ودور الحضانة، الاسكندرية،منشأة المعارف، 1997، ص 186.

اذن حتى تتمكن الأسرة من تربية أبنائها تربية سليمة يجب عليها الحفاظ على تماسكها وتربطها الدائمفأي خلل يحدث داخلها يقلص دورها التربوي بشكل كبير فمن أهم ميزاتها التكامل، هذا الدور الذي تبدأه هي وتكمله وتدعمه أكثر فيما بعد المدرسة وهذا ما سيتم عرضه وتوضيحه أكثر في العناصر اللاحقة حول المدرسة.

2 1 5 العوامل الأسرية المؤثرة على ظهور الابداع.

هناك العديد من العوامل التي تكون داخل الأسرة و تساعد على ظهور سمات الابداع لدى أطفالها من بينها نذكر:

1 التحفيز الثقافي:

بحيث توصلت دراسة قام بها **هاريسون** الى وجود علاقة موجبة بين مستوى التفكير الابداعي لدى الطفل والاهتمامات الثقافية التي يبديها الآباء داخل الأسرة.

فالمبدعين عادة تكون نشأتهم داخل بيئات تمنحهم تحفيزا مبكرا و تنشيطا عقليا ملائما لنموهم الإبداعي، بحيث يتخذ هذا التحفيز مظاهر متعددة منها شيوع قيم ثقافية أو وجود فرد من أفراد الأسرة يولي اهتمامه بهذا الجانب الثقافي، فيتأثر به الطفل.([1])

2 المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة:

فالأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات مستوى اقتصادي و اجتماعي فقير غالبا ما يفشلون في تنمية قدراتهم بسبب قلة الفرص المتاحة لهم، وسرعان ما يتسبب في تدهور صحته النفسية و احباطه وشعوره الدائم بالعجز فيحد ذلك من قدراته الإبداعية، والعكس صحيح في الأسر ذات المستوى الاقتصادي

[1]– عبد الستار ابراهيم: الابداع قضاياه و تطبيقاته، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2002، ص 189.

والاجتماعي العالي أو المتوسط، فأبنائها تكون لديهم القدرة على ابداء قدراتهم و مهارتهم في شتى مجالات الحياة.([1])

3 أساليب المعاملة الوالدية:

و قد اتفقت الدراسات العربية و الأجنبية على بعض الأساليب الوالدية التي لابد و أن تتوفر لكي ينمو التفكير الابداعي للأطفالها و منها نذكر:

- ممارسة الأساليب الأسرية السوية في تنشئة الأبناء.
- تشجيع الاختلاف البناء.
- تعويد الطفل على احترام قيمه و مواهبه.
- تنمية القيم و الأهداف الملائمة.
- تخفيف الاحساس بالعزلة و القلق و المخاوف.
- المساعدة على تكوين قدرات لاستغلال الفرص الملائمة و اقتناصها.([2])

2 2 المدرسة:

بعد ما تم توضيح المؤسسة التربوية الأولى في المجتمع ألا وهي الأسرة، كان لابدا من عرض وتحليل للمؤسسة الثانية التي ترتبط بها ارتباطا مباشرا ووطيد وهي المدرسة، فهي تعتبر مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل وذلك نظرا لثقل المهمة الموكلة اليها من قبل المجتمع، ولمعظم التوقعات المنتظرة منها ابتداء ا من دخول الطفل اليها الى أن يتخرج اطارا كبيرا منها، فهي تقوم بدور كبير في التنشئة الاجتماعية للأفراد بحيث تعلمهم بطريقة مقصودة المفاهيم والمهارات والعادات والقيم التي

[1]– أحمد عبادة: التفكير الابتكاري المعوقات و المسيرات، مصر، مركز الكتاب للنشر، 2001، ص ص 14،15.

[2]-عبد الستار ابراهيم: مرجع سابق الذكر، ص189.

يرغب فيها المجتمع وتتعاون المدرسة مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى من أجل تحقيق الأهداف التربوية، وتعليم المدرسة لتلاميذها ليس فقط من خلال مناهجها الرسمية، ولكن أيضا من خلال الكثير من مواقف التعليم غير الرسمي بما في ذلك تعرض التلاميذ لأشكال من التفاعل مع أقرانهم ذوي الخلفيات الثقافية المتباينة، وفي ما يلي سيتضح لنا أكثر معنى مصطلح المدرسة.

2 2 1 تعريف المدرسة:

والمدرسة من حيث المفهوم نجد أن أصل المدرسة école إلى الأصل اليوناني schéol والذي يقصد به وقت الفراغ الذي يقضيه الناس مع زملائهم من أجل تثقيف الرهن، وتطور هذا اللفظ بعد ذلك ليشير إلى التكوين الذي يعطى في شكل جماعي مؤسسي، أو إلى المكان الذي يتم فيه التعليم ليصبح لفظ المدرسة يفيد حاليا تلك المؤسسة الاجتماعية التي توكل إليها مهمة التربية الحسية والفكرية والأخلاقية للأطفال والمراهقين في شكل يطابق متطلبات المكان والزمان كما يعرفها اميل **دوركايم** بأنها: "عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل للأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية و يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيته ووسطه". ([1])

أما مفهوم المدرسة بالتحديد فهو السبيل الذي يقدم إليه الأطفال منذ صغرهم بعد الأسرة التي تمثل المدرسة الأولى إلى أن يلتحقوا بسوق الشغل وبالتالي فهي بمثابة معمل لتكوين الموارد البشرية.

إلا أنها تعتمد على التربية والتكوين وفق الثقافة التي تمثلها كمؤسسة مدرسية.

يوضح لنا هذا التعريف سمة من أهم سمات المدرسة والتي تتمثل في اعداد الكفاءات الاجتماعية اعدادا متكاملا قادرا على القيام بأدواره في المجتمع مما يساعده في تحقيق التوافق والانسجام والاتساق مع بقية الأفراد في مختلف مؤسسات المجتمع.

[1]– عبد العزيز جادو: علم نفس الطفل وتربيته، الإسكندرية، الأزريطية، المكتبة الجامعية، 2001، ص 139.

و المدرسة هي مؤسسة اجتماعية تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية، ولذلك فإن أي تصور لهذه المؤسسة يجب أن يراجع داخل إطار هذا التصور الاجتماعي، ومنه يمكن القول أن المدرسة هي المؤسسة التي يكتشف بفضلها الفرد ذاته ومجتمعه.([1])

أما فيما يتعلق بهذا المفهوم فهو يركز على الوظيفة والدور الذي يحدد مكانة المدرسة في المجتمع الذي أوجدها للقيام بهذه الوظائف.

كما عرفت بأنها: مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع وتنقلها للأطفال في شكل مهارات خاصة، ومعارف عن طريق نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الطفل القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين. ([2])

لا يختلف هذا التعريف عن سابقه إلا اختلاف بسيط ألا وهو توضيح الدور الثقافي الذي تقوم به المدرسة اضافة إلا وظيفتها الاجتماعية، فهي تحاول تكميل ما بدأته الأسرة من رسخ لجل العادات والتقاليد والعرف الاجتماعي مما يساعد أفراده من تعزيز العلاقات فيما بينهم تحت ثقافة واحدة بدأت من الأسرة الى المدرسة ومنه الى المجتمع، فينشأ بذلك الفرد وهو ملم بجميع هذه الثقافات التي تعتبر بالنسبة له بمثابة السند الذي يحميه من أي خلل في حياته الاجتماعية.

فالمدرسة عبارة عن مؤسسة اجتماعية تقوم بوظائف التربية وبنقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وانفعاليا واجتماعيا.([3])

---

[1]– مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، عنابة، منشورات جامعة باجي مختار،2006 ، ص 71.

[2]– وفيق صفوت مختار: المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل ، القاهرة،دار العلم والثقافة لنشر والتوزيع 2003 ص 87.

[3]– رشاد صالح الدمنهوري: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي،الأزريطة، دار المعرفة الجامعية 2002 ، ص 36.

هذا وقد عرفها محمد صقر بأنها: مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها تكوين الأفراد من مختلف النواحي في اطار منظم ووفق مبادئ الضبط الاجتماعي. ([1])

اذن فالمدرسة احدى وسائل الضبط الاجتماعي التي من خلالها يتعرف الفرد أكثر على ما يعيق توافقه فهي تكون فيه روح الجماعة ومدى ضرورة احترام ضوبطها وعادتها وتقاليدها.

ويعرفها **فريديك هاستين** بأنها: نظام معقد من السلوك المنظم الذي يهدف الى تحقيق جملة من الوظائف في الاطار الاجتماعي القائم. ([2])

لأن المدرسة في حد ذاتها عبارة عن نظام اجتماعي متكامل من حيث الأدوار والوظائف وهذا ما قد أكد عليه أصحاب المنهج النظمي على أن المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية معقدة مستجمعة في ذاتها لمنظومة من العلاقات البنيوية المتبادلة بين مختلف جوانبها، وأنه لا يمكن احداث التغيير في أحد أجزئها دون التأثير في بنيتها الكلية وفي نسق هذا التوجه ينظر الى المدرسة بوصفها مؤسسة تهدف الى تحقيق التواصل بين تجربة التعليم والتجارب الاجتماعية التي تجري في المجتمع.

كما تعرف بأنها مؤسسة اجتماعية تقوم بإعداد الطفل اعداد يمكنه من الحياة في مجتمعه قادرا على القيام بدوره مما يساعده على عملتي التكيف والاندماج الاجتماعي من خلال وعيه وإدراكه بكافة حقوقه ووجباته. ([1])

[1]– محمد جمال صقر: اتجاهات في التربية والتعليم، دار المعارف، د س، ص 93.

[2]– علي أسعد وطفةو علي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية) بيروت لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004، ص 17.

فهي تساعد أفرادها على التكيف والانسجام والاندماج السريع في مجتمعه من خلال ما تقوم به عن طريق مناهجها التي يتعلمون بها، فيدركون تماما ما لهم وما عليهم، وهذا ما يساعدهم على التكيف الاجتماعي.

فهي تعمل على تطوير التلميذ فكريا واجتماعيا وتساعده على الاندماج في المجتمع الكبير.

وقد أشار اليه **دور كايم** حين قال بأنها:عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل الى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية تعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه.

في حين نجد الباحث السوسيولوجي **شيتمان** يعرفها بأنها: شبكة من المراكز والأدوار التي تقوم بين المعلمين والتلاميذ، حيث يكتسبون المعايير التي تحدد لهم أدوارهم في الحياة الاجتماعية وتتبع هذه الأدوار من البنية الشكلية للمدرسة ومن ثقافتها الفرعية.

كما أشار **تالكوت بارسونز** إلى أن الدور الكبير الذي تلعبه المدرسة في التنشئة الاجتماعية وذلك من خلال أهدافها المحددة وبيئتها الاجتماعية، فالمدرسة تعمل على اكساب التلميذ ومساعدته على تحقيق مطالب النمو الشامل وتحفيزه على اكتشاف قدراته وتنميتها مما يزيد تشجيعا للتفوق. ([2])

هذا يعني أنها عبارة عن مؤسسة تربوية تعليمية نظامية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته فهي توفر للمتعلم الظروف التربوية الملائمة لبناء شخصيته من جميع الجوانب التربوية والجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والروحية، وذلك لتنمية مهاراته الابداعية والابتكارية من أجل تحقيق أهدافه في أطر منظمة ومبادئ مضبوطة من أجل تحقيق النظام التربوي ومن أجل الحفاظ على ثقافة المجتمع الذي نشأ فيه.

---

[1]– مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المرحلة الثانوية ، د ب، شركة دار الامة للطباعة والنشر، 2003، ص 111.

[2]– عبد الله بن عايض سالم الثبيتي: علم اجتماع التربية، الازريطة،المكتب الجامعي الحديث، 2002،ص ص 44، 45.

ومن هذه التعريفات يمكن **تعريف المدرسة اجرائيا** بأنها:

مؤسسة اجتماعية منظمة فهي تتضمن واجبات وحقوق الأفراد التي من خلالها تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، فعندما يتطور الطفل بيولوجيا واجتماعيا ومعرفيا تصبح الأسرة غير قادرة على استيعاب حاجات الطفل المتعلم والتي تتركز حول عملتي التربية والتعليم حينها أوجد المجتمع المدرسة كمؤسسة ثانية اضافية أوكل اليها مهمة تنشئة الطفل فهي تكمل الدور الذي تقوم به الأسرة وتزود الطفل بالمهارات والخبرات الاجتماعية والعلمية والمهنية الى درجة التأهيل الاجتماعي المقبول.

2 2 2 خصائص المدرسة:

بما أن المدرسة هي مؤسسة اجتماعية وظيفتها الأساسية هي تحقيق التكيف والاندماج الاجتماعي فهي بذلك تعتبر عملية من عمليات التطبيع الاجتماعي فهي تطبع في أفرادها جملة من الخصائص التي تنبع من مميزات المدرسة بذاتها ومنها نذكر:

- بناء فيزيقي وتنظيمي تختلف من الناحية البنائية عن المستشفيات والمصانع والأدوات الحكومية.
- تتكون من عدد من المدرسين والمتخصصين في جميع نواحي الأنشطة والتخصصات.
- يسود المدرسة الشعور بالانتماء أي الشعور بالحنين فالذين يتعلمون في مدرسة ما يرتبطون بها ويشعرون بأنهم جزء منه وهي الوسيلة الفاعلة في ارتباط الشخصيات المكونة للمدرسة ببعضها البعض، وبالتالي تتشكل العلاقات فيما بينهم.

- لكل مدرسة ثقافة خاصة بها هذه الثقافة يكون في جزء منها من أخلاق التلاميذ مختلفي الأعمار وفي الجزء الآخر من المدرسين، فهي الوسيلة الفعالة في ارتباط الشخصيات المكونة للمدرسة ببعضها البعض أطلق عليها العلماء ما يعرف بالثقافة المدرسية. ([1])
- المدرسة بيئة موسعة فهي لم تعد مكانا للتعليم فقط، حيث لم تعد تكتفي بنقل المعلومات الى الأفراد وحشو عقولهم بالمعارف بقدر ما تهتم بتربية الفرد من جميع مكوناته. ([2])
- المدرسة بيئة تربوية مبسطة فهي تبسط للتلاميذ المواد المعرفية والمهارات المدرسية المتشابكة وتسهل عليهم تحصيلها وتتبع بذلك تصنيف المواد وتدريجها من السهل الى الصعب ومن المعلوم الى المجهول ومن المحسوس الى المعلوم.
- المدرسة بيئة تربوية صاهرة، فهي تسعى الى توحيد ميول واتجاهات التلاميذ وصهرها في بوتقة واحدة حسب فلسفة المجتمع بما يخلق واقعا اجتماعيا مناسبا للحراك الاجتماعي القائم على التعايش والتفاهم واحترام الآخر وتفسح لهم مجال التواصل والتشابه الثقافي فيما بينهم. ([3])

اذن ومن خلال طرح أهم ما تتميز به المدرسة يتضح بأنها من أهم وأبرز المؤسسات الاجتماعية التربوية التي أنشأها المجتمع للعناية بالتنشئة الاجتماعية لأبنائه، وتربيتهم، وتهيئتهم، وإعدادهم للحياة.

2 2 3 مكونات المدرسة :

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية تتكون من عدة عناصر بحيث تمثل المدرسة مصنع تتم بداخله صناعة شخصية المجتمع، ولتحقيق ذلك كان لا بدا من تعاون عدة أطراف لتنتج لنا الفرد الواعي والفاعل

[1]– حسين عبد الحميد رشوان: التربية والمجتمع دراسة في علم اجتماع التربية ، الإسكندرية مصر ، المكتب العربي الحديث، 2006، ص 67.

[2]– مراد زعيمي: مرجع سابق، ص ص 141، 142.

[3]– ابراهيم ناصر: أسس التربية،عمان، دار عمار للنشر والتوزيع، 2000، ص 174.

اجتماعيا، وتسمى بأطراف العملية التربوية التعليمية، وقد قسمها الباحثون في علوم التربية الى قسمين وهما الطرف (العامل) المادي والمتمثل في مبنى المدرسة وملحقاتها وكذا الوسائل التعليمية، والطرف (العامل) البشري المتمثل في الادارة والمعلم والتلميذ.([1])

وسنقف في عرضنا لمكونات المدرسة على الطرف الثاني ألا وهو العامل البشري بحيث تم تقسيم مكونات المدرسة حسب هذا العامل إلى:

1 المعلم :

ويعتبر المعلم القيادة الرسمية الثانية بعد الأسرة التي تنقل من خلالها ثقافة المجتمع للطفل كما أنه المسؤول عن تنقية ثقافة التلميذ من كل الشوائب التي علق بها من خلال جماعة الرفاق وغيرها من القنوات الأخرى، بحيث يقول **توما جورج خوري** في ذلك بأن الطفل يدخل المدرسة بعد أن يكون قد أخذ جزءا كبيرا من التربية من الأسرة وجماعة اللعب والأصدقاء بل يدخل المدرسة وهو مزود بكل هذا الموروث السلوكي و الثقافي.([2])

لاعتبار أن المعلم المسؤول عن تنقية هذه الثقافة والسلوك وإعادة صياغة نماذج التفكير لدى التلميذ صياغة سليمة تتماشى وخطط التنمية الشاملة للمجتمع، ومن هذا المنطلق ومن بين المهام الملقاة على عاتق المعلم نذكر ما يلي:([3])

---

[1]– زين الدين مصمودي: دور المدرس في العملية التربوية التعليمية ، "**مجلة الرواسي**" ، جمعية الاصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة، الجزائر، العدد 10 جانفي/فيفري، 1994، ص 10.

[2]– توما جورج خوري:المناهج التربوية مرتكزاتها وتطبيقها ، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع 1983، ص 40.

[3]– احمد ابو هلال: تحليل عملية التدريس، عمان، الأردن، مكتبة النهضة الاسلامية ، 1979، ص ص 15.

- اثارة الدافعية والرغبة عند التلميذ ويرجع نجاح هذه النقطة الى مدى تميز المعلم وتكوينه وخبرته في ذلك.
- التخطيط للدرس، لابدا على المعلم أن يضع مخططا للدرس الذي سوف يعلمهلأن ذلك يساعد على الفهم و الاستيعاب السريع للتلميذ.
- تقديم المعرفة، فهو ملم بجميع المعارف والعلوم ومن واجبه تقديمها لتلاميذه فهم بحاجة اليها.
- توجيه النقاش بين التلاميذ وإدارتهم، لا بدا عليه أن يغرس في تلاميذه روح التفاعل والاتصال فهذه الميزة تجعله فردا اجتماعيا قادر على تكوين علاقات منذ الصغر.
- الضبط والمحافظة على النظام، فهو المسؤول الوحيد داخل الصف الدراسي على ضبط التلاميذ.
- ارشاد التلاميذ، فالتلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي هم بحاجة الى من يرشدهم ويوجههم وينصحهم داخل عالم المدرسة الجديد.
- التقييم، يقوم المعلم بتتبع التلاميذ تدريجيا خلال تدريسه لهم وب التالي فهو الوحيد الذي يستطيع تقيم مجهوداتهم وأدائهم.
- توجيه التلاميذ أثناء إنجازهم للهشاريع لضمان الوصول إلى الأهداف المرسومة.
- إعلام التلاميذ بنتائجهم ومدى تقدمهم لتوفير تغذية راجعة ذاتية ومساعدتهم على تطوير ذواتهم.
- تدريب التلميذ وتوجيهه إلى كيفية التعامل مع المعرفة ومعالجتها واستغلالها في تنمية قدراتومهاراته.

2 -التلميذ:

يعتبر التلميذ محور العملية التربوية والعمود الرئيسي الذي تقوم عليه، كما أنه الهدف الرئيسي للنظام التعليمي ككل والمعيار الأساسي لقياس نجاح نظام تعليمي ما، فالبنية الاجتماعية المدرسية بكل عناصرها الاجتماعية والفيزيقية أنشئت خصيصا لأجل تكوين وتربية وإعداد هذا التلميذ للحياة الاجتماعية.

ويعرف **سعيد اسماعيل علي** التلميذ فيقول: أن التلاميذ هم المادة الخام التي تشكل المخرج الرئيسي للنظام التعليمي كله. ([1])

كما أنهم أهم مدخلات ادارة بيئة التعليم والتعلم اذ بدون تلاميذ لا يكون هناك فصل ولا يكون هناك تعليم. ([2])

أما **برفارد وبريكون** في كتابهما **(تكوينالمكونيين)** فيرون أن التلاميذ أو جماعة الصف هي جماعة من التلاميذ، وهي بذلك جد منظمة تحمكها علاقات داخلية وعلاقات خارجية ولكن جماعة الصف هي أيضا جماعة من الأشخاص مجتمعة.

يظهر من خلال هذه التعريفات أن التلميذ هو القطب الأساسي والهدف الرئيسي للنظام التعليمي فهو وجد لأجل التلميذ اذ بدونه لن يكون هناك نظام تعليمي، وما نشير اليه هنا أن التلميذ المعني بدراسة هو تلميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

يقوم التعليم على وجه فصلين رئيسين وهما المعلم والمتعلم، ومن المعلوم أن هناك اتصال دائم وتفاعل مستمر بينهما داخل الفصل الدراسي، الأمر الذي ينتج عنه علاقات متبادلة، بحيث تبين الدراسات أن هذه العلاقة لا تؤدي الى التحصيل الدراسي فحسب بل تتعداه إلى الجوانب السلوكية بل وحتى الأوضاع الاجتماعية المستقبلية قد أشارت بعض الدراسات الى وجود علاقة ايجابية بين فعالية المعلم والنجاح في حياة الراشدين. ([3])

[1]– أحمد اسماعيل حجي: الادارة التعليمة والادارة المدرسية، القاهرة ،دار الفكر العربي، 2000، ص 44.

[2]– رشيد حميد العبودي: التعليم والصحة النفسية، عين مليلة ،دار الهدى للطباعة والنشر، 2003 ، ص 113.

[3]– عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي، عمان،دار الفرقان ، 2003 ، ص 2.

بحيث يعتبر المعلم من العوامل الرئيسية التي تساعد المدرسة على النجاح في تربية التلميذ فهو قائد العمل التربوي والتعليمي داخلها، فمن خلال دوره داخل الفصل يحدد نوع وكفاءة تحصيل التلميذ ومهاراته الفكرية.

فالعلاقة بين المعلم والتلاميذ يجب أن يسودها التفاهم المتبادل والديمقراطية والاحترام ويتطلب ذلك من المعلم أن يكون موجها ومرشد لتلاميذه، وأن يساعدهم على اكتشاف قدراتهم ومواهبهم والعمل على تنميتها وأن يشترك التلاميذ في تخطيط العمل وتوزيع المسؤوليات واتخاذ القرارات الخاصة بأنشطتهم ومشروعاتهم. ([1])

وهكذا فالعلاقة بين المعلم وتلاميذه التي تتسم بالتفاهم والتفاعل والأسلوب التربوي الذي يتخذه كلها من شأنها أن تكون احدى الوسائل التعليمية المساعدة على رفع المستوى التحصيلي للتلميذ وبالتالي تنمية التفوق الدراسي لديه.

وعليه فان المعلم له تأثير كبير على حياة التلميذ نظرا لارتباطه واحتكاكه به، فإن نظرته لمشكلات التلميذ السلوكية وما يراه من حل لها تعد من العوامل الفاعلة في التحصيل الدراسي له لأنه بمثابة القدوة الحسنة للتلميذ وكل هذا يعتمد على العلاقة الحسنة التي تكون بين المعلم والتلميذ.

والعكس من ذلك فان كان المعلم المستبد في علاقاته مع التلميذ فإن التأثير يكون سلبيا على تحصيله الدراسي، اذ في غالب الأحيان تسوء العلاقات بين المعلم والتلميذ، حيث أن المعلم يجعل الخصائص النفسية والجسمية والوجدانية للتلاميذ، ويجهل حتى الفروق الفردية بينهم حيث يعامل المبدع مثل غيره، بل إن التلميذ الذي يظهر نوعا من النبوغ والعبقرية يجد معارضة قوية من طرف معلمه خاصة اذا كان يجهل الخصائص الوجدانية والعقلية لدى هذه الطائفة من التلاميذ وربما الارهاق والتعب الذي يسببه العمل

[1]– سميرة أحمد السيد: مرجع سابق الذكر، ص 68.

المدرسي المتواصل للمعلم يكون إحدى الأسباب الأساسية لهذه المعاملة، وإذا ساءت العلاقة بين المعلم والتلميذ فان هذا الأخير يلجأ الى الكذب والحيلة بل الهروب من المدرسة.

غير أن المعلم يلعب دورا أساسيا في نجاح العملية التربوية وهذا ما أكده علماء التربية في أن المعلم هو العامل المهم جدا في عملية التربية وأن المناهج والتنظيم المدرسي والأجهزة تتضاءل أمام هيئة التدريس، اذ أنها تكتسب حيويتها إلا من خلال شخصية المعلم. ([1])

لذلك يشترط على المعلم المبدع أن يكون ملما بالمادة التي يدرسها وقادرا على نقلها بالطريقة الملائمة، وبالتالي المقدرة على الابداع وتنمية التفوق لدى التلميذ كما يجب على المعلم القيام بالعديد من الأمور لتعزيز علاقته الاتصالية بتلاميذه.

3 المنهاج:

ويقصد به الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم بغية الوصول الى الأهداف التربوية النابعة من التراث المتراكم، ويعرف المنهاج في التربية الحديثة بأنه مجموعة الخبرات والتجارب التي توضع ليتعلمها الصغار، ويعرف كل من **سميث وستانلي** و **شورز** المنهاج بأنه: تتابع الخبرات الممكن حصولها والتي تضيعها المدرسة من أجل تربية وتهذيب الأطفال والكبار بوسائل تفكير وأعمال الجماعة.

كما يعرف **تايلور** المنهاج بأنه جميع الخبرات التعليمية للتلاميذ التي يتم تخطيطها والإشراف على تنفيذها من جانب المدرسة لتحقيق أهدافها التربوية.

[1]– محمد جابر محمود رمضان :مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة من منظور تكاملي ، القاهرة، عالم الكتب 2005، ص 71.

ويرتبط المنهاج بصفة عامة بثقافة المجتمع، ويتأثر بالتغيرات والتعديلات العامة التي تطرأ على هذه الثقافة، وذلك لكي يخدم المنهاج الهدف الذي يوضع من أجله وهو تكيف التلميذ مع الحياة المحيطة والغاية التي يريد المجتمع بلوغها. ([1])

في حين نجد أن **مراد زعيمي** قسم مكونات المدرسة الى :([2])

- **الأفراد:** من معلمون وتلاميذ وهيئات التأطير والتسيير داخل المدرسة.
- **العلاقات الاجتماعية:** ان أهم ما يميز المدرسة طبيعة علاقاتها الاجتماعية عن غيرها من المؤسسات المجتمعية، وأهم ما يميز هذه العلاقات هي التفاعل الصفي داخل القسم.
- **الأبنية والأساليب الفنية:** تتميز المدرسة عن غيرها ببنيانها وبشكل التفاعل داخل هذا البناء حيث عادة يحيط الأقسام بفناء واسع يصطف داخله التلاميذ وليست لهم حرية التنقل داخل هذا الفناء إلا في أوقات الراحة.
- **أهداف المدرسة:** تختلف أهداف المدرسة عن أهداف المؤسسات الاجتماعية الأخرى، ومن أهدافها الأساسية هي الوظيفة التربوية اذ أنها تسعى الى تربية الأفراد من جميع النواحي.
- **المراكز و الأدوار:** تتوزع المراكز (المناصب) على مختلف أفراد المؤسسة بين التلميذ والمعلم والمدير ومستشار التربية والتوجيه والمساعد التربوي ونائب المدير للدراسات.
- **السلطة:** وتكون لمدير المؤسسة (أي مدير المدرسة).
- **الرموز والسمات(الاشارات):** للمدرسة رموزها الخاصة بها مثل تحية العلم.
- **الميثاق العام:** هي القوانين التي تسنها الدولة عبر الدستور الى جانب القانون الداخلي للمدرسة وعادة تقابل المدرسة التلميذ بجملة سلوكيات أساسية لاستمرار وظائفها و أهدافها المسطرة مثال المرونة،

[1]– عدلي سليمان :الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1996، ص 14.

[2]– مراد زعيمي: مرجع سابق الذكر، ص 140.

التعاون، الروح الديمقراطية، العدل والمساواة بين التلاميذ(عدم التحيز)، العطف واحترام شعور الآخرين، الصبر، روح الدعابة، الاهتمام بمشكلات التلميذ، إظهار التقدير والثناء.

2 2 4 وظائف المدرسة:

مما لا شك فيه أن أهمية المدرسة لا تقتصر على الجانب التعليمي أو المعرفي فقط و انما تمتد الى الجوانب الاجتماعية والشخصية للفرد ولذا يتوقع المجتمع من المدرسة أكثر كونها مجرد مكانا للتعليم بل ويزداد الاحترام لها للدور الذي تلعبه في تنمية القيم الخلقية والأنماط السلوكية الرشيدة عن أبنائهم والالتزام بمواصفات اجتماعية معينة وفق المظهر والسلوك والتصرف المتعارف عليه اجتماعيا.([1])

ومنه يمكن تلخيص أهم الوظائف التي تقوم بها المدرسة في مايلي: ([2])

- **اعادة إنتاج قيم مشتركة:**

بحيث تقوم بتلقين الأطفال القيم الأخلاقية التي يخضع لها المجتمع، فالمدرسة تهيأ للفرد الوضعية الاجتماعية التي سيكون عليها في المستقبل وبالتالي تأخذ المدرسة الابتدائية بصفة خاصة مهمة اندماج الطفل اجتماعيا.

- **ادماج الفرد ضمن مجتمعه:**

[1]– عدلي سليمان: مرجع سابق الذكر، ص 14.

[2] - Marie Duru , Bellat et AgnésVanzaten : Sociolgie de l’école , Edition Alger, 2002 ,PP 72.

تعتبر المدرسة كجهاز ايديولوجي وظيفي يعمل على ادماج كل فرد في مختلف القطاعات الاجتماعية للعمل، أي أنها تعمل على تلقين التلاميذ كل التقنيات الازمة لمواصلة أي نشاط اجتماعي، فهي اذن تعمل على التوفيق بين النظام المدرسي والنظام الإنتاجي فالمدرسة تهيأ للطفل حسب البرامج التعليمة لإتقان وتعلم الأنشطة الاجتماعية.

- **تربية الاختيار:**

تساعد المدرسة أفرادها في تحديد اختيارهم وفق محاسن ومساوئ هذا الاختيار، وقد لا ينجح هذا الاختيار إلا اذا تم التوفيق بين الثقافة العائلية والثقافة المدرسية و نجاعة البرامج المدرسية ومن هنا تتكون الخبرة الفردية.

- **تهيئة الفرد للدور الاجتماعي: ([1])**

تعمل المدرسة على تهيئة الطفل من أجل قيامه بأدواره المنوطة به مستقبلا خاصة منها ما يخدم مجتمعه الواحد، فهي تقوم بإعدادهم روحيا ، معرفيا ، سلوكيا ، أخلاقيا ، ومهنيا وذلك من أجل أن يكتسب الفرد عضوية الجماعة والمساهمة في نشاطات الحياة الاجتماعية المختلفة.

- **تدعيم التربية السلوكية:**

ان المدرسة هي التي تحقق التربية السلوكية للتلاميذ بحيث تبصرهم بالقيم و السلوكات المرغوب بها و العمل على تكوين المعلومات والمعارف التي يتلقاها التلاميذ ذات فاعلية في التأثير على مشاعرهم واتجاهاتهم النفسية وحالاتهم الوجدانية، كما تساهم المدرسة في تحقيق التربية الجماعية وتنمية الروح الاجتماعية بما ينمي صفات التعاون والتكامل الاجتماعي.

[1]– عبد الله بن عايض سالم الثبيتي: مرجع سابق الذكر، ص ص 172، 173.

- **تدعيم التربية الأخلاقية:**

بحيث أن المدرسة تساعد تلاميذها على فهم العالم المحيط بهم وجعلهم يكتسبون القيم المرغوب فيها عن طريق الممارسات الفعلية.([1])

- **تدعيم التربية الابداعية:**

بحيث تهيئ الفرص الكافية لخلق أفراد قادرين على فعل أشياء جديدة وهذا ما يحاول المعلمون القيام به من خلال اهتمامهم بالخبرات التي تؤثر في ابداع الأطفال فإن التربية الابداعية تهتم بتنمية المبادرة والأصالة.

- **تدعيم التربية القومية:**

فالمدرسة تعتبر من أهم المراكز التي تتحدد المستويات السياسة الاجتماعية وبالتالي فهي تحاول جاهدة أن تعد أبناءها للمواطنة العربية التي تتجلى في الايمان بالقومية العربية كمطلب حتمي وضروري .([2])

2 2 5 العوامل المؤثرة في اتجاهات الطفل نحو المدرسة :([3])

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في اتجاهات الأطفال نحو المدارس وهي:

- **اتجاهات الآباء نحو المدرسة والتعليم:**

---

[1]– وفيق صفوت مختار: مرجع سابق الذكر، ص ص 76.

[2]– مصباح عامر: مرجع سابق الذكر، ص 157.

[3]– حنان عبد الحميد العنابي: الطفل والأسرة والمجتمع، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2000 ، ص ص 87،88.

بحيث أن اتجاهات الآباء تنعكس على الأبناء فإذا كانت اتجاهات الآباء نحو المدرسة ايجابية كانت اتجاهات الأبناء كذلك والعكس صحيح.

وتتأثر اتجاهات الآباء نحو المدرسة والتعليم بعدة عوامل منها نذكر:

- التعليم والثقافة، فالآباء المتعلمين يرغبون أبناءهم في المدرسة والتعليم أكثر من غير المتعلمين لكونهم يتميزون باتجاهات ايجابية نحو التعليم.
- المهنة، حيث أن أصحاب المهن العليا أكثر ميلا للتعليم من أصحاب المهن البسيطة واليدوية في الكثير من الأحيان بحيث يتميزون بترغيب أبناءهم في التعليم ليساعدهم على تقمص دور الأب بتعلمه ومهنته، ولكن هناك العديد من الآباء أصحاب المهن البسيطة واليدوية يرغبون أبناءهم في المدرسة والتعليم بقصد ابعاد أبناءهم عن تعب ومعاناة المهن اليدوية.
- الطبقة الاجتماعية، بحيث أن أبناء الطبقة العليا والمتوسطة تكون اتجاهاتهم في التعليم ايجابية ويمكن القول أن الآباء ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي العالي والمتوسط أكثر ميلا وترغيبا لأبنائهم فيه من الآباء ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفضهذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تؤثر الاتجاهات الايجابية نحو التعليم والمدرسة على سلوك الأطفال وتجعلهم أكثر تحصيلا وعلما وحبا في المدرسة.
- ذكاء الطفل، فالطفل الذكي يتميز بالاتجاهات الايجابية نحو المدرسة والتعليم لكونه سريع الفهم ولا يجد صعوباتدراسية، إضافةإلى حصوله في غالب الأحيان على المراتب الأولى ومعدلات مرتفعة تزيد من ثقته بنفسه وتجعله يطمح دائما للأحسن والأفضل.
- جنس الطفل، يلعب جنس الطفل دورا فعالا في توجهه نحو المدرسة ففي المجتمعات التي تميز بين الذكور والإناث يلاحظ أن الذكور أكثرا ميلا للتعليم من البنات.

- أثر المعلم على التلميذ، فان ما يخلق بين المعلم و طلبته الجو الودي والمناخ التربوي المناسب الذي يساعد على نجاح عملية التعلم و التعليم، وهو أن يعمل المعلم كل ما من شأنه أن يقرب بينه وبينهم ويبعث فيهم الأحاسيس والمشاعر المشتركة، فيضفي إليهم والى طلباتهم وكل ما يقولونه له وما يعرضونه عليه بكل اهتمام وجدية، ويلعب المعلم دورا بارزا ومهما في حياة الطفل في المدرسة فهو الأب الثاني له كما ينقل له أساليب السلوك الشاذة من انطواء وخجل وشعور بالتوتر وعدم الاستقرار، كما يستطيع أن يساعد التلميذ على التخلص من تلك الأساليب السلوكية الشاذة.([1])

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في المعلم وبالتالي تؤثر في التلميذ المتمدرس ومنها نجد:

1 -أسلوب المعلم في معاملة الطلاب:

فإذا كان الأسلوب ديمقراطيا ليس فيه تحقير للشخصية أو اضعاف لها أدى ذلك الى زيادة الثقة بالنفس وزيادة التحصيل الدراسي، حيث يشعر المعلم الديمقراطي طلابه بالحب ويشعرهم بالنجاح فيفعلون ما يتوقع منهم.

2 -عمر المعلم الزمني والعقلي والعاطفي:

فعمر المعلم واتزان عقله ونضجه العقلي والعاطفي والاجتماعي يجعله يعامل تلاميذه كأبناء له يحبهم ويتوقع لهم النجاح، وبالتالي يرغبهم في السلوك الذي يتوقعه منهم وهذا النجاح يساعدهم في بناء الشخصية المتماسكة.

3 -جنس المعلم:

[1]- حنان عبد الحميد العنابي: مرجع سابق الذكر ، ص 90.

المعلمة أكثر حنوا وأ كثرتشجيعا للطفل على التحصيل عن المعلم، لذلك ترى أن مهام القائمين على التدريب في رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي معلمات، ومعاملة المعلمة الأم الحانية المشجعة تساعد الأطفال على التحصيل والثقة بالنفس.([1])

[1]– هيوكيوليكان وآخرون:علم النفس التطبيقي، ترجمة: موفق الحمداني وآخرون، عمان، الجامعة الأردنية، 2003، ص ص 189.

الفصل الثالث: صور الاتصال التربوي.

تمهيد.

3 1 الاتصال التربوي.

3 1 1 مفهوم الاتصال التربوي.

3 1 2 أنماط الاتصال التربوي.

3 1 3 مظاهر الاتصال التربوي.

3 1 4 الاتصال التربوي و تكنولوجيا التعليم.

3 1 5 دور المؤسسة التربوية في تفعيل الاتصال التربوي.

3 2 صور الاتصال التربوي.

3 2 1 المتابعة الأسرية.

3 2 2 علاقة المعلم بالأسرة.

3 2 3 جمعية أولياء التلاميذ.

تمهيد:

يعتبر الاتصال من المواضيع الأساسية التي استقطبت اهتمام الكثير من المفكرين والباحثين لاعتباره أساسا للتفاعل الاجتماعي الذي يؤدي إلى نشوء علاقات متعددة في مختلف المواقف بين الشخصين أو أكثر بهدف الوصول الى مشروع مشترك، فالفرد يركز على الاتصال للتعبير عن أرائه واهتماماته وأفكاره لغيره من الأفراد ، وهو الركيزة الأساسية لأي نشاط اذ بفضله تتمكن مختلف المؤسسات على اختلاف طبيعتها في المجتمع من الاستمرار والقيام بمهامها على أحسن وجه ، ومن بينها نجد المؤسسة التربوية تجسد لنا على أرض الواقع الاتصال التربوي بجميع أنماطه ومجالاته، وبالتالي يهدف ويسعى بالدرجة الأولى إلى توفير الظروف الملائمة للدارسة والتي تسمح للطرفين بأداء عملية اتصالية فعالة في جو من المنافسة والمشاركة التي تؤدي الى فهم واستيعاب المعلومات، فالاتصال الفعال بين المدرسة والأسرة يكون سببا في نجاح العملية التعليمية وفي التحصيل الجيد للتلميذ و في هذا الفصل سوف يتم توضيح الاطار النظري للاتصال التربوي و أهم صوره.

3 ـ1 الاتصال التربوي:

بالنظر الى هذا المصطلح يتبين أنه مركب من مصطلحين لكل منهما معاني محددة تربطهما ببعضها البعض، لذلك كان من الأفضل باعتبارنا باحثين في مجال العلوم الاجتماعية لابد من توضيح وتحديد المفاهيم التي تطرح لتبسيطها للقارئ، وهاذين المفهومين هما الاتصال، والتربية وفي مايلي تحديد معاني كل من المفهومين:

يعرف **الاتصال** بأنه عملية نقل المعلومات، من شخص الى آخر ومن مجموعة الى أخرى بغرض ايجاد نوع من التفاهم المتبادل بينهما، فهو بذلك عبارة عن عملية يتم من خلالها نقل وتبادل المعلومات والأفكار بين طرفين أو أكثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، وباستخدام وسيلة أو عدة وسائل اتصالية من خلال تفاعل الأفراد من مجموعاتوثقافات مختلفة لتحقيق الأهدافالمسطرة. ([1])

فهو عبارة عن عملية تفاعل اجتماعية تهدف الى تقوية الصلات الاجتماعية في المجتمع عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر التي تؤدي الى التفاهم والتعاطف و التحابب أو التباغض.([2])

بحيث يرى المشتغلون بالتربية والتعليم وعلم النفس، أن الاتصال عملية تعليمية تقوم بها المؤسسات

[1]- عدنان يوسف و قاسم محمد كوفحي و تسوفي محمد ميرازا: التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي الأردن،عالم الكتب الحديث، 2011، ص 48.

[2]– ابراهيم أبو عرقوب: الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي ، عمان الأردن،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع 2009، ص 17.

الاجتماعية المدرسية وغير المدرسية والرسمية وغير الرسمية ، لأن موضوعات التعليم والتعلم تحتاج إلى المشاركة في الأفكار والمهارات والعادات و الحوار. ([1])

أما فيما يتعلق **بالتربية** فهي مجموعة العمليات التي يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه، وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث وأيضا للأفراد الذين يحملونه فهي عملية النمو، وليست لها غاية إلا المزيد من النمو وإنها الحياة نفسها بنموها وتجددها.

ويستخدم مصطلح التربية في العلوم الاجتماعية والإنسانية بصورة عامة للدلالة على التنمية والرعاية والإصلاح، وفي علم الاجتماع على وجه الخصوص ، فيقصد منها نظاما اجتماعيا يحدد الأثر الفعال للأسرة والمدرسة في تنمية النشء من النواحي الأخلاقية والجسمية والعقلية حتى يمكنه من أن يحي حياة سوية في البيئة التي يعيش فيها ، بمعنى مختصر يقصد بالتربية التنشئة الاجتماعية وخاصة للصغار هذ ه التنشئة التي تركز على الفكر والأخلاق وتنمية القدرات العقلية للتنشئة داخل المنظمات والمؤسسات التربوية المختلفة، والمعنى المقصود والشائع في العالم العربي عامة هو زرع الاخلاق أي تهذيب أخلاق الفرد .([2])

وبهذا يمكن تحديد مفهوم الاتصال التربوي على أنه:

[1]– فاروق عبده فليه و السيد محمد عبد المجيد : المؤسسات التعليمية، ط 2، عمان،دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009 ص 170.

[2]– مربوحة بولحبال نوار: محاضرات علم اجتماع التربية، ج1 ، جامعة باجي مختار، عنابة، دار الغرب للنشر و التوزيع 2004، 2005، ص ص 106، 107.

3 1 1 تعريف الاتصال التربوي:

يعتبر التواصل مهمة أساسية للعاملين في المجال التربوي، والاتصال عملية ضرورية وهامة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها بهدف الوصول إلى الأهداف المنشودة للمؤسسة التربوية، والاتصال عملية اجتماعية تفاعلية تقوم وتعتمد اعتماداً كبيراً في حدوثها على المشاركة في المعاني بين المرسل والمستقبل.([1])

يوضح هذا التعريف ميزة من ميزات الاتصال و هي التفاهم بين المرسل و المستقبل، لأن هذا التفاهم قد يزيد من وصول الرسالة بشكل واضح و دقيق.

والاتصال التربوي هو عملية نقل الأفكار والمعلومات التربوية من مدير المدرسة إلى المعلمين أو العكس أو من مجموعة من المعلمين إلى مجموعة أخرى أو من المدرسة إلى الإدارة التعليمية أو العكس وذلك عن طريق الأسلوب الكتابي أو الشفهي مما يؤدي إلى وحدة الجهود لتحقيق أهداف المدرسة من أجل تحقيق رسالتها.([2])

أما هذا التعريف فقد حاول ادراج كيفية حدوث عمليات الاتصال و الأطراف المعنية بذالك داخل المدرسة.

الاتصال التربوي هو نشاط مقصود وليس اعتباطيا تحدد معالمه المؤسسة التربوية والمؤسسات المساندة لها، والعاملون في اطارها من معلمين أو اداريين أو باحثين أو أولياء أمور أو غيرهم، والتي تشترك معها في الأهداف التربوية، كما تحدد آلياته ومحتواه وأهدافه وبيئته، طبقا بمنهج تشاركي تفاعلي يعتمد نتائج البحث العلمي في ميادين علوم الاتصال والتربية والاجتماع بصورة خاصة على التطورات الحاصلة في

[1]– أحمد حافظ: إدارة المؤسسات التربوية،القاهرة جمهورية مصر العربية، عالم الكتب،2003 ، ص 45.

[2]–نصر الله أحمد: مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، عمان الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع ،2001، ص26.

الميادين الأخرى المجاورة بشكل عام، مع مراعاة خصوصيات الزمان والمكان وظروف البيئة التي يجري فيها هذا النشاط.

اذن فالاتصال التربوي ليس مجرد نشاط اعتباطي بل هو مقصود و ينطلق من أهداف تربوية تقتضيها الحاجة قصد نجاح العمليات التعليمية بصفة خاصة و التربوية بصفة عامة.

الاتصال التربوي هو وعي بالآليات والأدوات التي يجب توظيفها لتفعيل الحياة الداخلية للمؤسسة التربوية ومحيطها الواسع الذي يضم جل المجتمع خارجها، وهذا الوعي وما ينتج عنه من تطبيقات هو شأن المؤسسة والتوجيه برمتها، وليس شأن دائرة الاعلام التربوي لوحدها في الوزارة المعنية أو قسم للإرشاد والتوجيه، أو للنشر في الصحف والرد على شكاوى المواطنين.

حسب هاذين التعريفين نلاحظ أن الاتصال التربوي يمتد مفهومه باتجاهات متعددة ومتنوعة ليشمل نشاط قطاعات واسعة من مؤسسات الدولة والمجتمع، والتي تتصل بصورة أو بأخرى بالبناء التربوي للإنسان والرغبة في تطوير قدراته العقلية والوجدانية والمهارية، وهي كل القطاعات المهتمة بالتربية سواء في ميدان المعلومات أو الإعلام أو التعليم أو الادارة أو العلاقات العامة. ([1])

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تحديد المفهوم الاجرائي للاتصال التربوي بأنه:

هو كل أشكال و سيرورات ومظاهر العلاقة التواصلية التربوية التي قد تتم بين المدرسة والأسرة أو بين التلاميذ والمدرسة أو بين التلاميذ ومعلميهم.

[1]– حارث عبود و نرجس حمدي: الاتصال التربوي، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع،الأردن، 2009 ، ص ص 67.

3 1 2 أنماط الاتصال التربوي:

تتنوع أنماط الاتصال التربوي بحسب طبيعة تطبيق كل نمط منها وأهدافه والوسائل التي يستخدمها هذا النمط داخل حدود المؤسسة التربوية وخارجها، وسنعرض هنا أهم الانماط المتفق عليها من قبل المختصين وهي:

الاتصال الإعلامي التربوي: فهو يتعلق بالنشر وإقامة المؤتمرات وورش العمل والاحتفالاتوإدامة الصلة بالقاعدة الواسعة من المستفيدين من النشاطات التربوية، وإقامة المتاحف التربوية والمعارض والرحلات التعليمية، والإعلان، وإنتاج البرامج الإذاعيةوالتلفزيونية والأفلام السينمائية وغيرها.

هذا النمط من الاتصال نجد أنه في المدارس الابتدائية يكون من خلال الرحلات التعليمية الحفلات الموسمية، حفلات الأعياد الوطنية، و حفلات نهاية السنة.

- الاتصال المعلوماتي: وهو يضم الأنشطة المتنوعة التي يحفل بها ميدان جمع المعلومات وخزنها ومعالجتها واسترجاعها وتداولها، وكذلك لأغراض التوثيق وتنفيذ البحوث، والتواصل بين مراكز المعلومات التربوية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

يشير هذا النمط إلى ما يملكه معلم المرحلة الابتدائية من معلومات و معارف و مدى إلمامه بجميع برامج المعلومات التي سيستفيد منها التلميذ المتمدرس بالدرجة الأولى.

- الاتصال التعليمي: وهو الذي يتضمن المحور الأهم في محاور الاتصال التربوي، وهو المتعلق بالعملية التعليمية التعلمية، فانه يختص بتفعيل النشاط الاتصالي لغرض انجاز موقف تعليمي وتعلمي، يتسم بقدر عال من التفاعل بين الطالب ومعلمه أو بين الطالب وزملائه، لتحقيق أهداف

التعلم حصرا، ويعنى هذا النوع من الاتصال بما يتعلق بصياغة المواقف التعليمية المتاحة وتنظيم البرامج التدريبية المختلفة، وإثراء المناهج الدراسية بالإفادة مما تتيحه قنوات الاتصال التربوي.([1])

وقد يعنى بهذا النمط تلك العلاقة التربوية في إحدأبعادها التواصلية التي تحدث مع المعلم والتلاميذ داخل القسم الدراسي أثناء التدريس ليست أحادية الجانب، فهي معقدة ومتعددة الجوانب تظهر في أشكال مختلفة من حيث مضامينها وصيغها، فالنسبة لتعدد المضامين فيتجلى في تداخل الجانب الإنساني، والجانب البيداغوجي، والجانب التواصلي الإعلاميأو الاخباري والجانب السوسيولوجي ، والجانب السيكولوجي الوجداني، والجانب البيروقراطي ، والجانب المعرفي الابستمولوجي، فلا شك أن التواصل داخل القسم يحتاج إلى المضمون الانساني وإشباعه بالقيم الانسانية وخصائصها، كالتسامح والكرامة والحرية والاعتراف بالآخر أو بالغير، وحاجة العلاقة التربوية إلى المضمون البيداغوجي التعليمي تكمن في ضرورة اشباع محتوى العلاقة الاتصالية بأفعال التحفيز و الايقاض والطرق الملائمة للتبليغ والتنشيط وسبل تحقيق الذات وتركيز التعليم حول مراكز الاهتمام وحاجة العلاقة التربوية الى المضمون التواصلي تتجلى في ضرورة تضمين محتوى العلاقة.([2])

- الاتصال الإداري: وهو ما يتصل بتفعيل دور الادارة وتوثيق صلاتها الادارية الداخلية وتحقيق قدرعال من التفاهم والتفاعل بين العاملين في المؤسسة التربوية، وبين المستويات الأعلى والأدنى في السلم الإداري بما يضمن وحدة التصور وسرعة الإنجاز، والعمل وفق منهـج الفريق

[1]– حارث عبود و نرجس حمدي: المرجع نفسه، ص ص 67،69.

[2]– العربي فرحاتي: أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، دراسة ميدانية لدروس اللغة في المدارس الأساسية الجزائرية، الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية، 2010 ،ص ص 116،117.

- الواحد والعمل، ويحقق قدرة أعلى في ادارة المؤسسة التربوية و تفعيل دورها في قيادتفعاليتها.([1])

ومن خلال ما سبق ذكره من أنماط للاتصال التربوي يظهر أن الاتصال التربوي في ميدان العلاقات العامة يتصل بضمان تفاهم أفضل بين المؤسسة التربوية وجمهورها من الآباء والباحثين والمؤسسات المساندة وغيرهم.

3 1 3 أدوات الاتصال التربوي:

من أجل أن تتم عملية الاتصال التربوي بشكل طبيعي و ناجح كان لا بدا من أدوات تساعد في ذلك و من بينها نذكر:

1 -**التقارير**:ويقصد به مجموعة من الحقائق والمعلومات المنظمة بشكل يعطي صورة حقيقية أو واقعية عن شيء ما ويجب أن يتصف التقرير بما يلي:

- أن يكون للتقرير هدف واضح محدد يهتم به.
- أن يضم المعلومات الضرورية واللازمة والمطلوب القيام بتوصيلها إلى الغير.
- أن تكون لغة التقارير واضحة سليمة وبعبارات قصيرة وموجزة دون الدخول في التفاصيل.
- أن تكون المعلومات صحيحة ودقيقة.

وللتقارير أنواع كثيرة منها ما يقوم المدير بكتابته عن عمل المعلم ويرسله للتفتيش أو ما يقوم المفتش بكتابته عن المعلم أو المدير، أو ما يقوم المعلم بكتابته عن الموجهين، وقد تكون التقارير

[1]- حارث عبود و نرجس حمدي: مرجع سابق الذكر ، ص ص 38،39.

أسبوعية أو شهرية أو بعد كل زيارة عن المدرسة والغرض من التقارير لمعرفة الأداء أو لمجرد التوجيه والإرشاد.

2 -**الاجتماعات:**تهدف الاجتماعات إلى بحث المشكلات التي تواجه المدرسة كمؤسسة تضم طلاب ومعلمين وإدارة وعاملين ومناقشة الاقتراحات التي تؤدي إلى ترقية هذه المدرسة وقد تضم هذه الاجتماعات أعضاء الهيئة التدريسية ، وقد تضم أيضاً بعضاً من الهيئات الرسمية أو المحلية على حسب الغرض من الاجتماع.

هذه الأداة في المدارس الابتدائية تمثلها جمعية أولياء التلاميذ التي تقيمها المدرسة في فترات محددة.

3 -**المقابلات الشخصية:** المقابلة تضم اثنين أو أكثر ويتم فيها تبادل الأفكار ومناقشتها للوصول إلى نتيجة إيجابية أو حل مناسب وهي تعتبر من وسائل الاتصال الفعالة وأقواها أثراً وأقدرها على اقناع الآخرين بوجهة نظرنا أو اقتناعنا بوجهة نظرهم. ([1])

وتكون في المدرسة الابتدائية بين المعلم وولي الأمر، أو بين ولي الأمر ومدير المدرسة، أو بين مدير المدرسة و التلميذ، أو بين المعلم والمدير.

4 -**الأوامر الشفهية المكتوبة** :تكون الأمور الشفوية في الأمور ذات الأهمية المحدودة أما بالنسبة للأمور والمسائل الهامة فإنها تكون كتابة.

أما بالنسبة لهذه الأداة فقد تكون بعض الملاحظات التي يضعها المعلم على دفاتر المراسلة الخاصة بالتلاميذ ويقوم الأولياء بالإطلاع عليها، أو تكون شفوية بحيث يرسلها المعلم مع التلميذ شفويا.

[1]– نصر الله عمر عبد الرحيم: مبادئ الاتصال التربوي والإنساني،عمان، دار وائل للنشر، دس. ص 252.

5 -**النشرات:**تتناولالنشرة عادة مواعيد جديدة للعمل أو تعديل درجات بعض المواد الدراسية أو اجتماعات مجلس إدارة المدرسة أو أمور تتعلق بالإدارات المدرسية ، وعادة ما تمر هذه النشرات للمعلمين لتوقيعها حتى يصبحوا ملتزمين بها.

6 - **الإذاعة المدرسية:**تمتاز الإذاعة المدرسية بسهولة وسرعة توصيل الأخبار للعاملين في المدرسة وهي تسهل اتصال مدير المدرسة بالمعلمين وتبليغهم بالأمور الهامة.

7 -**مجلة المدرسة:** تحتوي على أخبار المدرسة والمعلمين ونشاط الطلاب ويشترك الجميع في كتابتها وهذا يرفع من روحهم المعنوية ويجعلهم يشعرون كأنهم أسرة واحدة ، كما تخلق شعور بالانتماء نحو المدرسة والفخر بها.

8 - **مكتب الشكاوى :**هدفه التعرف على الشكاوى المقدمة من العاملين بديوان الوزارة أو المديريات التعليمية أو من المدرسين حيث تقوم الوزارة بتلقي الشكاوي وإحالتها إلى جهات الاختصاص للبحث والإفادة.([1])

أما في ما يتعلق بهذه الأدوات الأربعة (النشرات، الاذاعة المدرسية، مجلة المدرسة، مكتب الشكاوى) فهي تخص المدرسة أي الاتصال هنا هو اتصال مدرسي بحت، أي اتصال خاص بعالم المدرسة فقط و لا يعطي صورة واضحة للاتصال التربوي بشكل عام، و لإعطاء صورة واضحة أكثر عن علاقة هذا نوع من الاتصال بالاتصال التربوي كان لا بد من عرض هذا العلاقة في العنصر الموالي.

[1]- سلامةعبد الحافظ محمد: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1996، ص 90.

3 ـ 4 الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم :

ان العلاقة بين الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم وثيقة وعميقة ومتشعبة، وذلك أن الاتصال يدخل في صميم منظومة التكنولوجيا التعليمية وتفاصيلها، وآلية اشتغالها، وهو في الوقت نفسه يستفيد من تلك الآلية ومفرداتها ووسائلها في انجاز مهمته الاتصالية تحقيقا لأهداف التربية والتعليم.

لننظر أولا في الأدبيات النظرية بحثا عن تحديد معنى تكنولوجيا التعليم:

أوردت لجنة تكنولوجيا التعليم في **الو م أ** عام **1970** تعريفين لتكنولوجيا التعليم، بالنسبة لتعريف الأول يشمل الوسائط التي تولدت عن ثورة الاتصالات والتي يمكن استخدامها في الأغراض التعليمية جنبا الى جنب مع المدرس والكتاب المدرسي والصبورة،أما التعريف الثاني فلا يتقيد بأية وسائل أو معداتبل يذهب بمعنى تكنولوجيا التعليم بعيدا ليشمل تلك الوسائل النظامية لتصميم عملية التعلم والتدريس بأسرها وتنفيذها وتقويمها، والتي توضع في ضوء أهداف محددة على أساس أبحاث التعلم والاتصال وتستخدم مزيجا من الموارد البشرية وغير البشرية، للتوصل الى تعليم أكثر فاعلية.

أما التكنولوجيون التربويون العرب فقد اعتمدو ا تعريف لجنة تكنولوجيا التعليم الأمريكية نفسه عام 1979، وهو أن تكنولوجيا التعليم طريقة منهجية أو نظامية لتصميم العملية التعليمية بكاملها وتنفيذها استنادا الى أهداف محددة، والى نتائج التعليم والتعلم والتواصل، مع استخدام جميع المصادر البشرية وغير البشرية، من أجل اكساب التربية مزيدا من الفاعلية .([1])

ومن بين الأسس العلمية للاتصال التربوي نذكر: ([2])

[1]– حارث عبود و نرجس حمدي : مرجع سابق الذكر ، ص ص 69، 70.

[2]– سلامة عبد الحافظ محمد : مرجع سابق الذكر ،ص 69.

1 -ان استقرار العمل في المدرسة وتحديد معالمه جيدا وسيادة التعاون بين أسرة المدرسة وقوة أواصر الصداقة بين العاملين فيها كل ذلك يؤدي إلى عملية اتصال سهلة وفعالة.

2 -انسياب المعلومات والحقائق من الإدارة المدرسية إلى المعلمين أو العكس يحقق هدف الاتصال سواء أكان الهدف يحقق العملية التربوية أو التعليمية.

3 +الاتصال هو الذي يحدد ويعين الأعمال التي يجب انجازها للوصول إلى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية للمدرسة أي هو الذي يوضح ماذا يفعل وكيف ومتى.

4 -اتجاه المدراء نحو المعلمين ونحو القيادة والسلطة هي التي تحدد نمط العمل بالمدرسة فالمدراء الذين يتسمون بالديكتاتورية لايقبلون بالرأي والنقاش على العكس من المدراء الذين يتسمون بالديمقراطية.

5 -مدير المدرسة الناجح هو الذي ينفق الجزء الأكبر من وقته في الاتصالات بصورها المختلفة لما لذلك من أثر ايجابي على عملية الاتصال.

6 -من خلال عملية الاتصال يمكن للمدراء والمعلمين ممارسة التوجيه والتعليم والتدريب الذي يؤدي إلى زيادة المهارات الفردية والجماعية لأسرة المدرسة ، وتحسين طرق أدائهم للأعمال وتشكيل سلوكهم بما يتفق وأهداف العملية التربوية والتعليمية.

7 -إن الاختلاف في البيئة الاجتماعية وما يترتب على ذلك من اختلاف القيم والعادات والتقاليد له أثره في عدم اتمام عملية الاتصال بنجاح و يحدث خلل في العملية التربوية و أدورها بصفة عامة، و بالحديث عن هذا الدور يتضح لنا أكثر في العنصر التالي.

3 1 5 دور المؤسسة التربوية في تفعيل الاتصال التربوي:

لا شك أن مصادر الاتصال الأساسية التي نحن بصددها تنتمي إلى المؤسسة التربوية، بمعنى أن القائم بالاتصال هنا تمثله هيئة ذات أهداف تربوية، ذلك لأن المؤسسة التربوية، أو تلك التي تتعامل مع الاهتمامات التربوية للجمهور، كأجهزة الإعلام العام ومؤسسات الرعاية التربوية والاجتماعية على اختلاف أنواعها هي التي تختار الزمان والمكان والظرف المناسب لتنظيم النشاط الاتصالي، بل وكذلك آليته اليومية المستمرة بالصورة التي تشاء ، وبالوسائل التي تتوفر لديها،من ناحية أخرى فالمؤسسة التعليمية هي التي تتفق على أنشطة الاتصال التربوي الذي تتبناه، وتوظفه لإنجاح خططها في بناء الإنسان، طبقا للفلسفة التي تؤمن بها وتعتمدها في تفاصيل عملها التربوي.

ان الاتصال التربوي ليس نشاطا محصورا داخل حدود تخصص معين، يمكن لدائرة صغيرة أو قسم متواضع الإمكانات داخل المؤسسة أن ينهض بأعبائه، كما هو الحال في العديد من المؤسسات التربوية في الوطن العربي وعموما البلدان النامية، أنه وعي بالآليات والأدوات التي يجب توظيفها لتفعيل الحياة الداخلية للمؤسسة التربوية، ومحيطها الواسع الذي يضم جل المجتمع خارجها، وهذا الوعي وما ينتج عنه من تطبيقات هو شأن المؤسسة التربوية برمتها.

ومن هنا يمكن تحديد بعض المسؤوليات التي ينبغي للمؤسسة التربوية أن تضطلع بها، اذا ما أرادت توفير مستلزمات ممارسة النشاط الاتصالي التربوي بمعناه العلمي الفاعل و المؤثر، والقيام بدورها على النحو المطلوب:

- السعي الى تعميم الوعي في أوساط المؤسسة التعليمية، بأهمية الاتصال التربوي في تحقيق أهدافها وفي تفعيل آليات عمل المؤسسة على اختلاف مستوياتها وأنماط عملها.

- اختيار العناصر المؤهلة علميا ومن ذوي الخبرة، القادرين على النهوض بمهام هذا النشاط للإمساك بمفاصله الأساسية بحسب تخصص المرفق الذي يعملون فيه وعدم اقصار العمل الاتصالي على دائرة بعينها.
- توفير القاعدة الأساسية للصناعات المتعلقة بوسائل الاتصال و انتاج البرمجيات والوسائل التعليمية الأخرى، بما يتناسب والإمكانات الصناعية القائمة في البلد.
- الاهتمام بمهام التوثيق والإعلام التربوي وتنشيطها، ليس على أساس أن تكون واجهة لنشاط المسئول، وإنما مرآة صادقة تعكس عمل المؤسسة ونتاجها، بما يؤمن قاعدة معلومات موثوقة بين يدي الباحثين وصناع القرار.
- العمل على تحديث منظومات الاتصال عبر الأقمار الصناعية والأنترنت للتواصل مع العالم، ومد جسور الخبرة والإفادة من تجارب العالم في ميادين عمل المؤسسة المختلفة.
- توفير الفرص التدريبية في ميدان الاتصال التربوي لتشمل مختلف مفاصل المؤسسة التعليمية وتحويل العمل الاتصالي التربوي من مهمة منوطة بقسم أو دائرة صغيرة الى مهمة يشارك في انجاحها الجميع كل من موقعه.
- توفير فرص الاتصال والحوار التربوي باعتماد حزمة من الأنشطة الاتصالية كالمؤتمرات وورش العمل و اللقاءات مع العاملين و الجمهور، والاتصال بهم عبر كل ما يتوفر من وسائل اتصال مباشرة وجماهيرية، لتوسيع نطاق التفاهم المشترك والتفاعل.([1])
- اعطاء فرص كافية للباحثين لدراسة النشاط الاتصالي التربوي، وإدامة الصلة معهم للوقوف على مواطن الخلل فيه وتطويره بشكل دائم وتزويدهم بالمشكلات البحثية المطلوب دراستها في عمل

[1]– حارث عبود و نرجس حمدي: مرجع سابق الذكر، ص ص 86،87.

المؤسسة، للتعرف بصورة مستمرة إلى آراء المختصين والنتائج المستخلصة من دراسة الميدان في تطوير العمل في مختلف مرافقه.

- مد جسور التواصل مع مؤسسات التي تشترك مع المؤسسة التربوية في الأهداف و المخرجات وفتح قنوات التفاهم معها، وعدم اعتماد سياسة الدوائر المغلقة التي يحتفظ فيها كل طرف بما لديه من معلومات و امكانات دون إشراك الآخرين بالإفادة منها، وتتقاطع مع منهج الاتصال التربوي أصلا والتي غالبا ما تعود بنتائج سلبية على مخرجات العمل التعليمي.
- توفير المناخ الصحي الذي يهيئ الأرضية السليمة لممارسة العمل الاتصالي في مختلف مستويات ومراتب العمل الاداري والتعليمي، وبقدر عال من الصراحة والشفافية، وإفصاح المجال للمناقشات المفتوحة لعمل المؤسسة التربوية والتعليمية بمهنية عالية.

هذا الى جانب مراجعة الاخفاقات التي تواجهها المؤسسة التربوية والتي تكشف عنها فعاليات الاتصال التربوي المختلفة بصورة دورية، بغية وضع الخطط لمعالجتها وينبغي أن يتم ذلك دون تعريض العاملين في هذا الحقل إلى المضايقة التي غالبا ما ينتج عنها عزوف العاملين في هذا الحقل عن رصد الأخطاء التي ترافق العمل والتغاضي عنها، وبالتالي خسارة فرص الاصلاح التي تقتضيها طبيعة العمل والتي تعد من النواتج الطبيعية لمنهج التطور الدائم الذي ينبغي أن تنهجه المؤسسة التربوية بوصفها مؤسسة رائدة وقائدة للتحولات الاجتماعية والثقافية والحضارية في أي بلد. ([1])

[1]– حارث عبود و نرجس حمدي: مرجع سابق، ص ص 88،89.

3 2 صور الاتصال التربوي:

نعلم بأن للاتصال التربوي العديد من الصور سواء كانت داخل المؤسسة التربوية أو خارجها وعند الحديث عن الأسرة والمدرسة باعتبارهما مؤسستين تربويتين، ذا علاقة وطيدة ببعضهما البعض وهو موضوع بحثنا، فالاتصال بين هاتين المؤسستين تمثله العديد من الصور ومنها نذكر:

3 2 1 المتابعة الأسرية:

تعتبر المتابعة الأسرية هي الأخرى أحد صور الاتصال التربوي التي تربط بين الأسرة و المدرسة و في مايلي عرض لمفهومها و أهميتها و ابراز أهم الطرق التي يعتمد عليها الأولياء في متابعة نشاط ابنهم الدراسي.

1 تعريف المتابعة الأسرية:

حسب علي حسين يعرف المتابعة الأسرية بأنها: " مجموعة من الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية التي تنشأ بين الوالدين والطفل حيث أن على هذين الوالدين أن يقوما بمجموعة من العمليات و المسؤوليات التربوية والنفسية تجاه هذا الطفل من أجل أن يتحقق له النمو النفسي السليم." ([1])

غير أن المتابعة الأسرية المراد منها في هذا البحث، قد اتخذت منحى آخر ألا وهو متابعة الوالدين للطفل عند دخوله للمدرسة، أي متابعة نشاطاته المدرسية، وكل ما يعيشه داخل المدرسة ومن هنا يمكن تحديد تعريفها حسب هذا المنطلق بأنها:

[1]– أحمد النيال مايسة: التنشئة الاجتماعية، الأزريطة، الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية، 2002، ص 45.

مجموعة من الأساليب والعمليات التي يقوم بها الوالدين لابنهم المتمدرس من أجل تحقيق التكامل بين المدرسة والأسرة وبالتالي تحصيل دراسي جيد له.

2 أهمية المتابعة الأسرية:

يشير كل من **فارب Gold farb 1943، وبولي Powlby 1952** ، الى أهمية المتابعة الأسرية في قولهما: "تطبيع وليدها اجتماعيا فلقد أشارا الى أن الطفل عندما يلقى العناية بالحاجات الفسيولوجية الأساسية له دون أن يلقى العناية نفسها بالجوانب الشخصية فإننا نلاحظ تعرضه لآثار خطيرة على خصائصه الشخصية ومستقبل حياته". ([1])

كما يؤكد ذلك **الغزالي** في قوله:" أن الصبي أمانة عند والديه ومائل إلى كل ما يميل اليه فإن عود الخير وحكمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة أبواه وكل ملم ومؤدب له وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقى وهلك وكان الوزر في رقبته الولي له". ([2])

3 دور الأسرة في المتابعة الأسرية:

ان انفعالات الطفل ومشكلاته ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى تأثره وتعلقه بوالديه فالطفل يولد على الفطرة فهو يكتسب مختلف اتجاهاته ازاء المعتقدات والأفكار والأشياء والأشخاص من البيئة المحيطة به خاصة الوالدين، فالأسرة أول مجتمع يتصل بالفرد وبعده لتقبل الفضائل واجتناب الرذائل، والأولياء هم المسئولون

[1]– رشيد صالح دمهوري: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي ، القاهرة،دار المعرفة الجامعية، 2006 ، ص ص 34،35.

[2]– فيض الله و محمد فوري وآخرون:منهج التربية النبوية للطفل من نماذج تطبيقية من حياة السلف الصالح، ط 4الكويت، دار المنار الاسلامية، 1991، ص 25.

عن تربية الأبناء على الخلق السوي وذلك بإبعادهم عن الرفقة البيئية وعزلهم عن برامج الاعلام المنحرفة وغيرها من المؤثرات التي تغير وتفسرأخلاقهم. ([1])

فالطفل يتأثر بالأسرة انطلاقا من العلاقة الوثقى التي تربطه بها حيث نجد أن العلاقة بين الطفل والبيئة الأسرية تتخذ منذ اللحظة الأولى لولادته ، حيث يكون متحدا بأمه عن طريق الغذاء إذ لم يقيم أي تميز بينه وبين البيئة الاجتماعية المحيطة به، كما تمثل الأسرة أولا وقبل كل شيء مؤسسة اجتماعية ثقافية تتغير بنيتها المادية والنفسية بتغير المجتمعات، لكن وظيفتها الأساسية تبقى وتتواصل لتواصل الأجيال.([2])

4 -الطرق المعتمدة لدى الوالدين في متابعة النشاط المدرسي:

1 -داخل المنزل:

- منح الحب والثقة بالنفس:

ونقصد بذلك الحنان والرعاية والعطف الذي يمنح الطفل الاحساس بالأمن والاطمئنان والثقة بنفسه وبالآخرين ويساعد على استقراره ونموه نموا نفسيا صحيحا ، فينطلق بعد ذلك في حياته ناجحا من جراء هذه الشحنة النفسية من الحنان والحب المتوازن.([3])

كذلك تنمية ثقة الأبناء بنفسهم وإثبات ذاتهم ويتم من خلال دعم الأسرة لثقة الابن بنفسه وتنمية

[1]– رشيد صالح دمنهوري: مرجع سابق الذكر ، ص ص 34، 35.

[2]– رونيه أبوبير :التربية العامة، ترجمة عبد الله عبد الدايم، بيروت،دار الملايين، 1977، ص 215.

[3]– شمس الدين فرحات :تربية الأبناء قواعد وفنون، القاهرة، دار الرشاد، 2003، ص 238.

إحساسه بالكفاءة عن طريق التشجيع المستمر والتغذية الراجعة الايجابية والمشاركة الفعالة من قبل الوالدين في الأنشطة المختلفة للابن.([1])

فعلى الوالدين إرشاد أبنائهم وتربيتهم التربية الصحيحة المبنية على الحب حتى لا تنحرف حاجاتهم تتولد لديهم مشكلات نفسية واجتماعية ، لأن الدراسات التي ترتبط بالتنشئة أثبتت أن الأبناء الذين يتمتعون بالتدريب والاستقلالية تكون دافعية الانجاز لديهم عالية، وكذلك التحرر من الضغوط وهذا ما يشجع على الانجاز والتفوق الدراسي كذلك الحب الواعي المستثير يقتضي إحاطة الطفل بجو من دفء المشاعر والحنان والإقبال عليه فإن ذلك يجعله يتفق مع من حوله ويثق بنفسه وبالعالم من حوله، وبذلك يظهر في مسيرته نحو النضج بنجاح .([2])

- **التشجيع المستمر للأبناء:**

يعتبر من أهم الطرق للمحافظة على السلوكات الحميدة لدى أطفالنا،لأن للتشجيع دور فعال في استمرارية العمل الجيد بالنسبة للطفل وزيادة ثقته بنفسه، فقد يكون التشجيع عن طريق عبارات المدح والإطراء،و بالتالي على الوالدين تشجيع أي فعل حسنا فعله الطفل والثناء عليه ولا يجب تضيع فائدته بإشباعه بنقد كأن يقولا " **لقد فعلتها لكن بعد أن نفذ صبري**"، حيث يجب أن يكون للوالدين تعليقات ايجابية أخرى مماثلة تتعلق بما يتمتعون به من سمات جيدة مما يساعدهم على الشعور بأنهم مرغوبون وأنهم ممتازون،كذلك استخدام الألقاب الايجابية التي يحبذها الطفل والتي تشعره بالتميز مثل كلمة ذكي أو عبقري ....

[1]– محمد سيد فطمي: مقدمة في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1977، ص 359.

[2]– وفيق صفوت مختار :أبناءنا وصحتهم النفسية ، القاهرة ،دار المعرفة والثقافة ، د ت، ص 179.

لكن لا بد أن يكون مستمر، لأن الإفراط في المديح يمكن أن يؤدي إلى العديد من السلبيات للطفل و منها نذكر: ([1])

- يؤدي الى ادمان الانتباه اليهم من جانب الآخرين مما يجعل من الصعب عليهم أن يسايروا الانتباه المشترك داخل الفصل.
- من الممكن أن يؤدي بهم الى أن يحددوا لأنفسهم توقعات ذاتية يستحيل تحقيقها.
- عدم قدرتهم على تحقيق هذه التوقعات يؤدي بهم إلى فقد الثقة بأنفسهم والتأثير سلبا على مفهومهم لذاتهم وتقديرهم لها.
- عبارات الاستهجان والسخرية تسيء للطفل وتزعزع ثقته بنفسه وتقوده إلى الفشل وهذا اعتراف رجل فاشل " يقول أنه لم يستطيع التخلص من صوت التأنيب الذي تلقاه من والديه، فقد كان دائما يقولان له أنه لم يفلح أبدا في أي شيء فأصبح يتذكر كلما أقبل برغبة وحماس على عمل جديد أو صفة جديدة، فتهبط من عزيمته ويبدو كأنه عاجز لا يقوى على مواصلة ماهو يصدده ".([2])

- مساعدة الطفل على الحفظ:

لاعتبار أن الحفظ مع سرعة الاسترجاع يساعد الطفل على الاستنتاج والتحليل من دون أن يكون مرتبطا ارتباطا مباشرا بالكتاب، كما أنه لا بدا أن يلازم الحفظ الفهم السليم الذي يولد الوعي وحسن الادراك عند الطفل ويرتقي بدرجة حفظه الى ما يقود إلى الإبداع المعرفي.([3])

[1]– سليفيا ريم: رعاية الموهوبين، ترجمة عبدا الله محمد، القاهرة ،دار الرشاد، 2003، ص 249.

[2]– العزعزي عبد اللطيف: الثقة بالنفس طريقك إلى النجاح، ابو ظبي، مركز التميز، 2005، ص 196.

[3]– محمد حجازي سناء: سيكولوجية الإبداع، القاهرة،دار الفكر العربي، 2006، ص 243.

فالتحفيظ في فترة الطفولة خاصة في ما بين(6 الى 12 سنة) سريع جدا حيث يقول **إبن خلدون** "التعليم في الصغر أشد رسوخا وهو أصلا لما بعده". ([1])

- **تشجيع الطفل على طرح الأسئلة:**

من أهم الأمور التي تخلق حب الاستطلاع والاكتشاف والفهم هو طرح الأسئلة لمعرف ة الأسباب والمسببات، بالتالي فعلى الآباء أن لا يضيعوا بالأسئلة أبنائهم مهما كانت ومن الأمور التي تثير عقل الطفل هو الاجابة عن سؤاله بسؤال آخر، فلو شجع الكبار الطفل على أن يسأل ليبثوا في نفسه الثقة ولتقوية ارادته وتلك قاعدة هامة من قواعد الابداع وتركه يبحث عن اجابات بنفسه مع تشجيعهم على التعبير على حدث.

- **التشجيع على استثمار وقت الفراغ:**

هذا الجانب من الجوانب التي يجب على الأسرة مراعاتها لأن الفراغ أكبر مشكلة ، وعليه فإن المسؤولية تقع على ولي الأمر فيجب عليه تنظيم وقت الطفل بحيث يكون هناك وقت في الأشياء المقيدة وفي هذا الجانب يعتبر قرب ولي الأمر من أبنائه ومتابعته لهم ومنحهم الرعاية هي أقصر الطرق لسد ساعات الفراغ.

كما ينبغي شغل أوقات فراغ الأطفال بأمور نافعة كممارسة الرياضة وقراءة القصص الهادفة والأشغال اليدوية أو أي عمل علمي فه ذه الممارسات تسهم في انماء ملكات الطفل وتؤديإلى تهيئة الطفل لإشباع ميوله ورغباته واستخراج طاقته الإبداعية.([2])

[1]– ابن خلدون عبد الرحمان بن محمد: مقدمة ابن خلدون، بيروت،دار الكتاب العربي، 2006، ص 454.

[2]– محمد حجازي سناء: مرجع سابق الذكر، ص 310.

- **الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية :**

أي تعليم الطفل مبدأالاعتماد على النفس وعدم السخرية من اجاباتهم ومحاولة تثبيطهم ، فالآباء الذين يسيطرون على أبنائهم ويؤلفون شخصياتهم، هم بذلك يسيئون إلى أبنائهم ويدمرونهم فبدلا من أن يتعلموا الاعتماد على النفس والاهتمام بشخصياتهم ويوكلونهم الاتكالية. ([1])

فالاعتماد على اللآخرين لا يمكن الطفل من أن تكون له رؤية خاصة في المواقف التي يمر بها، فلا يجب أن نلبي كل طلبات الطفل دون أن يبذل هو جهدا فيها، حتى لا يتعلم الاتكالية والكسل خاصة في حل الواجبات المدرسية، إلا إذا كانت هذه المشكلات تحتاج إلى مساعدة ،هنا الوالدان لا يبخلان بالمساعدة حتى يصل الطفل إلى أفضل الحلول بالتالي " يرى نفسه مسؤولا عن تغيير الظروف المحيطة به فإذا لم تنجح طريقة معينة سيبحث عن طريقة اخرى.([2])

- **تعويد الأبناء على الاهتمام بالقراءة:**

ان ثقافة الطفل تهدف الى بناء شخصيته وهي تمثل أسلوب الحياة السائد في مجتمع الأطفال وثقافة الأطفال الجيدة هي التي تراعي رغباتهم واحتياجاتهم وهنا نجد أن الصحف والمجلات هي التي تستهوي الأطفال أكثر من الكتب،كما تحتاج الميول القرائية لدى الأطفال إلى تنمية مستمرة من الأسرة والمكتبة المدرسية والمكتبة العامة وتعتبر هذه الدوريات أول ما يصادف الطفل من مطبوعات خارج نطاق كتبه الدراسية، ويمكن لهذه المصادر أن تجعله طفلا محبا للقراءة إذا أحسن توجيهه.([3])

---

[1]– مجدي أحمد عبد الله: الطفولة بين السواء والمرض، الأزريطة،دار المعرفة الجامعية، 2006، ص 190.

[2]– العتيبي ياسر : ما فوق الذكاء العاطفي حلاوة الايمان ، دمشق،دار الفكر، 2005، ص 73.

[3]– شمس الدين فرحات: مرجع سابق الذكر، ص 190.

ولتعويد الأبناء على القراءة كان من الواجب توفير كتب الأطفال بمكتبة المنزل حتى وإن كانت قليلة لأن الكتاب يحتل مكان الصدارة بالنسبة لثقافة الطفل فلقد بين **حكيم مصري** قديما أهمية الكتاب ومهارة القراءة في تعاليمه الموجهة لابنه بقوله: " ليتني أستطيع أن أجعلك تحب الكتب أكثر مما تحب أمك، وليت في استطاعتي أن أبرز لك ما في الكتب من روعة و جمال". ([1])

- **استخدام تقنيات الوسائل الحديثة داخل الأسرة:**

كالحاسوب والأنترنت كوسائل تقنية حديثة في تطوير العمليات التربوية وتعليم الأبناء بشكل خاص وفيما يلي عرض لأبرز الاستخدامات: ([2])

- يستخدم الحاسوب مكتبة متنقلة تحتوي على أنواع عديدة من المعارف موثقة المصادر حيث يستفيد منه التلميذ عندما يريد البحث في موضوع معين وهو بذلك يعمل عمل مختبر علمي أو لغوي أو مهني.
- يستخدم في جدولة الحصص الدراسية وكمصدر معلومات عن التلاميذ والهيئة الدراسية ومصدر معلومات عن البيانات الخاصة بعلامات التلاميذ وتقاريرهم المدرسية أي يمكن استخدامه كسجل مدرسي عام.
- يستخدم الحاسوب في تنمية روح الابداع وتطوير طرق المتفوق في البحث عن ضالته وتحدي عقله وقدرته من ناحية وتنميتها من ناحية أخرى في مجالات اهتماماته أو في غيرها وقد يخلق لديه اهتمامات أخرى لم يكن قد اكتشفها في نفسه.

---

[1]– محمد السيد حلاوة:تثقيف الطفل بين المكتبة والمتحف، الاسكندرية،المكتب الجامعي الحديث، 2002، ص 69.

[2]– سعيد حسين العزة: تربية الموهوبين والمتفوقين ، عمان، الأردن،دار الثقافة والدار العلمية للنشر والتوزيع، 2000 ص ص 211،212.

- ويساعد الحاسوب أولياء الأمور على معرفة طرق التعامل مع أبنائهم المتفوقين وبخصائصهم السلوكية والمعرفية و الذكائية والاجتماعية والانفعالية وغيرها إذا ما زود بها فهو يعتبر مصدر ثقافة بيته وموجه تربوي للآباء في البيت،الأمر اللذي يوفر الجهد والمال والزمن والمحاضرات والندوات والمؤتمرات الازمة لتدريب أولياء الأمور. ([1])

اضافة الى ضرورة اهتمام الأسرة بالواجبات المنزلية التي هي من ملامح الخبرة التعليمية في البيت وهذه الواجبات لها تأثير ايجابي على التعلم خصوصا إذا اعتاد الطالب أن يقوم بها في البيت بفعاليةحيث أثبتت الدراسات أن قدرة الطالب على القيام بواجباته البيتية تدعم فكرة التعلمالايجابي وتزيد من تحصيله الدراسي، وتزداد الأهمية في هذا المجال ثلاثة اضعاف إذااخذ المعلم الوقت الكافي لتصحيح تلك الواجبات، والتعليق عليها وتقييمها مع الاهتمامبمناقشة كل طالب على انفراد حول تلك الواجبات، ومراجعة الواجبات الدراسية بعد إنجازها من قبل الوالدين للتأكدمن أن الطالب قد أنجزها بطريقة صحيحة حسب التعليمات الواردة، وعند إعادة الواجب بعدتصحيحه من قبل المعلم يجب رؤيته مرة أخرى لمعرفة إذا كانت هناك أية ملاحظات .

وكي تكتمل الفائدة من القيام بالواجبات المدرسية يجب أن يقتصر دور الوالدين على الإرشاد والتوجيه والقانون الأساسي في ذلكهو ألاّ يقوم الأهل بحل الواجب مهما كانت الظروف إنها مسؤولية الطالبوإن قامالوالدان بعمل الواجب المدرسي فذلك لن يساعده على فهم المعلومات التي يتعلمها فيالمدرسة ، وكذلك لا يساعده على أن يكون واثقا من قدراته الخاصة به.

[1]– محمد السيد حلاوة: مرجع سايق الذكر، ص 69.

2 خارج المنزل:

- اتصال الأولياء بالمدرسة والمعلمين: ([1])

الاتصال هو الأساس الذي ترتفع عليه كل أعمدة الشراكة بين المدرسة و الأهل، فعندما يتواصل الأهل و المعلمون تواصلا فعالا تكبر الافادة و تتضاءل إمكانية نشوء الصراعات و يصبح العمل التربوي أكثر متعة فالاتصال بين المدرسة و الأهل طرق ذو اتجاهين، أخذ عطاء و عطاء، تركز على الهدف المشترك و متابعة دائمة من التفاعل الإيجابي، و قد أثبت الاختبار أن الاختبار الفعال يخلق مناخا تربويا ذا انتاجية أكبر للجميع، للتلامذة و المعلمين و الأولياء على السواء.

فالاتصال يساعد التلاميذ على :

- وعي كفاءاتهم و مقدراتهم و مدى تقدمهم التعلمي و هذا ما يفتقدونه غالبا.
- استيعاب القواعد و الأنظمة و فهم التوقعات منهم أي المطلوب منهم.
- وعي بدورهم في تعزيز هذه الشراكة و تأمين قنوات الاتصال بين الأهل و المدرسة(تعاني مدارسكثيرة من مشكلة إيصال المعلومات إلى الأولياء، و المشكلة تكمن في أن الكثيرين من التلاميذ لا يوصلون المراسلات إلى ذويهم).

كما يساعد اتصال المعلمين بالأولياء على:

- اكتساب الثقة بقدراتهم على التأثير على تعلم أولادهم و نموهم.
- فهم برامج المدرسة و سياستها و التماشي معها بطريقة أنسب.

[1] – من موقع : Epstein, Sanders, Simon, and others, 2002. بتاريخ: 2014/05/30على الساعة 12:30.

- معرفة سلوك أولادهم و نوعية تفاعلهم مع الآخرين في المدرسة و التعرف على أدائهم الأكاديمي الفعلي، و التشاور مع معلميهم في كيفية متابعتهم تقدمهم.
- تقييم عمل المعلمين و فعاليته و تقدير هذا العمل كما يجب.
- الشعور بمسؤوليتهم المباشرة تجاه نوعية تعلم أولادهم و تربيتهم.

أما الادارة و المعلمين فالاتصال يساعدهم على:

- احترام مشاركة الأولياء، و تقدير تطوعهم لأعمال و نشاطات في المدرسة، و توجيه رغبتهم للعطاء و المشاركة بغية استخدامها لأهداف مدرسية بصورة أفضل.
- اكتساب القدرة على فهم آراء الأولياء و وجهات نظرهم المختلفة في ما يخص تنشئة أولادهم.
- الوصول إلى فعالية أكبر في العملية التعليمية و التربوية.

- **الدروس الخصوصية:**

في ما يخص الأولياء فإن معظمهم اتفقوا على أن أبنائهم يحتاجون بالدرجة الأولى إلى معلمين أكفاء يكرسون وقتهم و جهودهم للتلميذ و يجعلونه يستغني عن مصطلح درس خصوصي الذي أصبح دخيلا على المجتمع الجزائري، كما لم ينسوا بأن واجبهم كآباء وأمهات في متابعة أبنائهم في البيت يلعب دورا أساسيا في تكامل الجهود ، فهم يرون أن على التلميذ في هذه المرحلة أن ينظم وقته فيقسمه بين الدراسة في المدرسة و اللعب و الترفيه أثناء العطلة الأسبوعية لأن ذلك من شأنه أن ينمي قدراته و مستواه، و تجدر الإشارة أن معظم الأولياء اشتكوا من تدني مستوى المعلمين و رأوا بأن المعلم الحقيقي هو ذلك الذي يتعب في القسم لأجل تلميذه لا ذلك الذي يطالبه بضرورة الدروس الخصوصية ، في حين أن بعض الأولياء رأوا في الدروس الخصوصية دعما في أبنائهم لأن صعوبة المناهج و عدم إيجادهم الوقت اللازم لتدريس أولادهم يجعلهم يرسلونهم إلى الدروس الخصوصية، و خاصة في المواد

الصعبة كالرياضيات والفرنسية، و ننوه إلى أن هناك فئة الأولياء بالرغم من أن أبنائهم متفوقون الى أنهم يدفعون بهم إلى الركض وراء الدرس الخصوصي من أجل المفاخرة و المباهاة و عنادا منهم لجيرانهم وأقاربهم لا غير متناسين بذلك أن هذا الأمر يمكن أن يؤثر سلبا على مستوى التحصيل لدى الأبناء يؤدي إلى حشو للدماغ. ([1])

3 2 2 علاقة المعلم بالأسرة :

مما لاشك فيه أن العلاقة بين البيت والمدرسة والمجتمع تمثل قضية تربوية هامة، لأنها عملية تربوية تستلزم التعاون الوثيق فانتقال الطفل من الجو العائلي إلى الجو المدرسي، هو انتقال من علاقات شخصية، تقوم على الاتصال العاطفي والألفة إلى علاقات تقوم على المعايير والضوابط الاجتماعية. وفي هذا الإطار تلعب التربية الأسرية والمدرسية دورا هاما في عمليات الإدماج الاجتماعي للطفل في المجتمع، وفي عملية تكييف الطفل مع معايير الجماعة.

لقد ناقش علماء اجتماع التربية المدرسة كنظام اجتماعي و كتنظيم رسمي ينطبق عليها ما ينطبق على معظم النظم الاجتماعية من خصائص، وهم لا ينظرون إليها باعتبارها مجموعة من الإداريين و المدرسين فقط، بل كمجموعة من النماذج و العلاقات المتبادلة و كشكل من أشكال التركيبات و البناءات الاجتماعية التي يستجيب لها الأفراد و الجماعات.

و هذا ما يجرنا إلى الحديث عن الأسرة كتنظيم اجتماعي لها الدور الأساسي في فرض التنشئة الاجتماعية وفي نمو الطفل لاسيما في المجال الدراسي، و بتحديد الحديث عن علاقات الأسرة

من موقع:

[1]– http://www.aldjadidonline.com/permalink/33737.html#ixzz3AwcRG9nW: بتاريخ 2014/11/25 على الساعة 14h30

بالمدرسة، و لعل أهم علاقة تلفت الانتباه هي علاقة الأسرة بالمعلم، أي معلم طفلها و كما سبق التعريف بهذا الأخير في الفصل الثاني من الدراسة، على أنه مرشد و موجه و هو المتخصص الذي يعمل على ايصال المعارف و الخبرات التعليمية للمتعلم، و ذلك باستخدام وسائل و أساليب فنية تحقق هذا الإيصال لما له من دور مهم في العملية التربوية التعليمية و خاصة في تشكيل شخصية التلميذ، و هذا ما تسعى الأسرة أيضا لتحقيقه و بالتالي تدخل في علاقة وطيدة مع معلم ابنها.

و لتوضيح هذه العلاقة أكثر توجب علينا عرض كل تأثير الأسرة و المعلم على انفصال لتأكيد العلاقة بينهما أكثر في ما يلي: ([1])

1 -**الأسرة:**

تبدأ عملية إدماج الطفل في الجماعة منذ السنوات الأولى للطفولة وتناط هذه المهمة التربوية بالأسرة، وهذه العملية الإدماجية في الواقع تنشئة اجتماعية يقوم بها الآباء وتهدف إلى تهيئة السبيل لنمو شخصية الطفل نموا متكاملا منسجما يؤهله للدور الذي سيمارسه في بيئته ، ويرى كثير من الباحثين أن الأسرة تلعب دورا خطيرا في هذه العملية، وذلك لأن الطفل في السنوات الأولى من حياته يكون قابلا للتأثر سهل التطبع ، شديد القابلية للتعلم، قليل الخبرة، سريع التقليد، ولهذا تكون مرحلة الطفولة مرحلة حاسمة في تشكيل الشخصية، لأن ما يتطبع به الطفل خلالها من عادات ومعتقدات، وما يتكون في نفسه من عواطف وانفعالات يصعب تغييره.

ويمكن للأسرة أن تدعم جهود الطفل خلال عملية الاندماج ، فهي تقوم بدور هام وعظيم في تنشئة الطفل، ومساعدته على الاستمرار في تخطي المراحل التعليمية بنجاح، ويقع على عاتق الأسرة مساعدة

[1]- علاقة الأسرة والمعلم بالإدماج الاجتماعي للطفل :http://www.startimes.com/f.aspx?t=32293771 الساعة 17:26 بتاريخ 2015/08/26

الطفل في تنمية قدراته ومهاراته، وفي تطوير شخصيته وإكسابه الخبرات والتجارب المختلفة، ومن الواضح أن أي اضطراب أو تفكيك يصيب بنية الأسرة(وفاة،طلاق، صراع.....) لابدا أن يؤثر في الأبناء، ويمكن أن يؤدي إلى اضطرابات أو عوائق تقف في سبيل نمو وتفتح شخصياتهم ، كما أن التطورات التي تلحق بالأسرة نتيجة تطور المجتمع ككل، تكون لها ضغوط وانعكاسات على تحصل الأبناء الدراسي فيما بعد.

2 -المعلم:

ان المسؤولية التربوية الملقاة على عاتق المعلم، من حيث تدعيم شخصية الطفل وتنمية قدراته اللغوية والعقلية والعاطفية والاجتماعية، وكذلك في تجاوزه لمرحلة التمركز الذاتي وانتقاله إلى مرحلة تظهر عنده فيها إمكانيات الارتباط مع الآخرين في العمل والمناقشة واللعب، ليصبح قادرا على الفهم والحوار وتقديم الأدلة والبراهين لإبراز وجهة نظره، وهذه هي مرحلة الاندماج والتعاون الجماعي الذي يساعد على التحصيل المدرسي بشتى ألوانه.

ومما لاشك فيه أن إلمام المعلم بالفروق الفردية في الذكاء والشخصية، لمن شأنه أن يمهد له السبيل لفهم قدرات الأطفال وجوانب انفعالاتهم وميولهم. ونقصد بالفروق الفردية تلك الخصائص التي يتميز بها كل تلميذ عن آخر، من حيث الصفات الجسمية والعقلية والخلقية والمزاجية، وتعتبر الفروق العقلية من أهم مظاهر الفروق الفردية. وانطلاقا من تفهم هذه الفروق وخصائصها وعواملهاو بمساعدة أسرة التلميذ يمكن للمعلم أن يحل كثيرا من المشاكل النفسية والتربوية للتلاميذ ويتمكن من تذليل الصعوبات التي تعيق العملية التعليمية.

و من خلال ما تم عرضه نلاحظ أن كل من الأسرة و المعلم يمثلان دورا بارزا في حياة التلميذ المتمدرس فإذا ما كانت هذه العلاقة متكاملة و متواصلة من جميع المجلات، كانت العلاقة وطيدة و

بالتالي ظهرت بوادرها في التلميذ المتمدرس و نجاحه الدراسي المتميز و منه تفوقه و سرعة تكيفه مع المجتمع المحيط به.

3 2 3 جمعية أولياء التلاميذ:

1 تعريف جمعية أولياء التلاميذ:

وتعرف أيضا بمجالس اللآباء والمعلمين وهي أحد أهم الوسائط التي تقرب الأسرة من المدرسة وتمكينها من تنسيق الجهود في سبيل تقديم التربية الصحيحة للأبناء، وتحقيق أهداف العملية التعليمية في اعداد المواطن الصالح وتهيئته لدوره المستقبلي، وهي بذلك تقدم خدمات كبيرة باعتبارها هيئة تربوية مكملة وضرورية لكل نظام تربوي.

ويتم تشكيل جمعية أولياء التلاميذ بعد انعقاد الجمعية العمومية عن طريق الادارة المدرسية والتي تقوم منذ بداية الموسم الدراسي بتحديد موعد لذلك، بحيث يتم انتخاب أعضاء المجلس من خلال إعلام الأولياء بفتح باب الترشح لها، ويكون هذا الاتصال سواء عن طريق الاتصال بهم هاتفيا أو عن طريق البريد، ودعوتهم للمشاركة في اجتماع الجمعية العمومية للمدرسة من أجل انتخابهم على أن يكون رئيسا أحد الأعضاء ويفضل أن يكون من أولياء أمور التلاميذ البارزين والفاعلين في المجتمع، حيث يمكن لجمعية أولياء التلاميذ أن تعقد اجتماعاتها بالمدرسة خارج أوقات الدراسة، والذي دوره مرشدا لأعضائها وموجها لهم لما تنشطه المدرسة منهم.

وعلى الرغم من هذا فان هذه المجالس اذا أحسن تنظيمها تستطيع أن تسهم بخدمة كبيرة للتعليم والمدرسة على السواء .([1])

[1]– وهيب سمعان و محمد منير مرسي: الادارة المدرسية الحديثة ، القاهرة ،عالم الكتب، ص 49.

وذلك أن هذه المجالس (جمعية أولياء التلاميذ) تعتبر إدارية منتخبة من اللجنة العمومية لمجلس الآباء، يتم التنسيق بينهما وبين ادارة المدرسة للإشراف والاهتمام بكل ما يتعلق بالمدرسة وصيانتها وتوفير احتياجاتها ومتابعة طلابها وطالباتها وتشجيعهم وإعطائهم حافزا أو نشاطا لتحقيق الأهداف المطلوبة للرسالة التعليمية، ورفع المستوى العام لتحصيل وعلى هذا الأساس كانت الحاجة إليها أكثر إلحاحا خصوصا وأنها همزة وصل بين الأسرة والمدرسة أو بمثابة جسر بينهما ، لهما التقارب والتفاعل والتساند في تربية الأبناء.

فالأسرة والمدرسة يعدان عاملان أساسيان في بلورة أو تشكيل شخصية الطفل وإعداده لدوره المستقبلي. ([1])

2 أهداف جمعية أولياء التلاميذ:

تهدف الجمعية الى:

- تسهيل العلاقات بين الأولياء والسلطات التي تنتمي اليها المؤسسة.
- تقديم الرغبات والمقترحات بشأن التحسينات المأمولة والعمل على تحقيقها.
- الاسهام في ازدهار المؤسسة.
- تحسين الوضعية المادية والمعنوية لأطفال المؤسسة المدرسية المعنية الذين يكونون بحاجة الى المساعدة.
- السهروالدفاع على مصالح التلاميذ المادية المعنوية بمساعدة القضايا بالتقنية التي هي من

[1]– عبد الرحمان بن سالم: المرجع في التشريع المدرسي، ط3، الجزائر، دار الهدى، 2000، ص ص 53،54.

- اختصاص المؤسسات المسؤولين المؤهلين لهذا الغرض.([1])
- توثيق الصلة بين الآباء والمعلمين.
- دراسة مشكلات الطلبة واحتياجاتهم.
- دراسة شؤون المجتمع المدرسي وحاجاته.
- العمل على تأكيد المفاهيم القومية وبث القيم الخلقية والدينية.
- معرفة أولياء الأمور بأنظمة المدرسة وقوانينها، وهذا يجعلهم يهيئون أبنائهم للتعايش مع هذه القوانين.
- نشر الوعي الصحي بالتعاون مع المراكز الصحية، ومراكز الأمومة والطفولة.
- ايجاد الحلول للمشكلات التي لا تستطيع المدرسة حلها بمفردها.
- توجيه النشاط في أوقات الفراغ ونشر الأفكار التربوية بين التلاميذ والمشاركة في بعض الرحلات الترفيهية.
- رعاية الفئات الخاصة من التلاميذ.
- تبادل الآراء بين المدرسين وأولياء الأمور بشؤون المدرسة. ([2])

3 -الطرق التي تساعد على تفعيل مجالس أولياء الأمور:

هناك مجموعة من المعايير والأسس التي قد تساهم في تفعيل مجالس أولياء الأمور وهي:

- وضع معايير وأسس لاختيار أعضاء مجلس أولياء الأمور ومنها الخبرات العلمية والعملية والاجتماعية.
- إخضاع ولي الأمر المرشح لفترة من التجريب والتدريب لتبيان مدى دافعتيه للمشاركة.

[1]– المادة رقم 101/97: من القرار رقم 778 مؤرخ في 1991/10/26، متعلق بنظام الجماعة التربوية في المؤسسات التربوية و التكونية.

[2]– فرحان حسن بربخ: المدرسة والمجتمع، الأردن، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص ص 85،86.

- تحديد الوقت المناسب للاجتماع مع أولياء الأمور من خلال برنامج يوضع من بداية العام الدراسيبحيث لا يؤثر وقت الاجتماع على سير العملية التعليمية.
- اتخاذ القرارات بموضوعية وبناءا على الرأي الأرجح.
- اختيار مندوبين من قبل المديرية أو الوزارة لمتابعة جداول أعمال المجلس الخاص بكل مدرسة وتعميم الناجح منها وتذليل المعيقات التي قد تواجهه. ([1])

[1]– فرحان حسن بربخ: المرجع السابق نفسه، ص ص 84،85.

الفصل الرابع: التفوق الدراسي

تمهيد

4 1 تعريف التفوق الدراسي.

4 2 خصائص المتفوقين.

4 3 نظريات التفوق الدراسي.

4 4 العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي.

4 5 قياس وتشخيص المتفوقين.

4 6 أساليب رعاية المتفوقين و برامج تربيتهم.

تمهيد:

لقد أصبح أمر تربية التلميذ المتفوق دراسيا من الأمور المهمة التي لابدا وأن تحظى باهتمام المختصين والمسئولين نظرا لما له من أهمية في مواجهة تحديات العصر الحديث ، وعليه من واجب المختصين الكشف عن أصحاب القدرات العقلية العالية أثناء مرحلة التعليم داخل المدرسة، من خلال مختلف المعارف والعلوم والمهارات المتعددة التي تهدف الى تنمية قدرات المتعلم وتكوين الشخصية السليمة لديه، وذلك بهدف اعداد كوادر من المتفوقين الذين يسخرون طاقاتهم الابداعية لدفع عجلة التقدم والتنمية، وهذا ما سوف يتم توضيحه في هذا الفصل الذي يدور حول التفوق الدرسي.

4 ـ 1 تعريف التفوق الدراسي:

يعتبر مصطلح التفوق من أهم المصطلحات التربوية التي اختلف العلماء في تحديد مفهوم لها نظرا لاختلاف الآراء والمعايير و المحكات التي يعتمد عليها كل واحد منهم في تحديده لمفهوم هذا المصطلح حيث يقول في هذا الشأن "**فتحي عبد الرحمان جروان**"، بالرغم من الانجازات الضخمة التي أقيمت حول مفهوم الموهبة والتفوق من الناحية التربوية والاصطلاحية إلا أنه عند مراجعة ما كتب حول الموضوع نكتشف بوضوح عدم وجود تعريف عام متفق عليه بين الباحثين والمدرسيين أضف إلى ذلك حالة الخطأ وعدم الوضوح في استخدام ألفاظ مختلفة للدلالة على القدرة أو الأداء غير العادي في مجال من مجالات، فقد جرت العادة على استخدام ألفاظ مثل موهوب، متفوق ، متميز، مبدع، ممتاز ذكي...بمعنى واحد أو بمعان غير واضحة وغير محددة . ([1])

ولعل التحديد اللغوي للمفهوم يبين جانب كبير من معنى المفهوم، فالتفوق في اللغة من تفوق يقال تفوق فلان على قومه بمعنى تعالى عليهم. ([2])

بحيث يقال متفوق عن الطفل الذي يملك قدرات عقلية ومعرفية مرتفعة عن المتوسط.([3])

فيقال فاق فوقا وفواقا الشيء علاه، فاق أصحابهما لفضل والعلم رجح عليهم، تفوق على قومه ترفع عليهم الفائق جمع فائقون و فوقه، الجيد الخالص في نوعه.([4])

---

[1]– فتحي عبد الرحمان جروان: الموهبة والإبداع والتفوق، دمشق،دار الكتاب الجامعي للنشر، 1999، ص 43.

[2]– علي بن هدية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب ، معجم عربي، الجزائر،المؤسسة الجزائرية للكتاب، 1984، ص2.

[3]– عبد الصبور منصور محمد: مقدمة في التربية الخاصة، مصر،مكتبة زهراء الشرق والتوزيع، 2003، ص 45.

[4]– المنجد في اللغة والإعلام،بيروت، دار المشرق، 1986، ص 599.

أما اصطلاحا فيذهب الباحثين إلى أكثر من مصطلح للدلالة على التفوق والموهبة، الإبداع، العبقرية والنبوغ، أصحاب الشهرة، وتعدد اختصاصات العاملين مع فئات المتفوقين، التداخل بين مصطلحاته بشكل عام ومع ذلك فإن المراجع المختصة تشير إلى عدد من التعريفات. ([1])

المتفوق هو الشخص الجيد في كل شيء والممتاز عن غيره من الناس، اي ان المتفوق هو الذي فاق قومه وترفع عليهم.

أما علماء الاجتماع و علماء النفس و التربية فقد ربطوا تعريفهم للتفوق بعدة قدرات بحيث نجد أن:

علماء الاجتماع من أمثال سوركون، و توماس كولي فاعتبروه بأنه القدرة على القيادة، في حين اعتبره دور كايم العقل الجمعي الذي ينظم الظواهر الاجتماعية.

أما علماء النفس فربطوا التفوق بالقدرةالإبداعية، و ربطه ماسلو بالموهبة.

كما رأوا بأن الطفل صاحب القدرات العقلية الفائقة، هو ذلك الذي يتمتع بالقدرة على الاستظهار والقدرة على الفهم و حل المشكلات و القدرة على الابتكار الذي يعبر عن المهارة العالية، فهو يتمتع بالقدرة على الانخراط متفاعلا يتعاون ويتبادل الأدوار القيادية.

في حين أن علماء التربية فقد ربطوه بالقدرة على التعلم و التحصيل الدراسي العالي.([2])

فالمتفوق هو الذي يمتاز عن أقرانه بمستوى أداء مرتفع في مجال من مجالات التحصيل الأكاديمي أو

---

[1]– زحلوف مها: نحو برنامج لتربية المتفوقين عقليا، (سورية نموذجا) ، **مجلة شؤون اجتماعية** ، العدد 1998، ص ص 127،128

[2]- سعيد حسني العزة: تربية الموهوبين والمتفوقين، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار الدولية للنشر والتوزيع 2000، ص ص33.32.

مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة.([1])

وهذا الاختلاف الذي وقع في تحديد هذا المصطلح أدى الى الخلط بينه وبين بعض المصطلحات المشابهة له مثل العبقرية، الموهبة، الإبداع،و الذكاء.

بحيث تشير العبقرية إلى الطفل الذي يمتلك ذكاء مرتفع و يتصف بصفات خاصة مثل الطموح و الثقة بالنفس و الرغبة في التفوق و القدرة على التركيز الشديد ومن سمات العبقرية نجد الابداع و الابتكار.([2])

أما الموهبة فيعنى بها التفوق العقلي و الإبداع، فالأشخاص الموهوبين يمتلكون قدرات خاصة مثل الرسم و الموسيقى.

في حين أن الابداع يشير إلى الأفراد الذين يظهرون نوعا من أنواع السلوك الذي يشمل الاستنباط و التخطيط و التأليف و الاختراع و التصميمو تركيب أشياء لم يستطيع العاديون الوصول اليها.

أما عن الذكاء فأشار اليه **سيبرمان**بأنه قدرة فكرية عامة أو عامل مؤثر في جميع أنواع النشاط العقلي.

وعموما فالتفوق في المجال المدرسي يشير إلى التميز عن الآخرين في التحصيل وذلك مرتبط بمدى قدرة الطالب أو المتعلم على فهم واستيعاب الدروس إضافة إلى قدرة المعلم على إبلاغ مع انيها بالشكل الصحيح إلى المتعلمين وكذلك يعود إلى الدعم الذي يتلقاه المتعلم من أسرته خاصة

[1]– ليلى بنت سعد بن سعيد الصاعدي: التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرارات رؤية من واقع المناهج ، عمان الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع ، 2007 ، ص 28.

[2]– وفيق صفوت مختار: مرجع سابق الذكر، ص 31.

الوالدينما يرونه من جو أسري هادئ ومستقر يشجع المتعلم ويحفزه على الدراسة والتفوق فيها وهذا ما نريد معرفته من خلال دراستنا حول صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق الدراسي.

وقد تنوعت واختلفت وجهات النظر بين العلماء في تحديدهم لمفهوم التفوق لاختلاف الأسس التي اعتمدوها أو استفادوا منها في تكوينهم لتلك المفاهيم ومن أهم هذه الأسس مايلي:

- **الأساس السيكومتري الكمي:**

وهي التعريفات التي تعتمد أساسا كميا بدلالة الذكاء أو التوزيع النسبي للقدرة العقلية، حسب منحنى التوزيع الإعتدالي الطبيعي والذي يمكن ترجمته إلى نسب مئوية أو أعداد كأن نقول مثلا أن التلميذ المتفوق هو كل من كانت نسبة ذكائه مقاسا بمقياس **ستانفورد بنيه** للذكاء 130 درجة فأكثر.([1])

- **أساس مستوى الأداء الفعلي للفرد:**

ينظر إلى التفوق العقلي من منظور مستوى أو مجالات أخرى تقدرها الجماعة فقد عرفت **هولونجورت 1959** المتفوق بأنه من يصل تحصيله الأكاديمي إلى مستوى يضعه ضمن أفضل 15% أو 20% من المجموعة التي ينتمي إليها.([2])

ويشير **رالف كالور** (1980) أن الو م أ كانت أكثر بلاد العالم استخداما لمحك التحصيل الدراسي في الكشف عن المتفوقين وذلك باستخدام السجلات المدرسية ، لأن التحصيل يعتبر أحد المظاهر الأساسية عن النشاط العقلي الوظيفي عند الفرد، ولا شك أن درجات التلميذ في السجل المدرسي تعتبر مؤشرا سهلا

[1]– فتحي عبد الرحمان جروان: مرجع سابق الذكر، ص 49.

[2]– سعيد حسني العزة:مرجع سابق الذكر، ص 41.

للكشف عن التلاميذ المتفوقين الذين سجلو ا نجاحا دراسيا ممتاز كتعبير عن هذا التفوق ولكن لابد أن يثبت السجل تفوق التلميذ المستمر في التحصيل لأن هذه الاستمرارية بحد ذاتها هي المؤشر الأساسي الذي يدل على تفوق التلميذ عقليا. ([1])

أما فيما ما يتعلق **بالمفهوم الاجرائي للتفوق الدراسي الدراسة** فهو:

قدرة التلميذ على الأداء الجيد في المجال الدراسي مقارنة بزملائه وتحصيله لأعلى معدل في جل الامتحانات الشهرية والتي تبرز خلال نتائج التقويم أو الامتحانات الفصلية التي تبرز أثناء قيام بالاختباراتالمدرسية مقارنة بزملائه.

وقد قدر المعدل الذي يثبت بأن التمليذ متفوق في هذه الدراسة بـ: **8.50** فما فوق، مع الحرص على أن يكون هذا المعدل ثابت على مدار الخمس سنوات متتالية، أي أن التلميذ المتفوق هو من حصل على معدل **8.50** فما فوق طيلة سنوات دراسته منذ السنة الاولى إلى السنة الخامسة ابتدائي.

4 2 خصائص المتفوقين:

بالنسبة لخصائص المتفوقين فإن بعض علماء النفس وغيرهم من المهتمين في هذا المجال قاموابتصنيفهاإلى:

4 2 1 الخصائص الجسمية :

بحيث أوضح بعض علماء النفس بصفة عامة أن النمو الجسمي والصحة العامة لهذه الفئة يفوق المستوى العادي ويمكن توضيح ذلك كالآتي:

[1]– خليل عبد الرحمان المعايطة: الموهبة والتفوق، ط 2، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2007، ص 27.

- **التكوين الجسماني للمتفوقين:** بصفة عامة أفضل قليلا من التكوين الجسماني للعاديين سواء من حيث الطول أو الخلو من العاهات وأنواع القصور الحسي كضعف السمع أو البصر أو غيره من أنواع القصور.
- **النمو الجسماني والحركي للمتفوقين:** يشير بمعدل أكثر قليلا بصفة عامة من معدل النمو بين العاديين إذ يبدأ ظهور الانسان مبكرا من العاديين بحوالي شهرين في كلا المظهريين.
- يتفوق في نشاطه الحركي على أقرانه العاديين وطاقته للعمل عالية ونموه العام سريع ويتحمل المشاق.([1])

4 2 2 الخصائص العقلية المعرفية:

يتميز المتفوقون بأنهم أسرع من العاديين في نموهم العقلي الذي يبلغ معدله(1.3) على الأقل للطفل مقارنة بالطفل العادي الذي يبلغ معدله (1) وذلك على اعتبار أن نسبة الذكاء هي (1.30) ومن أهم الخصائص العقلية لديهم مايلي:

- زيادة حصيلتهم اللغوية حيث لديهم قدرة على استخدام الجمل التامة في سن مبكرة عندما يعبرون على أفكارهم.
- يتميزون باليقظة وقدرتهم الفائقة على الملاحظة و الاستيعاب وتذكر لما يلاحظونه.
- لديهم قدرة فائقة على الاستدلال والتعميم والتجريد وفهم المعاني والتفكير المنطقي وإدراك العلاقات.
- تتعدد ميولهم، فغالبا لا تنحصر ميولهم في مجال واحد وتستمر ميولهم مدة أطول من غيرهم.
- مغرمون بالتطلع للمستقبل ويهتمون بالتنقيب والبحث عن أصل الأشياء.
- التعلم والفهم بسهولة وبأقصى سرعة ممكنة. ([1])

[1]– عبد الصبور منصور محمد: مرجع سابق الذكر، ص ص57 ، 58.

- يتصفون كذلك بأنهم أكثر قدرة على القيام بأعمالهم المدرسية وأكثرهم تمدرسا وتميزا على زملائهم العاديين الذين هم في نفس الصف الدراسي كما أنهم يتميزون باليقظة وكثرة الأسئلة التي غالبا ما تكون متجاوزة لسنهم. ([2])

4 2 3 الخصائص الاجتماعية:

يتميز المتفوق بسمات وخصائص اجتماعية و هي كالتالي:

- يحب النشاط الثقافي والاجتماعي ويشارك في أغلب نشاطات البيئة.
- يميل إلى حضور الحفلات والمناسبات العامة.
- قادر على كسب الأصدقاء ويميل إلى مصادقة الأكبر منه سنا.
- يتحمل المسؤولية ويملك القدرة على الاندماج في الجماعات الكبرى.
- عنصر جذاب في أسرته، مدرسته، مجتمعه، يجذب الكثيرين اليه بمقدار ما تكون قوة تفوقه.([3])
- لديه سمات اجتماعية مقبولة ويميل إلى مجارات الناس ومجاملتهم بأفضل الأشياء والسلوك المقبول اجتماعيا. ([4])

4 2 4 الخصائص الانفعالية والشخصية:

يمتاز المتفوق بالسمات والخصائص الوجدانية التالية:

- يمتاز بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه.

---

[1]– رمضان عبد الحميد الطنطاوي: الموهوبون أساليب رعايتهم وتدريبهم ، الاردن،دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2008 ص ص 30،31.

[2]:Morand de Jauffrey -La Psychologie le l'enfant, Maraboyt pratique alleur,1995,P162

[3]– توما جورج خوري: سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع،2000 ،ص 206.

[4]– عبد الصبور منصور محمد: مرجع سابق الذكر، ص 61.

- يتوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة والمواقف الجديدة.
- يعاني من بعض أشكال سوء التكيف والجنوح والإحباط احيانا نتيجة نقص الفرص المتاحة له في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة.
- يحرص على أن تكون أعماله متقنة ويمل من الأنشطة العادية.
- إرادته قوية ولا يحبط بسهولة ولديه المقدرة على الصبر والتسامح.
- يتسم بالكمون العاطفي والاقتران الانفعالي، لا يميل إلى التعامل والغضب، لا يعاني مشكلات عاطفية عادة ولا يتخلى عن رأيه بسهولة. ([1])

4 2 5 الخصائص القيادية:

يتسم المتفوقون بصفات قيادية مثل الخفة والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة وحل المشكلات المستعصية والأصالة والاستعداد النفسي ، والاتزان والنضج الانفعالي والمبادرة والمجازفة والتفكير الابداعي وتحمل المسؤولية والحين الأخلاقي وتحسن آمال وآلام الأمة.

والمرونة والحس بالمسؤولية مع المواقف المختلفة وحسن الاتصال بالجماهير والدافعية نحو الانجاز المتميز والاستقلالية والذاتية وضبط النفس .([2])

اذن المتفوقين يختلفون بشكل عام في مجمل الخصائص المذكورة سابقا عن اقرانهم من العاديين.

4 3 نظريات التفوق الدراسي.

[1]– عبد الحافظ سلامة:الموهبة والتفوق، الأردن ،دار اليازوري لنشر والتوزيع، 2002 ، ص 17.

[2]– سعيد حسني العزة: تربية الموهوبين والمتفوقين، مرجع سابق الذكر، ص 69.

هناك عدد غير قليل من النظريات المفسرة للتفوق الدراسي وأهمها مايلي:

4 3 1 النظرية المرضية PaeologicalTheorg:

لقد كانت من أقدم النظريات التي حاولت أن تفسر ظاهرة التفوق وتقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق خاصة الابتكاري والجنون ، وقد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن بين التفوق والجنون رباطا وثيقا ، وقد تأثرت الثقافة اليونانية والعربية وغيرها بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ يشق على الانسان العادي فهمه أو تفسيره ، ومن اتباع هذه النظرية في العصر الحديث **لامبروزو ولانجفيلد وكرتشمر** والذين خلصوا إلى أن المرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة عن العاديين ([1]) .

4 3 2 النظرية الفزيولوجيةPhysiologicaltheory:

تهتم هذه النظرية بالغدة الكذرية وهي من الغدد الصماء وتتكون من القشرة التي تفرز هرمونات مثل الكورتيزون Cortison والالدوستيزون Aldostesone والهرمونات شبيهات الجنسية مثل الاندوجينArogesteron النخاع الذي يفرز هرمون أدرينالين Adrenaline وله دور فعال في الحالات الانفعالية العامة، وتهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر لأنه يسمح بالتنبؤ بالنشاط العقلي الناتج عن عملية امراد الذهن بالطاقة للعمل ، ويفترض أصحاب هذه النظرية أن الأذكياء وأصحاب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي أدرينالين أكثر من العاديين ويؤيد هذه الحقيقة كل من **بيرجمانBergman** و **ماجنســـونMagnusson**، حيـــث توصـــلا إلـــى أن أصحـــاب

[1]– مدحت عبد اللطيف: الصحة النفسية والتفوق المدرسي ، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1999، ص 109.

التحصيـل العالـي لديـهم إفـراز الأدرينالين أكثر من ذوي التحصيل الأقل أو المنخفض، كما تبين أن الذكور أكثر إفرازا من الإناث من ذوي التحصيل العالي.

4 3 3 النظرية الوراثية:

تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العضوي للفرد سواء في ضوء القدرة العقلية العامة أو في ضوء عدد من القدرات العقلية يتحدد بالعوامل البيئية ، ومن الدراسات التي أجريت في هذا الصدد دراسات كل من **سير فرانسيجالتون**Galton**و كوندار وجونز** JoIns وغيرهم.

4 3 4 نظرية التحليل النفسي الفرويديFreudianPsychonaliticTheory:

وترجع هذه النظرية إلى **فرويد** الذي فسر ظاهرة التفوق والابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي ويعني به **فرويد** تقبل الأنا للدافع الغريزي ، ولكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية واجتماعية وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق والعبقرية وعمليات الابداع حسب **فرويد** .([1])

4 3 5 الدافع للانجاز Accomplis himent Motivation theory:

ويتركز تعريف **موراي Murray** لدافع الانجاز على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة والسيطرة على البيئة والتحكم في الأفكار وسرعة الأداء والاستقلالية والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخر يبين التفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها، وبذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد وحاجاته للانجاز وإحراز النجاح.

[1]– مدحت عبد اللطيف: مرجع سابق الذكر، ص ص 110،111.

4 3 6 نظرية علم النفس الفردي:

ترجع هذه النظرية إلى **الفريد أدلر A.adle** الذي فسر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص أو القصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض Compensations بخلق عقدة تفوق أو حافز للتفوق ، وقد يكون التعويض مباشرا حيث يدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب، او الأصم للإبداع في الموسيقى،حيث يعتقد **أدلر** أن الحافز للتفوق أقوى موجهات السلوك الاجتماعي وان ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي، حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال انجازاتهم وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيدا أو مرغوبا.

4 3 7 النظرية الكيفية(النوعية أو الوصفية) Qualitalavetheory:

تفسر هذه النظرية العبقرية تفسيرا يعزلها عزلا تاما عن قدرات الفرد العادي ، فالاختلاف بين أي فيلسوف عادي أو أرسطو اختلاف في النوع أكثر منه اختلاف في الدرجة أي أن هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات ومواهب لا تظهر عند الفرد العادي وهذا ينطبق على المتفوقين.

4 3 8 النظرية الكمية(القياسية الاحصائية):

ترى هذه النظرية أن الفرق بين المتفوقين وغير المتفوقين يتمثل في ضوء درجة وجود السمات المختلفة لديهم، والتفوق تمايز في مستويات للقدرات العقلية المعرفية الذي يشتمل على الذكاء والتفوق الدراسي.

4 3 9 النظرية التكاملية IntegrativeTheory:

يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعا للآتي:

- إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفسيولوجية.

- يحتاج المتفوق لقدر من الذكاء والدافعية للإنجاز والتفوق والتسامي وبعض القدرات المساعدة على التفوق.
- توفر الظروف البيئية المواتية التي من شأنها أن تنمي استعداد الفرد وقدرته على مواجهة التفوق وإحرازه.
- الاستعانة بالمقاييس النفسية والأساليب الاحصائية في ايجاد الفروق الفردية في التفوق.([1])

فمن المعروف أن الاختلاف في الرأي هو الذي يثري أي موضوع بحث في مجال العلم وموضوع التفوق الدراسي احدى المواضيع التي تعددت حوله الآراء واختلفت النظريات في تفسيره وتحديد ماهيته والعوامل المتسببة فيه والمؤثرة عليه وهذا ماسيتم طرحه وتوضيحه اكثر في العنصر الرابع من هذا الفصل.

4 4 العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

ان التفوق المدرسي هو أحد الظواهر الاجتماعية، وبالتالي فإن التلميذ المتفوق يدخل في تتفاعلات مع المجتمع.

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق الدراسي، بعضها خاصة بالفرد وبعضها الآخر خاصة بالبيئة التي يعيش في كنفها ومن بين هذه العوامل مايلي:

4 4 1 عوامل خاصة بالفرد:

[1]– مدحت عبد اللطيف: مرجع سابق الذكر، ص ص 114،115.

- **الذكاء :**

أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء والتفوق الأكاديمي سواء في انجلترا على يد **سيرل بيرت** ، أو في أمريكا على يد **بوند وتيرمان** وغيرهما،أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين هذه المتغيرات، وعلى ذلك يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي، بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم.

- **القدرات:**

ما قيل عن الذكاء ينطبق على القدرات على اعتبار أن الذكاء هو قدرة مهيمنة ولقد اتضح أن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة بحوث عربية وأجنبية هي القدرة اللغوية والقدرة على فهم معاني الكلمات اللغوية والقدرات على الاستدلال العام، وهي سهولة ادراك العلاقات واستقراء القاعدة العامة ثم تصنيفها بدقة لاستنباط الاجابة الصحيحة هذا مع اجتياز المتفوق في عملية التحصيل على بعض القدرات التي تساعده على استيعاب المادة العلمية المتعلمة مثل القدرة على التعليل والتركيب والفحص والتأليف والمعالجة والنقد و التقييم .([1])

- **الدافعية:**

هناك العديد من الدراسات التي قامت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتحصيل والتفوق الأكاديمي، واتفقت في مجموع ها على أن هناك ارتباطا دال احصائيا وموجبا بين هذين المتغيرين بمعنى أن فروق دافعية التحليل كانت لصالح الفئات المتفوقة أكاديميا.

[1]– مدحت عبد اللطيف: مرجع سابق الذكر، ص ص 115،116.

وهذا من شأنه أن يبين مدى أهمية عملية إثارة دافعية المتعلم نحو قدر أكبر من التعليل والتحصيل وبالتالي مستوى اعلى من التفوق والتمييز.

- **مستوى الطموح:**

لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى لائق من الطموح،وذلك لأن طموحه يلعب دورا في الدفع نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والامتياز والتفرد ، وهذا ما أثبتته كثيرا من الدراسات المصرية والعربية والأجنبية بين التحصيل ومستوى الطموح.

- **الاتجاهات الايجابية نحو المؤسسة التعليمية:**

أثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم اتجاهات ايجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلحقون بها وتشمل:

- المرونة أو المناهج الدراسية و المقررات وكثافتها وطبيعة المدرسيين والأساليب التعليمية التي يتبعونها في التلقين أو المحاضرة، الزملاء والأقران وشركاء الفصل الدراسي.
- العادات الايجابية في الاستذكار والتعلم: فهناك عدة عادات ايجابية بتت ارتباطها بارتفاع مستوى التعلم والتفوق وجودته من هذه العادات أو العوامل تعود المتفوق على استخدام الطريقة في الاستذكار بدلا من الطريقة الجزئية.
- اعتياده على الاحتفاظ بمستوى دافعية ما جعله يثابر ويتحمل من يكابره من مشاق كذلك عامل الثواب والعقاب، بالإضافة الى النشاط الذاتي، حيث أن تحصيل المادة المفهومة والمنظمة ذات المعنى أفضل و أسرع وأدق وأعصى على النسيان وهو ما يتبعه المتفوقون فيما يحصلونه كذلك عامل التكرار المقترن بالانتباه والملاحظة للمادة العلمية ، بالإضافة الى اتباع طريـقة التسميع الذاتي في الاستذكار وأيضا اللجوء إلى المجهود الموزع بدلا من المجه ود الذي يؤدي إلـى التعب أو الملل ،كل

هذه العوامل تؤثر في الطالب المتفوق حتى أن تفوقه يلزمه بها حتى تصبح من عاداته الأصلية والتي تستعصي على الانكفاء أو الكف أو التغيير أو التعديل.

- **التفوق النفسي والاجتماعي:**

فالعلاقة الايجابية بين الطالب وزملائه ومدرسيه تدعم مركز الطالب وتتيح له من الاستقرار والهدوء والخلو من الصراعات المعيقة لنشاطه العقلي، والعلاقة الطيبة تساعد عل ى المناقشة والتركيز والفهم وانعدام هذه الأمور يسبب الإهمال.

- **الثقة بالنفس:**

وهي من اهم السمات النفسية التي تعني الشعور بالقدرة والكفاءة على مواجهة كل العقبات والظروف وتحقيق الأهداف المرجوة .([1])

4 4 2 عوامل خاصة بالبيئة:

- **الأسرة :**

تشير دراسات تناولت السيرة الذاتية للمشهورين من النوابغ من العلماء والمفكرين والقادة في مجالات السياسة والآداب والعلوم، إلى أن هناك بعض الملامح المشتركة في بيئتهم الأسرية خلال طفولتهم المبكرة وتتمثل فيما يلي:

- **حجم الأسرة:**

حين يعيش الطفل المتفوق في أسرة حجمها صغير نسبيا ، فالاهتمام به يكون أكثر والوقت الذي يقضيه الوالدان معه أطول، مما يسهم في اظهار موهبته كما أن الأسرة تستطيع أن توفر له دعما ماديا ومعنويا

[1]– القاضي يوسف مصطفى:الارشاد النفسي والتوجيه التربوي،دمشق ،دار الشروق، 2002، ص 340.

بشكل أفضل ومن خلال احتكاكه بالوالدين وتفاعله الدائم معها يكون أقدر على اكتساب اللغة بشكل مبكر مما يسهم في تنمية ذكائه وإظهار قدراته الكامنة. ([1])

- **جو الأسرة:**

فلجو الأسرة أثر على الطفل وتربيته فالطفل الذي ينشأ في جو ثقافي يولد عنده الرغبة في المطالعة والثقافة، أما الأسرة التي لا تتمتع بهذا فسينعكس ذلك على اطفالها بعدم الرغبة في المطالعة والثقافة وغيرها، اضافة إلى السكن فكلما كانت شروط السكن مريحة وصحية انعكس ايجابا على الطفل .([2])

- **المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة:**

هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة بين التحصيل والتفوق فيه لاعتبار أن المتفوقين ينتمون الى مستويات مرتفعة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا.([3])

ويقصد بالمستوى الاجتماعي المكانة أو المستوى الذي يحدد وضع الفرد من خلال المهنة أو الحالة السكنية أو التكوين الأسري المدني و مستوى ثقافة الأسرة.

أما المستوى الاقتصادي فهو ما تحققه المهنة من عائد مادي بالنسبة لصاحبها ويتضمن هذا العائد ما تقلكه المهنة من دخل وممتلكات والحالة الاقتصادية بوجه عام .([4])

---

[1]– عبد المنعم الميلادي: المتفوقون المبدعون الموهوبون، مصر،مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع ، 2006،ص 53.

[2]– توما جورج خوري: مرجع سابق الذكر، ص 26.

[3]– مدحت عبد اللطيف، مرجع سابق الذكر، ص 121.

[4]– طلعت محمد أبو عوف: الأسرة والأبناء الموهوبون، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع،دب، 2008،ص 132.

وذلك لاعتبار أن المناخ الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء، أيضا الحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانات الضرورية لعمليات التفوق الدراسي وبالتالي يصدق هذا على المكانة الاجتماعية للأسرة. ([1])

- **توفر الامكانات المساعدة لعملية التفوق :**

تتأثر عملية توفير الامكانات المساعدة للتفوق الدراسي بعامل المستوى الثقافي للأسرة الذي سبق ذكره، وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات، نذكر منها الدراسة التي قامت بيها **كيم kim**في دراستها على القاء الضوء على جوانب من سياق حياة ذوي التحصيل العالي والمنخفض من الأطفال الكوريين الملحقين بالمدارس الأمريكية ، واختارت الباحثة عينة قوامها 40 من تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد توصلت في نتائجها إلى أن الفروق بين ذوي التحصيل العالي والمنخفض من الأطفال الكوريين يرجع إلى:

- تميز أرباب التحصيل العالي بطول مدة اقامتها في الو م أ أو بتوفر الكتب والمراجع من منازلهم وفي متناول أيديهم، وتوفر الألعاب الرياضية وأهمية مهنة الأب في الو م أ ومكانته الاجتماعية، ومدة اقامتهم فيها ومستوى الاشراف الواعي للأبناء من قبل الأولاد وعلى ذلك نجد أن فئة المتفوقين تتميز بتوفير امكانات مساعدة لها على تحقيق التفوق ومواصلته .([2])
- **المدرسة** :بالنسبة للمناخ المدرسي فقد أشارت دراسات عديدة عند كل من **سيزر** 1963 و **هليجارد** 1964، ودراسة **سبرنجرروبزنبرغ** 1976، إلى أن المناخ المدرسي يتسم بالحرية
- والتسامح والاحترام والديمقراطية والعدالة و هو الذي يسمح بنمو القدرات الابتكارية عند الطفل.([3])

[1]– مدحت عبد اللطيف، مرجع سايق الذكر، ص 121.

[2]– مدحت عبد اللطيف،مرجع سابق الذكر ،ص 121.

[3]– منصور عبد الصبور محمد: مقدمة في التربية الخاصة ،مصر،مكتبة الشرق للنشر والتوزيع، 2003 ، ص 53.

ومن بين العوامل المدرسية التي تساعد على تفوق التلميذ مايلي:

- استراتيجيةالتعليم: يقترح كل من **خان S.B.KHAN** و **ويزJ.WEISS** تصنيف الاستراتيجيات التعليمية إلى فئتين في ضوء الاندماج الايجابي أو السلبي من جانب المتعلم في الاستراتيجية،حيث أن التلميذ يكون مشاركا سلبيا دون أدنى مبادرة مثل التسجيلات والإعلام بينما أصبح من الضروري أن يكون مشاركا ايجابيا في التعلم المعتمد على الحاسوب الالكتروني، وقد أثبتت العديد من الدراسات مدى تأثير الاستراتيجيات التعليمية في عملية التحصيل الدراسي.
- حجرة الدراسة : لقد درس عدد من الباحثين أجواء الفصول الدراسية وأمكنهم تمييز الآتي:
  - الجو التسلطي في مقابل الجو الديمقراطي.
  - الجو المقيد في مقابل الجو التسامحي.
  - الجو السيادي في مقابل الجو التكاملي.

وهذا ما قد أشارت اليه العديد من الدراسات التي أكدت على أن استجابة التلاميذ للمعلمين تكون أكثر ايجابية في الفصول المتمركزة حول التلميذ. ([1])

4 5 قياس وتشخيص المتفوقين:

تعتبر عملية قياس وتشخيص الأطفال المتفوقين عملية معقدة تنطوي على الكثير من الاجراءات التي تتطلب استخدام أكثر من أداة من أدوات القياس والتشخيص ، ويعود تعقد عملية القياس وتشخيص

[1]– مدحت عبد اللطيف: مرجع سابق الذكر، ص 125.

الأطفال المتفوقين إلى تعدد مكونات أو أبعاد مفهوم الطفل المتفوق ، وتضمن هذه الأبعاد القدرة العقلية والقدرة الابداعية والقدرة التحصيلية والمهارات والمواهب الخاصة والسمات الشخصية والعقلية ومن هنا كان من الضروري قياس كل بعد من الأبعاد السابقة وفيما يلي توضيح لكل مقياس للأبعاد السابقة.([1])

4 5 1 مقياس القدرة العقلية:

يعتبر مقياس **ستانفورد نبيه** أو مقياس **وكسلر** للذكاء من المقاييس المناسبة في تحديد القدرة العامة للمفحوص والتي تعبر عنها عادة بنية الذكاء، وتتضح أهمية هذا المقاييس في أنها تساعد في تحديد موقع المفحوص على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية، ويعتبر الطفل متفوقا أو موهوبا إذا زادت نسبة ذكاء العدد 132 فأكثر، ويقوم هذا المحك على أساس أن النمو الذهني عند التلميذ المتفوق سابق لـلعمر الزمني فإذا اختبارنا ذكاءه حصل على نسبة ذكاء أعلى من متوسط نسب ذكاء أقرانه.

4 5 2 مقاييس التحصيل الدراسي:

يقوم هذا المحك على أساس أن التلميذ الذكي المتفوق سريع التعلم ويظهر هذا في حصوله على درجات عالية في الامتحانات المدرسية التقليدية أو في اختبارات التحصيل المقننة، وقد حدد الباحثون التفوق في التحصيل الدراسي الذي يدل على الاستعداد للنبوغ بالحصول على درجات أعلى التي يحصل عليها 90 % من التلاميذ عند **تيرمان وجوان.**

ويستخدم التفوق في التحصيل الدراسي كمحك للنبوغ في كثير من البلاد العربية ويلاحظ أن تطبيقه لا يحتاج لكثير من الوقت والجهد وخاصة إذا اعتمدنا على نتائج الامتحانات المدرسية وسجلاتالمدارس.

[1]– خليل عبد الرحمان المعايطة و محمد عبد السلام البواليز: الموهبة و التفوق، دب،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 2000، ص 42.

4 5 3 مقاييس التفوق في القدرات الإبداعية:

يقوم هذا المقياس على أساس أن النبوغ في أي مجال من مجالات الحياة ثمرة التفكير الابداعي الذي يقوم به،بحيث يعتبر الشخص ذو التعدادات للنبوغ إذا حصل على درجات عالية في اختبارات الأصالة والطلاقة والمرونة وغيرها، ومن أهم مقاييسه مقياس**تور انس** للتفكير الابداعي.

وكذلك مقاييس **جيلفرود** للتفكير الابتكاري والذي تضمن الطلاقة والمرونة والأصالة في التفكير .([1])

4 5 4 مقاييس السمات الشخصية والعقلية:

تعتبر مقاييس السمات الشخصية والعقلية التي تميز ذوي التفكير الابتكاري المرتفع عن غيرهم وأحكام المدرسين من الأدوات المناسبة في التعرف إلى السمات الشخصية العقلية من مثل العلاقة والمرونة والأصالة في التفكير وقوة الدافعية والمثابرة بأداء المهمات والانفتاح على الخبرة .([2])

كما تعتبر أحكام المدرسين من الأدوات الرئيسة في التعرف على المتفوقين.

وتتكون هذه الأحكام من خلال الملاحظة والمناقشة وطرحه لنوعية الأسئلة واستجابته المميزة وإشراكه في الجمعيات العلمية وتحصيله الأكاديمي المرتفع وميوله الفنية والرياضية ومن أهم ا مقاييس **رنزولي** ورفاقه والمسى مقاييس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين ويتضمن هذا المقياس أربعة شروط وهي القدرة على التعلم والدافعية والإبداعية والقيادة. ([3])

4 6 أساليب رعاية المتفوقين وبرامج تربيتهم.

[1]– عبد الصبور منصور: مرجع سابق الذكر ،ص ص 58.

[2]– عبد الرحمان المعايطة: مرجع سابق الذكر، ص 43.

[3]– عبد الصبر منصور: مرجع سابق الذكر، ص ص 58،59.

تختلف البرامج التربوية والتعليمية للمتفوقين عن تلك البرامج التي تقدم للعاديين وذلك يبين التباين الواضح بين قدرات المتفوقين بين البرامج لدى كل منهما ومن أهم هذه البرامج نذكر:

4 6 1 برامج الإثراء التعليمي:

تقديم الاثراء على أساس اغناء المنهج بنوع جديد من الخبرات التعليمية، تعمل على زيادة خبرة المتفوقين في البرنامج التعليمي، وهذه الخبرات تختلف عن الخبرات المقدمة للعاديين من الأطفال في الصف العادي سواء من حيث العمق أو من حيث الاتساع .

4 6 2 استراتيجية الإسراع أو التسريع :

ويقصد به كل مرحلة دراسية حتى يستطيع المتفوقون إنهاء دراستهم الابتدائية في سنوات أقل من أقرانهم العاديين، والإسراع يمكن وصفه كإجراء يسمح من خلاله أن ينهي التلاميذ المتفوقين المناهج في وقت أقصر مما لو كانوا في داخل الفصول العادية ومن أساليب الإسراع نجد:

- **الالتحاق بالمدرسة في سن مبكرة:**

ويقصد به إلحاق الطفل النابغة بالمدرسة الابتدائية قبل سن السادسة لأن نموه الذهني سابق لعمره الزمني.

- **القفز على الصفوف:**

ويقصد به ترفيع الطفل المتفوق مستويين دراسيين متتاليين دفعة واحدة فينتقل من الصف الرابع مثلا إلى الصف السادس مباشرة دون المرور بالصف الخامس.

- **الترفيع أثناء السنة الدراسية:**

ويقصد به نقل التلميذ المتفوق بمجرد انتهائه من تحميل مقررات صفة الدراسي إلى المستوى الأعلى في أي وقت من السنة دون التقييد ببداية ونهاية العام الدراسي.

الفصل الخامس: تأثير العلاقة الاتصالية التربوية بين الأسرة و المدرسة على التفوق الدراسي.

تمهيد :

5 1 العلاقة الاتصالية التربوية بين الأسرة و المدرسة من وجهة نظرية.

5 2 تأثير الاتصال بين المعلمين و أولياء التلاميذ على التفوق الدراسي.

5 3 تأثير الأسرة على التفوق الدراسي للتلميذ.

5 4 تأثير المدرسة على التفوق الدراسي للتلميذ.

5 5 التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة و تأثيره على التفوق الدراسي.

5 6 الآباء و المعلمين في مواجهة تحديات المدرسة و الأسرة.

5 7 تأثير علاقة المدرسين بالدارسين على التفوق الدراسي.

تمهيد :

إن العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر، تتقاسم أدوارها أطراف عدة أهمها الأسرة و المدرسة والمجتمع، بحيث تتعاون جميعها في تأدية هذه الرسالة على خير وجه، للوصول إلى النتائج المرجوة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توثيق الصلات بين البيت والمدرسة، ولعل من الأسباب التي تستدعي إقامة مثل هذا التعاون الوثيق ، هم التلاميذ الذين أسست المدرسة من أجلهم، فهم يمثلون أكبر مصلحة أو مسؤولية يعنى بها أولياء الأمور وسائر أعضاء المجتمع المحلي، كذلك فإن التعليم قضية مجتمعية لابد أن يشارك فيها جميع الأطراف (الأسرة والمدرسة وجميع أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة).وفي هذا الإطار أصبح العبء على المدرسة كمؤسسة اجتماعية أكبر لكي تتسم بالفاعلية، وأن تكون ذات رؤية واضحة ومرنة تتطلب القيام بأدوار جديدة تنحي عن التقليدية المتمثلة في تعليم الأبناء العلوم والمعارف فقط و بشكل منفرد، ولتحقيق ذلك تضمنت برامج التطوير التربوي أبعادا جديدة، كان من أهمها إعطاء دور أكبر لأولياء الأمور للمساهمة في دعم العملية التعليمية، من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي لأبنائه، وكذلك دعم دور المدرسة في المجتمع المحلي فالمدرسة لا تستطيع تطوير عملها وتحقيق أهدافها، و المضي قدما في هذا الطريق دون إنجاز مخطط وجهد منظم ومشترك مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي، وهذا ما سوف يتم توضيحه في هذا الفصل من خلال اعطاء صورة واضحة على هذه العلاقة الاتصالية بين المؤسستين التربويتين الأسرة والمدرسة و ما له من تأثير على التفوق الدراسي للتلميذ.

5 1 العلاقة الاتصالية التربوية بين الأسرة و المدرسة من وجهة نظرية.

ان دراسة مثل هذه المواضيع كصور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي حسب وجهة بعض النظريات التي تحدثت على هذين المتغيرين وبالأخص النظرية البنائية الوظيفية التي اتخذناها في دراستنا هاته، المدخل البنائي الوظيفي فانه من الضروري التطرق إلى أهم القضايا التي عالجها رواد هذه النظرية في علم اجتماع التربية ،فلا بدا من الاشارة الى أهم القضايا الكبرى التي تتركز عليها الوظيفيق في تحليلاتها ، والقضية التي تدور حولها كتابات الوظيفية هو أن النسق الاجتماعي يؤدي بدوره في ضوء هدف معين، فالعمليات التي تتم داخل النسق تهدف في المجال الأول إلى اشباع حاجات الأعضاء.

اذ تنطلق النظرية الوظيفية من تصور يرى بأن تماسك المجتمع يقوم في جوهره على أسس التكامل والاتفاق والإجماع على قيم ومعايير وعادات معينة يتفق عليها الجميع، ويرى أنصار هذا الاتجاه الوظيفي أن المناصب والمراكز العليا في المجتمع تتحدد أصلا بحكم المميزات العقلية والمهارات المعرفية والمهنية التي يكتسبها الفرد من خلال النظم التعليمية، بحيث قام بمعالجة العلاقة بين النظم التعليمية والنظم الاجتماعية الأخرى على قاعدة التكامل الوظيفي، وقد أكدت على أهمية التنشئة الاجتماعية كقوةلخلق التماسك الاجتماعي في المجتمع قصد توفير الفرص الممكنة والمناسبة للحراك الاجتماعي في المجتمع.

فلقد شغل اهتمام الدارسين والباحثين والمربين وغيرهم من رجال الفكر عن أهمية الخلفية الأسرية والنظم المدرسية في التأثير على مستوى تحصيل الطلاب وتفوقه م في مختلف مراحل التعليم ، وقد تعدد ت الانطباعات والتصورات المختلفة حسب الخبرات والملاحظات والتجارب الشخصية والمعتقدات الذاتية، وقد أطلقت الأحكام الانطباعية العامة ، فحملت الأسرة مسؤولية التأثير على مستوى تحصيل التلميذ تارة

والمدرسة تارة أخرى، بحثا على ما يخلقه الاتصال بين هاتين المؤسستين في شكل صور تتبلور صورتها النهائية على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

فعلماء اجتماع التربية وبوجهة نظرية تكاملية ووظيفية ناقشو ا مدى التأثر والتأثير الذي يحدث بين المؤسستين و خلصوا الى أن هناك دورا تكامليا بين النظم الأسرية والنظم المدرسية من أجل اعداد الفرد للدور المهيأ له نفسيا واجتماعيا.([1])

تطرق الاتجاه الوظيفي في تحليلاته الى الدور المتبادل بين المدرسة والمنزل والدور المتوقع أن يقوم به كل من المدرسين والوالدين أو أولياء الأمور تجاه الآخ ر، من أجل تحقيق أعلى معدلات من التنشئة الاجتماعية والتربوية لتلاميذ، خاصة و أن عملية التعلم واكتساب أدوار وسلوكيات جديدة لا يقتصر اكتسابها داخل المدرسة، ولكن أيضا في نظام الحياة العادية لهم، وإذا كانت تسهم عمليات التعلم والتنشئة في تكوين الاتجاهات والقيم والمعايير التي تجعل من التلاميذ أفراد عاديين في المجتمع، من ناحية أخرى تلعب عملية اختيار المناهج في عملية الاعداد لاكتساب المهارات والتعليم والتنشئة التربوية والعقلية السليمة وتحقق الأهداف العامة للمدارس ووظيفتها في المجتمع.([2])

اذ أن النسق الاجتماعي حسب الوظيفيين يتكون من أنساق فرعية يقوم كل جزء منها بوظيفة أساسية تتساند وتتكامل فيما بينها لاستمرار وتوازن النسق الكلي.

ومن خلال اسهامات وتحليلات رواد النظرية الوظيفية التقليدية في المجال التربوي فهي تتضمن عددا من المداخل التي تنطوي تحتها اسهاماتها وهي:

---

[1]– عبد الله بن عايض سالم الثبتي: علم اجتماع التربية، الأزريطة ، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2008، ص ص 106.

[2]– عبد الله بن عايض سالم الثبتي: المرجع السابق نفسه، ص 172.

- **مدخل الأنساق والبناءات الاجتماعية:**

- **جون ديوي** j.Dewey: ركز جون ديوي في اسهاماته على الهدف الأساسي للتربية في اعداد الأطفال،فهو لا ينظر اليها على أنها اعدد للحياة فحسب بل هي الحياة نفسها، والقضايا التي تناولها جون ديوي في مجال التعليم أو التربية بصورة أساسية هي:

1 -يؤكد على ضرورة ربط المدرسة باهتمامات الطفل واحتياجاته، و جعلها محور الاهتمام في المدرسة وعليه يجب أن يتقن في صياغة مناهجها ومواردها بما يجعلها مرتبطة باهتمامات الطفل وخبراته أكثر من ارتباطها بالأنشطة التي يفكر الراشدون فيها والتي يفضلونها للطفل.([1])

2 -اعتبر أن التعليم والتربية هما وسيلة الاتصال التي يكتسب بها الفرد الثقافة والمعرفة، وهذه الوسيلة تكون داخل الجماعات التي يمنحها للأفراد اذ عن طريق التعليم كوسيلة اتصال يستطيع أن يكون النشء المثل والأفكار.

3 -كما يؤكد على أن استمرارية الحياة الاجتماعية لايمكن أن تدوم عن طريق اكتسابها بواسطة التدريس والتعليم من قبل أفراد الجماعات الاجتماعية، ولكن تستمر أيضا الحياة الاجتماعية عن طريق وجود الأفراد ومعيشتهم سويا.([2])

اذ أن هذه الحياة يكتسب من خلالها الفرد أنماط التفكير والتعقل والسلوك الفردي والجماعي.

4 -عقد **جون ديوي** مقارنة بين التعليم الرسمي والتعليم العادي، اذ أكد أن التعليم الرسمي يتم داخل المؤسسات التعليمية والتربوية المحددة الأهداف والغايات والأساليب، أما التعليم العادي فيكتسبه الفرد من الحياة الاجتماعية والذي يتم بصورة عرضية ويؤكد على أهمية هذا التعليم ، لأنه يتم بصورة

[1]– السيد علي الشتا: علم الاجتماع التربوي، الاسكندرية، الاشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، د س، ص 99.

[2]– عبد الله عبد الرحمان: علم اجتماع التربية الحديث، الاسكندرية ، 1998 ، ص 158.

طبيعية،فيكون الطفل محملا بما تعلمه من معارف ومعلومات من الأسرة والتي تعتبر أرضية لما سوف يتعلمه في المدرسة، فهما يتكاملان فيما بينهما في تربية وتعليم الطفل، وترتب على ذلك ظهور اتجاهات عملت على تطوير التربية الاجتماعية ، اذ اعتبرت المدرسة في ضوئها بمثابة هيئة تعمل من أجل تنمية القيم الخلقية والاتجاهات والعادات الحسنة والادراك الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية ، وغيرها من السمات التي تجعل من الفرد مواطنا صالحا ومتكيفا مع البناء الديمقراطي.([1])

5 -كما أكد على أنه يجب أن تكون طريقة التدريس تتميز بمزايا تربوية تتلاءم مع طبيعة المادة الدراسية، وهذا ما يتفق مع مبادئ التربية الحديثة التي تجعل من شخصية المتعلم محور العملية التعليمية ، من حيث تنمية قدراته العقلية والتعليمية والمعرفية والاهتمام به جسميا ونفسيا ، يتضح من خلال مناقشة أهم القضايا التي اعتمدها **جون ديوي** في تحليلاته أنه أعطى تصورا جديدا لشخصية المتعلم والطابع الاجتماعي الذي يميزه واعتبر أيضا أن المدرسة تمثل صورة الحياة الاجتماعية ، وهذا ما يشترك فيه أصحاب الاتجاه النظري والاجتماعي في التربية.

وما يعاب على ما قدمه **جون ديوي**أنه أعطى مساحة كبيرة من الحرية للطفل وهذا ما يؤخذ عليه، اذ لابد من توجيه سلوكه، إلا أنه لايمكن أن نهمل اسهاماته الجد مهمة في مجال التربية والتعليم.

- **اميل دوركايم : E.dwrkeim**

[1]– السيد علي الشتا: مرجع سابق الذكر ، ص 100.

تبنى **دوركايم**في تحليلاته السوسيولوجية التصور البنائي الوظيفي وقد ظهرت تصوراته في مجال التربية والمجتمع وتفسيراته لمشكلات الفهم الغربي، وأهم القضايا التي تناولها **دوركايم**في مجال التربية هي:

1 -أنه وضع تصورا للتربية في أنها شيء اجتماعي، وأنها تغير المجتمع ككل كما أنها تعد بمثابة الوسط الاجتماعي الذي يحدد الأفكار والقيم.([1])

فالتربية عند **دوركايم** هي الوسيلة التي تعزز بقاء ووجود المجتمع ، وأيضا هي جزء أساس من عناصر ومتطلبات الحياة الجمعية ، فهي الوسيلة التي يتعايش بها الأفراد ويشكلون الحياة الجماعية من خلال التعاون والتكامل فيما بينهم والتي تظهر في جميع مؤسسات المجتمع.

2 -يؤكد **دوركايم** على اجتماعيات التربية بوصفها الأسلوب الذي يكتسب به الفرد معايير وثقافة الفرد و المجتمع الذي يعيش فيه قصد تحقيق الوحدة العقلية والأخلاقية للمجتمع، فالتربية في تصوره تهتم بنمو الأطفال فيزيقيا وفكريا وأخلاقيا ، فهي تؤدي وظيفة اجتماعية فيقول: "ان التربية هي التي تعد الأفراد وخاصة الناشئين الى مرحلة الحياة الاجتماعية "([2])

الى جانب التحليل على مستوى الوحدات الكبرى ناقش أيضا **دور كايم** قضايا تربوية ذات الوحدات التحليلية الصغرى حيث تطرق فيها الى:

- ان العلاقة بين المدرسة والمجتمع والمقررات والتلاميذ تكسب الفرد المعلومات التي يحصل عليها من خلال دراسة المقررات والمناهج الدراسية والتي لها دور في تحفيز التلاميذ على التفوق وبالتالي تكون ملائمة ومشجعة له.

[1]- عبد الله محمد عبر الرحمان : مرجع سابق الذكر، ص 171.

[2]- المرجع نفسه، ص 172.

- اعتبر **دور كايم** أن العلاقة بين المدرس والتلميذ من القضايا الهامة واعتبر أن المدرس هو الوكيل الأخلاقي الذي له الصلاحيات اللازمة لعملية التنشئة الاجتماعية.

ما يلاحظ على تحليل **دور كايم**أنه اقتصر على المجال التربوي من خلال ربطه بين الوحدات الصغرى والوحدات الكبرى، فنجد أنه ربط بين عملية التنشئة الاجتماعية وقضية التربية والتعليم والعلاقات المتداخلة بينهما، لأن النظام التعليمي في رأي **دور كايم** لا يأتي إلا من خلال النظام الاجتماعي ككل لأن طبيعة المقررات والبرامج الدراسية تستمد من ثقافة المجتمع نفسه وذلك لغرس القيم والعادات والأفكار وإبراز قدرات الأفراد.

- **تالكوتبارسونز: T.Parsons**

باعتبار أن **تالكوت بارسونز**أحد رواد النظرية الوظيفية الأمريكية في علم الاجتماع وقد نا قش العديد من القضايا حول التربية والنظام التعليمي في المجتمع الأمريكي من خلال تصوراته في علم اجتماع التربية التي انصبت جميعها في اطار نظريته عن النسق الاجتماعي.

اذ ينطلق بارسونز في نظرته للمجتمع على اعتباره نسقا كليا يتكون من أنساق فرعية تتكامل فيما بينها وظيفيا لتحقق التوازن والحفاظ على النسق.

ومن بين الأفكار الرئيسية التي تقوم عليها نظرته للتربية مايلي:

1. أهمية التكامل والتضامن والانسجام والتعاون والتماثل بين الأنساق الفرعية.
2. توظيف الصراع ايجابيا وغيرها من الميكانيزمات التي تؤدي الى استمرار النسق وبقائه بصورة عامة.
3. العلاقة المتبادلة بين التنشئة الاجتماعية والأسرة والمدرسة ودور العبادة والعلاقة التي تجمعهما بالنظام التعليمي والتربوي الموجود في المجتمع.

4 ثقافة المدرسة تختلف من مدرسة لأخرى وذلك حسب طبيعة ثقافة التلاميذ من خلال نوعية الوضع الأسري والاجتماعي لهم ، ولاسيما باعتبارها وسطا اجتماعيا ونسقا تفاعليا يترجم بوضوح نوعية سلوكيات أفراده من التلاميذ الذين يعكسون بالفعل بناءاتهم الأسرية والطبيعية بما يحمله من خصائص سلوكية وثقافية واجتماعية واقتصادية. ([1])

وقد أشار **بارسونز** الى الأفعال التي تحدد الثقافة المدرسية وهي:

- **الفعل الأدائي:** وهو أن يكتسب التلاميذ السلوك الذي يجعل منهم أفرادا صالحين عن طريق أنماط المعرفة والأنشطة الأدائية من خلال سير العملية التعليمية.
- **الفعل التعبيري:** وهو الذي يظهر في النشاطات المدرسية التي تعكس القدرات العقلية للتلاميذ ويجب على المعلمين أن يساهموا في تنمية القدرات وتوجيهها بصورة ايجابية.
- **الفعل المعياري أو الأخلاقي** : وهو أن يكون بإمكان التلميذ اصدار الأحكام الأخلاقية عن طريق الأفعال والسلوكيات سواء كانت سليمة أو غير سليمة، ويكتسبه من خلال ما يتعلمه من معلومات ومعارف في اطار المناهج والمقررات الدراسية.

واستنادا لأراء **بارسونز** فهو يرى أن التربية نسقا اجتماعيا فرعيا يتساند ويتكامل وظيفيا مع الأنساق الاجتماعية الأخرى التي تمثل أجزاء المجتمع لنسق كلي، وهي النسق القيمي والنسق التربوي بدوره يتكون أيضا من أنساق فرعية يقوم كل منهما بوظائف أساسية للمحافظة على النسق واستمرار أدائه لوظائفه وتوازنه. ([2])

هذا وقد حدد **بارسونز** وظيفيتين للنسق التربوي وهما:

---

[1]– عبد الله محمد عبر الرحمان: مرجع سابق الذكر ، ص 179.

[2]– سميرة احمد السيد:الأسس الاجتماعية للتربية،مرجع سابق الذكر، ص 31.

- عملية الاعداد الاجتماعي لأفراد المجتمع: يتمثل في دور وسائط التربية الرسمية وغير الرسمية في تعليمه المعايير والتوقعات الاجتماعية والقيم المحددة لسلوكه التي تساعد في تكوين شخصية الفرد وإعداده للاندماج اجتماعيا مع الأفراد.
- عملية الاعداد الأكاديمي والمهن لأفراد المجتمع: يقع على عاتق النسق التربوي تحديد مستقبل المتعلمين من حيث مواصلة الدراسة على أساس تحصيلهم الدراسي واستعداداتهم ليكون إعدادهم المهني متوافقا مع قدراتهم.
- بحيث يرى **تالكوت بارسونز** أن النسق التربوي يقوم بتحديد مستقبل المتعلمين من حيث مواصلة الدراسة على أسس تحصيلهم واستعداداتهم، فمنذ المرحلة التعليمية يشجع المعلم التلميذ على تفوقه في الدراسة وذلك من خلال قدراته التحصيلية العالية بحيث يكون إعداده المهني المستقبلي متوافقا مع قدراته واهتماماته.

فاعتبر **بارسونز** أيضا أن كلا من أسرة التلميذ والمعلم مسؤولان عن مساعدة التلميذ على ادراك أسس تقييم الأداء في سن مبكرة ليصبح التحصيل والإجادة في الأداء موجها لسلوكه. ([1])

يتضح مما سبق أن **بارسونز** عقد موازنة بين التنشئة الاجتماعية والأسرة والمدرسة والنظام التعليمي وأهمية التكامل فيما بينهما، كما أكد على أهمية ثقافة المدرسة لاسيما في اكتشاف قدرات وميول التلاميذ لمساعدتهم في تنميتها وتوجيهها.

5 2 تأثير الاتصال بين المعلمين وأولياء الأمور على التفوق الدراسي:

[1]– المرجع نفسه: ، ص 32.

ان التسارع في وسائل الاتصال ونقل المعلومات في وقتنا الراهن يتطلب تسارع مماث ـل من قبل القائمين على صنع القرار التربوي لإعادة النظر في الوسائل والأساليب التي يتم التواصل من خلال ـها مع أولياء الأمور، فالتلميذ اليوم في جوهره هو تلميذ الأمس، إلا أن التكنولوجيا التي ينشأ ف ـي ظلـها جعلته قادرا على التمييز المبكر والاستيعاب الأسرع، لما يحيطه من مشاكل سواء داخل الأسرة أو داخل المدرسة لذا كان على جميع الأطراف إعادة النظر في الأنظمة والقوانين من حيث آلية تطبيقها، مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص بيئة الطالب المادية و النفسية كالتواصل الايجابي بين الأسرة و المدرسة. ([1])

لكونه يحقق نتائج جيدة تؤثر تأثيرا مباشرا على تفوق التلميذ الدراسي، وذلك يكون من خلال ما يتم في الدورات والجلسات التي تعقدها الجمعية، والتي من خلالها يتم توعية الآباء بأهمية متابعتهم للعملية التعليمية في المدرسة، قصد التخلص من جل المشكلات التي قد تعترض التلميذ المتمدرس، وبالتالي قد تعثر مساره الدراسي، فان مثل هده اللقاءات والعلاقات الوطيدة التي تكون بين الآباء والمعلمين تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ.

اذ انه من بين العوامل الإيجابية التي تساعد في تدعيم العلاقة بين المدرسة والآباء هي ضرورة أن تناقش معهم تفوق أبناءهم، وليس التطرق فقط إلى المشكلات التحصيلية التي يعاني منها بعض الأبناء بحيث ان العالم شهد خلال العقود الأخيرة من القرن الماضي تحولات وتغييرات جذرية وسريعة في مناحي العلم والمعرفة واتسمت بالتدفق المتلاحق وخاصة في مجال تقانة المعلومات، وكان لهذه الطفرة المعلوماتية تداعياتها المختلفة على كافة النظم الاقتصادية والاجتماعية في العالم.

وقد أدى هذا إلى إحداث تغير متسارع في النظم والمعايير والمؤسسات الاجتماعية المختلفة وكان لوسائل الإعلام الدور الكبير في تبني هذه التغييرات، وتحقيق الانفتاح الإعلامي والحضاري العالمي وما تطلبه

[1]- فرحان حسن بربخ: مرجع سابق الذكر، ص 69

ذلك من إعادة النظر في آليات إدارة الاقتصاد على المستوى الوطني و العالمي، واستلزم ذلك كفايات علمية وتقنية متعددة فرضت على التعليم كعنصر من عناصر النظام الاجتماعي أن يسعى من خلال سياساته وبرامجه إلى تبنيها تحقيقا لمتطلبات السوق العالمي وكان على المؤسسات التربوية أن تضع استراتيجيات مختلفة ومتجددة للوصول إلى ذلك من خلال التركيز علي سبيل المثال وليس الحصر على الجوانب التالية:

– الابتعاد عن التلقين و التركيز على تعليم كيفية التعلم.

– الاستفادة من المؤسسات المجتمعية و العمل على اشراكها في تحقيق الأهداف.

واتجهت تبعا لذلك معظم الدول الى إعادة النظر في أنظمتها التربوية ووضع خطط عاجلة للإصلاح التربوي خاصة، وان التعليم قضية مجتمعية لابد أن يشارك فيها جميع الأطراف (الأسرة والمدرسة)

وفي هذا الإطار أصبح العبء علي المدرسة كمؤسسة اجتماعية أكبر لكي تتسم بالفاعلية وان تكون ذات رؤية واضحة ومرنة تتطلب القيام بأدوار جديدة تنحي عن التقليدية المتمثلة في تعليم الأبناء العلوم والمعارف فقط، و بشكل منفرد ولتحقيق ذلك تضمنت برامج التطوير التربوي أبعادا جديدة كان منأهمها إعطاء دور أكبر لأولياء الأمور للمساهمة في دعم العملية التعليمية، من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي لأبنائهم، وكذلك دعم دور المدرسة في المجتمع المحلي، فالمدرسة لا تستطيع تطوير عملها وتحقيق أهدافها والمضي قدما في هذا الطريق دون عمل مخطط وجهد منظم ومشترك مع أولياء الأمور.

إن العمل علي تعزيز هذه الدور وتقويته يتطلب الوقوف على الأهداف المتوخاة من هذه المشاركة و التي نوضحها فيما يلي:

• تحسين الأداء الدراسي للأبناء ، فالعديد من الدراسات والبحوث التربوية تؤكد علي وجود علاقة إيجابية بين مشاركة أولياء الأمور و مستويات تحصيل الطلبة و سلوكياتهم و اتجاهاتهم.

• والهدف الثاني يتمثل في ان مشاركة أولياء الأمور تعمل على زيادة دعم المجتمع للعملية التربوية التعليمية، حيث يسعى أولياء الأمور الى رضا وقناعة وتأييد تام إلى مساندة خطط إصلاح التعليم و تطويره و ذلك من خلال تقديم الدعم المعنوي و المادي كلما أمكن ذلك.

ولدعم هذه المشاركة كان على المدرسة والمعلمين أن يقفوا علي الأمور التي تهم أولياء الأمور فيما يتعلق بتعليم أبنائهم.

ويرى الباحثون أن في معظم الأحوال يكون الاتصال الشخصي بين أولياء الأمور والمعلمين متردد ا وغير مستمر، وتنقصه الصراحة والوضوح، وكلا الطرفين يخشى الصراع مع الطرف الآخر ويميل إلى الإقلال من المعلومات المهمة أو حجبها كليا إن أحس أنها تؤدي إلى الخلاف، ولاسيما إذا كان الطرفان ينتميان إلى خلفية ثقافية مختلفة.

و لما كان المجتمع يلقي مسؤولية نجاح الأبناء وفشلهم على أولياء الأمور فإنه يعطيهم الحق في التساؤل حول إمكانية المشاركة في تحديد أهداف التعليم واتجاهاته و مساراته، وكذلك إمكانية المساهمة في تطوير المناهج الدراسية والعمل على تحسين المستوى التحصيلى للأبناء، وطالما أن هذه التساؤلات مستبعدة عن إطار البحث والنقاش بين أولياء الأمور والمعلمين فإن العلاقة بينهما لا تكون كافية بدرجة تحقق المشاركة المتوقعة لدى كل من أولياء الأمور والمعلمين والمجتمع ، ويتطلب من رجال التعليم بالتالي أن يمتلكوا المعرفة والمهارات والمواقف الضرورية للعمل مع أولياء الأمور، إذا ما أرادو ا لبرامج المشاركة أن تنجح، وإعداد المعلمين في هذا الجانب هي مسألة تتعلق بالطرق والأساليب أكثر من أي شيء آخر، حيث أن

إعداد المعلمين يجب أن يساعد المعلمين الجدد على تحقيق الوضع المهنى لأدوارهم من خلال المشاركة في الحوار مع أولياء الأمور و المجتمع المحلى، وينبغي على المعلمين أنيقتنعوا بأن دورهم هو التعاطف مع الآباء وتأييدهم(إذ تعنى الاحترافية أن المعلمين يكتسبون وضعهم من خلال المجتمع و ليس على المجتمع).

و اذا ارادوا لمشاركة أولياء الأمور أن تنجح فإن على المعلمين أن:

- يفهموا أهداف مشاركة أولياء الأمور و أسبابها.
- يتعلموا مهارات الاتصال الفردي والجماعي لاستخدامها مع أولياء الأمور الموجودين في بيئات ثقافية متباينة.
- يكتسبوا مهارات معينة في مجالات كتابة النشرات الدراسية التي سيقرأه ـا أولياء الأمـور، وفـي تفسير الأهداف والمناهج التربوية حتى يفهمها الآباء، وتحديد الطرق التي يساعد بها الآباء أبناءهم ومدرسيهم ومدرستهم، وتنظيم وتيسير اجتماعات الآباء التي تشركهم وتخولهم بعض المسئوليات.

ويرى الباحثون أن هناك عدة أساليب يمكن أن تتبعها المدرسة لتسهم في تحقيق المشاركة الإيجابية و الفعالة بين الآباء و المعلمين.

- أن تتسم برامج المدرسة بتقديم سلسلة من الأنشطة الترحيبية والدعوة المستمرة للآباء للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، التي يمكن الاستفادة من خلالها من خبراتهم المتعددة ووظائفهم التي يمارسونها، مثال المناسبات الدينية و الوطنية و الاجتماعية المختلفة.
- التنمية المستمرة للعلاقة بين المعلم وأولياء الأمور من خلال اتباع نظام اتصال يعتمد على توجيه رسائل متعددة تبرز قدرة المعلم و خبرته في معالجة المشاكل الطلابية السلوكية.

- ترتبط بخصائص نفسية وسلوكية معينة مثل التمرد، والقابلية للعنف وتأثير علاقتهم بالأصدق ـاء، والرفقاء على شخصياتهم، لهذا فإن توضيح هذه الأمور للآباء من أساسيات عمل المعلـم الذي يجب أن يراعي في اتصاله مع الآباء ليس للشكوى من انخفاض مستوى أداء الأبناء فقط، ولكن اتباع منهج الاتصال الدوري المستمر من خلال الاتصال الهاتفي، وإرسال تقارير التقدم الأكاديمي حتى يمكن توجيه الآباء إلى بذل المزيد من الجهد للتعاون مع المدرسة في حل تلك الصعوبات المتوقعة.
- تتميز العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور بالفاعلية المستمرة عندما تركز على إظهار الجانب الإيجابي لأداء الأبناء، ولا يتم استدعاء أولياء الأمور فقط عندما تصادف الطالب مشكلة سلوكية معينة أو إبداء ملاحظات على مستواه الأكاديمي، وهنا تظهر أهمية تخطيط المدرسة لتنمية العلاقة وتفعيلها بحد ذاتها و لكافة الأهداف.
- لابد أن تتسم تقديرات المعلم للأداء الأكاديمي و السلوكي لطلبته بالدقة المتناهية، وأن تشتمل إيضاحاته للآباء عن مقدار الجهد الذي يبذله الطالب وسلوكياته في الص ف ومدى تحمله المسؤولية والقدرة على المشاركة في الأنشطة الصفية وغي ـرها لتتـاح لأولياء الأمور الفرصة للتعرف على إمكانيات المعلم والثقة في أدائه مما يخلق شعوراً بالارتياح لدى الآباء، وبالتالي التوجه بإيجابية للتعاون مع المعلم حول تعليم أبنائهم.
- يلاحظ من الأساليب السابقة بأنها لا شك ستحقق الهدف المنشود من إشراك أولياء الأمور في العملية التربوية وهي تحسين المستوى التحصيلي للأبناء، الذي تسعى إليه المدرسة والمجتمع بأكمله فكل ما ذكر في حاجة إلى إبداع وإضافة من المعلم يقوم بها كي يبلور ما تم ذكره من نقاط وغالباً فالتجارب الشخصية المبدعة من المعلم تحقق الكثير، في طريق دعم العلاقة بين الآباء والمعلم، لكون أن اجتماعات مجالس الأمهات والمعلمات لم تكن تحظى بالاهتمام الكافي، وهذا ما استدعى

ضرورة تدعيم التكامل بين الأسرة والمدرسة لما له من ايجابيات على تحصيل التلاميذ وتفوقهم الدراسي العالي وهذا ما سيتم توضيحه اكثر في العنصر الموالي.

5 3 تأثير الأسرة على التفوق الدراسي للتلميذ:

كانت و لازالت الأسرة تمارس تأثيرات عديدة و في شتى المجالات على أفرادها بشكل خاص و على المجتمع بشكل عام، فهي تمارس تأثيرها على أفرادها لك تحقق لهم فرص النجاح في تكوين علاقات وطيدة و ناجحة في المستقبل، و بتالي فهي تسعى إلى ممارسة تأثيرها على أفرادها قصد نجاحهم الدراسي، لاعتبار أن الارتباط العاطفي و الجو الأسري المستقر بين أفراد الأسرة و كل يسوده من محبة و انضباط و علاقات أسرية حسنة سيساهم حتما في اتباع حاجات أفرادها، كما تقدم لهم نماذج سلوكية من خلال عملية التفاعل الاجتماعي و الذي يقوي من تأثيرها عليهم.

لذلك كان اهتمام الوالدين بالتفوق الدراسي لأبنائها له تأثير كبير على سلوكهم بالتفوق الدراسي لأبنائها له تأثير كبير على سلوكهم و خاصة في المرحلة العمري المبكرة و التي تم تحديدها في هذه الدراسة بالمرحلة الابتدائية.

فالأسرة تحاول ان تكون صلتها دائما بالطفل و تأثر عليه بشكل كبير.([1])

و هذا ما يزيد من التأكيد على ضرورة تعليمه و من ثم يبرز في تحصيله الدراسي العالي في المدرسة فيحقق بذلك التكامل و التواصل بين الأسرة و المدرسة و هذا ما قد أشار اليه **هاريسون Harrison**بأن العوامل الأسرية لها تأثير ايجابي و ذلك يكون من خلال الاهتمام و التشجيع على التفوق الدراسي.

[1]– اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق الذكر، ص 58.

فالأسرة توفر لأبنائها الاستقرار العاطفي و الاجتماعي الذي يشكل لديه توازن داخلي و الذي يؤثر على تفوقه الدراسي، فأغلب الأطفال المتفوقون دراسيا تلعب العوامل الأسرية دورا بارزا في ذلك من خلال اهتمام الأسرة بنشاطاتهم المدرسية، و بتالي فهي كفيلة بتشجيعهم على الاستمرار في التفوق الدراسي.

5 4 تأثير المدرسة على التفوق الدراسي للتلميذ:

تمثل المدرسة المؤسسة الثانية التي تمارس تأثيرها على التلميذ المتمدرس بعد الأسرة، فهي تساهم بشكل واضح في تنمية شخصية تلاميذها من خلال سعيها على تفوقهم الدراسي الجيد، و من أجل تحقيق ذلك كان لابد من ادراك عدة عوامل لها تأثير مباشر في التفوق الدراسي للتلميذ و هي:

1 المعلم:

ان ما يخلق بين المعلم و تلاميذه من الجو الودي و المناخ التربوي يساعد على نجاح عملية التعلم و التعليم، فهو يحاول من خلاله أن يعمل كل ما من شأنه أن يقرب بينه و بينهم و يبعث فيهم الأحاسيس و المشاعر المشتركة التي تقرب بينهم و ما يشعرهم أنه يهتم بمصلحتهم و يعمل على خيرهم بأسلوب لطيف يقرب بين المشاعر فيضفي اليهم و الى طلباتهم و كل ما يقولونه له و ما يعرضونه عليه بكل اهتمام و جدية، و يتحاشى استعمال العنف معهم حتى و لو لم تكن في اقوالهم و أعمالهم ما لا يلقى قبولا لديه كما يبتعد عن كل ما يجرح شعورهم، فلا يمارس أسلوب النقد الجارح او الاستهزاء أو الاستعلاء، فالمعلم يلعب دورا بارزا و مهما في حياة الطفل في المدرسة باعتباره الأب الثاني له، كما ينقل له أساليب السلوك الشاذة من انطواء و خجل و عنف و شعور بالتوتر و عدم الاستقرار لما يستطيع

أن يساعد التلميذ على التخلص من تلك الأساليب السلوكية الشاذة، فإذا ما توقع المعلم النجاح للتلميذ فإنه سوف يسلك السلوك الذي يتوقعه المعلم منه.([1])

2 طريقة التدريس:

هناك العديد من طرق التدريس التي يمارسها المعلم الناجح قصد الحصول على نتائج ايجابية للعملية التربوية و منها نذكر:([2])

أولاً: الطريقة الالقائية:

هي من أقدم طرق التدريس، وكانت مرتبطة بعدم وجود كتب تعليمية، والكبار هم الذين يقومون بالتعليم للصغار وهي لا تزال من أكثر الطرق شيوعاً حتى الآن، فطريقة المحاضرة هي عبارة عن قيام المعلم بإلقاء المعلومات والمعارف على التلاميذ في كافة الجوانب وتقديم الحقائق والمعلومات و من خطوات الطريقة الإلقائية نجد:

1 ـ المقدمة أو التمهيد: و الغرض منها إعداد عقول التلاميذ للمعلومات الحديثة وتهيئتها للموضوع الجديد من خلال تذكيرهم بالدرس السابق.

2 ـ العرض : ويتضمن موضوع الدرس كله من حقائق وتجارب وصولاً إلى استنباط القواعد العامة والحكم الصحيح، لذا فإنها تشمل على الجزء الأكبر من الزمن المخصص للدرس.

3 ـ الربط : الغرض منه أن يبحث المعلم عن الصلة بين الجزئيات (المعلومات) ويوازن بين بعضها البعضحتى يكون التلاميذ على بينة من هذه الحقائق، وقد تدخل هذه الخطوة عادة مع المقدمة والعرض.

---

[1]- حنان عبد الحميد العنابي: مرجع سابق الذكر، ص 90.

[2]- http://faculty.ksu.edu.sa/28657/Pages/sa.aspx- تاريخ الزيارة: 2015/08/25 على الساعة: 16:00.

4 -الاستنباط : وهي خطوة يمكن الوصول إليها بسهولة إذا سار المعلم في الخطوات السابقة بطريق طبيعي، إذ بعد أن يفهم التلاميذ الجزيئات يمكنهم الوصول إلى القوانين العامة والتعميمات واستنباط القضايا الكلية.

5 -التطبيق : وفيها يستخدم المعلم ما وصل إليه من تعميمات وقوانين ويطبقها على جزئيات جديدة، حتى يتأكد من ثبوت المعلومات إلى أذهان التلاميذ، ويكون هذا التطبيق في صورة أسئلة، وهذه الطريقة تقوم عموماً على الشرح والإلقاء من المعلم، والإنصات والاستماع من جانب التلاميذ والاستظهار استعداداً للامتحان .

ثانيا/ طريقة المناقشة:

هي عبارة عن أسلوب يكون فيه المدرس والتلاميذ في موقف إيجابي حيث أنه يتم طرح القضية أو الموضوع ويتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى التلاميذ ثم يعقب المدرس على ذلك بما هو صائب وبما هو غير صائب ويبلور كل ذلك في نقاط حول الموضوع أو المشكلة، وقد استخدمت أشكال مختلفة للتعلم التعاوني فهي تشجع التلاميذ على تحمل المسؤولية في تعلمهم فكان أول هذه الأشكال (التسميع الجماعي) الذي يقتضي بأن يشترك التلاميذ جميعاً في مناقشة الموضوع وأن يرأس أحدهم المناقشة، وتأخذ هذه الطريقة في أساليبها أشكالاً متعددة كالندوات واللجان والجماعات الصغيرة، وتمثيل الأدواروالتمثيل التلقائي للمشكلات الاجتماعية، وتستخدم هذه الطريقة عادة لتنمية المهارات المعرفية والاتجاهات وهناك ثلاثة أنواع للمناقشة هي : المناقشة الحرة، والمناقشة المضبوطة جزئياً والمناقشة المضبوطة.

خطوات تنفيذ المناقشة:

1 -الاهتمام بتحديد الميعاد والمكان التي سوف يتم فيه المناقشة.

2 تحديد موضوع المناقشة وتوضيح أهدافه .

3 تدريب التلاميذ على طريقة التفكير السليم والتعبير عن الرأي الخاص بهم.

4 اختيار أحسن المراجع المناسبة لجمع المادة العلمية الخاص بالموضوع وهو موضوعالمناقشة.

5 تنظيم مادة المناقشة تنظيماً تربوياً سليماً .

6 الاهتمام بكتابة عناصر الموضوع على السبورة.

7 -الالتزام الكلي بالحضور قبل بدء المناقشة .

8 عدم السخرية من التلاميذ الذي لا يوفقون في التعبير عن رأيهم تعبيراً صحيحاً .

9 حسن استخدام الضبط والربط داخل قاعة المناقشة.

ثالثاً/ طريقة الحوار (الطريقة السقراطية):

أول من استخدم هذه الطريقة (سقراط) وهي طريقة تقوم على **التهكم** وبوساطتها يتمكن سقراط من أن يزعزع ما في نفس صاحبه من اليقين الذي يعتقده و الذي لا أساس له ، و من أهم مراحل هذه الطريقة نذكر :

1 **مرحلة اليقين:** الذي لا أساس له من الصحة : و هي مرحلة يراد بها إظهار جهل الخصم وغروره وادعائه العلم .

2 **مرحلة عرض الموضوع** : و فيها يقوم المعلم بعرض الموضوع و يشاهده التلاميذ، و يتم فيها الرد عن استفسارات و أسئلة التلاميذ ، و يتخللها مجموعة من الأنشطة المدعمة لموقف المشاهدة.([1])

[1]-http://faculty.ksu.edu.sa/28657/Pages/sa.aspx- تاريخ الزيارة: 2015/08/25 على الساعة: 16:00.

3 -مرحلة التثبت و الدمج : و فيها يقوم التلميذ بتكرار الخطوات التي قام بها المعلم في المرحلة السابقة، و تراجع و تختبر وفقاً لما شاهده التلميذ أثناء عرض المعلم.([1])

و هذه الطريقة تعد من الطرق المثلى في تدريب التلاميذ ذوي المستويات دون المتوسطة، و مع المعلمين الذين لم يتلقوا تدريباً و ليس لديهم خبرات في مجال التدريس ، و يطلق على هذه الطريقة عدة مسميات مثل الطريقة القياسية، و طريقة عرض البيان في الدرس و غيرها.

5 5 التكامل الوظيفي بين الاسرة والمدرسة وتأثيره على التفوق الدراسي:

إن العمل على تعزيز هذا الدور والتكامل بين المؤسستين وتقويته يتطلب الوقوف على الأهدافللمتواخاة من هذه الشراكة التي تتم بينهما و منها نذكر:

– تحسين الأداء الدراسي للأبناء، فالعديد من الدراسات والبحوث التربوية تؤكد على وجود علاقة إيجابية بين مشاركة أولياء الأمور و مستويات تحصيل الطلبة و سلوكياتهم و اتجاهاتهم.

–إن مشاركة أولياء الأمور تعمل على زيادة دعم المجتمع للعملية التربوية التعليمية، حيث يسعى أولياء الأمور عن رضا وقناعة وتأييد تام إلى مساندة خطط إصلاح التعليم وتطويره، وذلك من خلال تقديم الدعم المعنوي والمادي كلما أمكن ذلك.([2])

هذا و اذا ما أراد لمشاركة أولياء الأمور أن تنجح فإن على المعلمين أن:

– يفهموا أهداف مشاركة أولياء الأمور و أسبابها.

[1]- http://faculty.ksu.edu.sa/28657/Pages/sa.aspx- تاريخ الزيارة: 2015/08/25 على الساعة: 16:00.

[2]- حسين على الحمداني:الشراكة بين البيت والمدرسة، **مجلة الحوار المتمدن**، العدد 1444، 2011/12/27.

- يتعلموا مهارات الاتصال الفردي والجماعي لاستخدامها مع أولياء الأمور الموجودين في بيئات ثقافية متباينة، ويكون هذا الاتصال بشكل مستمر حول الأمور المتعلقة بالأداء السلوكي والتعليمي للطالب ويستخدم المعلم مجموعة متنوعة من أسالي ـب الاتصـال لتقديم التقارير للآباء وأولياء الأمور عن طريق إرسال الملاحظات، أو عن طريق الهاتف، أو عقد اللقاءات عن طريق دفتر التواصل، أو تحديد أيام معينة لمقابلة أولياء الأمور.
- يكتسبـوا مهارات معينـة فـي مجـالات كتابـة النشرات الدراسية التـي سيقرأها أولياء الأمور، وفي تفسير الأهداف والمناهج التربوية حتى يفهمها الآباء، وتحديد الط ـرق التي يساعد بها الآباء أبناءهم ومدرّسيهم ومدرستهم، وتنظيم وتيسير اجتماعات الآباء التي تشركهم وتخولهم بعض المسئوليات.
- اطلاع أولياء الأمور علـى مستوى أداء الأبناء فـي الصف، وعلى المعلـم مناقشة أولياء الأمور عما يستطيعون تقديمه لرفع مستوى تحصيل أبنائهم، مع تقديم اقتراحات سهلة و عملية يستطي ـع أولياء الأمور تنفيذها.

و هناك عدة أساليب يمكن أن تتبعها المدرسة في تحقيق المشاركة الايجابية و الفعالة بين الآباء و المعلمين ومنها نذكر:

- أن تتسم برامج المدرسة بتقديم سلسلة من الأنشطة الترحيبية والدعوة المستمرة للآباء للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، التي يمكن الاستفادة من خلالها من خبراتهم المتعددة ووظائفهم التي يمارسونها مثال: المناسبات الدينية و الوطنية و الاجتماعية المختلفة.
- التنمية المستمرة للعلاقة بين المعلم وأولياء الأمور، من خلال اتباع نظام اتصال يعتمد على توجيه رسائل متعددة تبرز قدرة المعلم و خبرته في معالجة المشاكل الطلابية السلوكية.
- إبراز الخبرة التربوية الواضحة التي تساعد أولياء الأمور على فهم الحقائق النفسية والاجتماعية لأبنائهم.

– تتميز العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور بالفاعلية المستمرة عندما تركز على إظهار الجانب الإيجابي لأداء الأبناء، ولا يتم استدعاء أولياء الأمور فقط عندما تصادف الطالب مشكلة سلوكية معينة أو إبداء ملاحظات على مستواه الأكاديمي.

وهنا تظهر أهمية تخطيط المدرسة لتنمية العلاقة بحد ذاتها و لكافة الأهداف.

– لابد أن تتسم تقديرات المعلم للأداء الأكاديمي و السلوكي لتلاميذه بالدقة المتناهية، وأن تشتمل إيضاحاته للآباء عن مقدار الجهد الذي يبذله الطالب، وسلوكياته في الصف، ومدى تحمله المسؤولية والقدرة على المشاركة في الأنشطة الصفية وغيرها، لتتاح لأولياء الأمور الفرصة للتعرف على إمكانيات المعلم، والثقة في أدائه، مما يخلق شعوراً بالارتياح لدى الآباء.

و بتالي التوجه بإيجابية للتعاون مع المعلم حول تعليم أبنائهم.

– اعلام اولياء الأمور بمستوى أبنائهم أول بأول، و التعاون معهم لحل مشكلاتهم

– التواصل المستمر مع أولياء الأمور وتنشيط العلاقة معهم، و دعوتهم للمشاركة في النشاطات و البرامج المختلفة و الاحتفالات.

– تكريم الطلاب المتفوقين في التحصيل العلمي و المتميزين في الأنشطة المدرسية و ذلك بحضور أولياء أمورهم.

– تكريم الطلاب المتفوقين في التحصيل العلمي، و المتميزين في الأنشطة المدرسية و ذلك بحضور أولياء أمورهم.

– الاهتمام بعلاج المتأخرين دراسيا بمشاركة أولياء الأمور.

– تكريم أولياء الأمور المتواصلين والبارزين والمتعارضين مع المدارس في المناسبات المختلفة.

- تفعيل دور مجالس الآباء و الأمهات للإسهام في توثيق الصلة بين البيت و المدرسة، حيث أن مجالس الآباء و الامهات في الواقع تعتبر من أهم الآليات المناسبة لربط البيت بالمدرسة.
- تبني المدارس لأسلوب اليوم المفتوح و أسبوع تنمية العلاقة بين البيت و المدرسة، و اشراك أولياء الأمور في ذلك.
- تكثيف الندوات و المحاضرات و حملات التوعية لأولياء الأمور، لتوضيح أهمية التعاون مع المدارس و زيارتها و فوائدها لأبنائهم الطلاب، و توضيح الأضرار الناجمة عن عدم التعاون و التواصل مع المدارس، و التي تنعكس على أبنائهم.

ولاشك أن الأساليب السابقة ستحقق الهدف المنشود من إشراك أولياء الأمور في العملية التربوية و في تحسين المستوى التحصيلي للأبناء الذي تسعى إليه المدرسة و المجتمع بأكمله.

كذلك فإن لولي الأمر دور هام في التواصل مع المدرسة من خلال:

- متابعة أبنائه في المدرسة، من خلال زيارته لها للتعرف على أدائهم دراسياً وسلوكياً.
- المشاركة في عضوية مجلس المدرسة و حضور اجتماعاتها و اجتماعات الجمعية العمومية للأولياء أمور الطلاب و المعلمين.
- متابعة مذكرة الواجبات المنزلية من خلال ملاحظات المعلمين، و تسجيل ملاحظاته فيها.
- إشعار المدرسة بأي مشكلة تواجه الأبناء سواء أكان ذلك عن طريق الكتابة أم المشافهة والتعاون مع الاخصائي الاجتماعي على التعامل معها بطريقة تربوية ملائمة.
- إعطاء المعلومات اللازمة عن الأبناء الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة و التعاون مع الأخصائي الاجتماعي لدعوة المدرسة وحضور المناسبات الإرشادية و التربوية لمساعدتهم على التوافق السليم.

- الاستجابة لدعوة المدرسة و حضور المناسبات التي تدعو إليها، كالندوات و المحاضرات و الجمعيات و المجالس و المعارض و الحفلات المسرحية و المهرجانات الرياضية المختلفة.
- إبداء أولياء الأمور ملاحظاتهم حول تطوير الأداء المدرسي، و الاسهام في تحسين البيئة المدرسية بما يتوافق مع نظرتهم و تطلعاتهم حول تطوير الأداء المدرسي، والإسهام في تحسين البيئة المدرسية في التربية و التعليم.
- تنظيم وقت الطالب بحيث يكون وقت كاف و مناسب للمذاكرة، ووقت مناسب آخر للترفيه في الأشياء المفيدة و في هذا الجانب يعتبر قرب ولي الأمر من أبنائه و متابعته لهم و منحهم الرعاية.

إن قضية الشراكة بين أولياء الأمور والمدرسة لابد أن تكون قوية وتسير في مسار واحد، وليس في مساريْن متضادَّيْن .([1])

وذلك من أجل التصدي لما قد يواجه التلاميذ في حياتهم المستقبلية وهذا ما سيتم تحليله اكثر في العنصر الموالي.

5 6 الآباء والمعلمين في مواجهة تحديات المدرسة والأسرة :([2])

يلاحظ ان أغلب المعلمين يهملون الجوانب النفسية والاجتماعية عند الاطفـال ويركزون علـى أهمية الجوانب التعليمية الخالصة، مثل الرياضيات واللغات وغير ذلك ، وغنى عن البيان أن نجاح الطفل الشامل ليس مرهونا بالجوانب التعليمية فحسب وعلى خلاف ذلك فان الاقتصار على الجوانب التعليمي ـة

[1]– حسين على الحمداني:مرجع سابق الذكر.

[2]– على أسعد وطفة: مرجع سابق الذكر، ص ص 151،152.

يؤدي الى الحد من امكانيات الطفل وقدراته الإبداعية، فذكاء الطفل يصطدم بالحواجز التقليدية التي تحاصره ولاسيما التركيز على المواد المدرسية التقليدية التي تعرض بصورتها المملة المعارضة لكل امكانيات الابداع والابتكار، فان المهمة الأولى للآباء الذين يرغبون في أن يحققوا لأطفالهم فرص انمائية واسعة تكمن فـي اعطاء الطفـل فرص اكتشاف العالـم من فن وموسيقى فمثل هذه الجوانب تنمي في الطفل احساسه بالإنسانية وتنهض بذكائه العام.

ويضاف الى ذلك أنه يجب أن نعرف الطفل بالأسس العامة للثقافة التي ينتمي إليها، ويمكن لمثل هذا العمل أن يبدأ بصورة متواضعة ومبسطة لكنها قادرة على ايقاض رغبة الطفل في الكشف والاستطلاع والإبداع، وهذا من شأنه في النهاية أن ينمي في الطفل اتجاهات ثقافية ضرورية له من اجل متابعة دراساته الثانوية والجامعية، والطفل سيبدي بالضرورة مزيدا من الاهتمام ودرج ـة اكبـر من النجاح عندما يمارس اكتشافاته للعالم بمختلف جوانبه مع والديه، فعندما يش ـارك الأب طفلـه في قراءة لوحة فنية وعندما يستمع مع طفله الى موسيقى معينة، فإن هذا يعطي الطفل امكانية كبيرة في تنمية ذكائه وتكثيف طموحاته في الكشـف والاستطلاع والإبداع، فلقد بينت التجربة العلمية والأبحاث الجارية في ميدان الطفولة بأن الأطفال المتفوقين في المدرسة هم أولئك الذين يتصل اوليائهم بالمدارس اتصالا دائما. ([1])

و هذا ما تحاول دراستنا الحالية الوقوف عنده و ما سيتم تناوله بالدراسة و التحليل في الجانب الميداني للدراسة.

5 7 تأثير علاقة المدرسين بالدارسين على التفوق الدراسي :

[1]– علي أسعد وطفة: مرجع السابق نفسه، ص ص 151،152.

تعتبر العلاقة بين المدرسين والدارسين نمط من انماط العلاقات في النظام التربوي، اذ لا يمكن الحديث عنها منفصلة بذاتها فتأثيرها لا يقل عن تأثير النظام التعلمي في تنمية التفوق لدى التلاميذ وتمكينهم من النمو السليم جسميا وعقليا وعاطفيا، حتى يصبحوا مواطنين مسؤولين عن أنفسهم ووطنهم وحتى يفهموا بيئتهم الطبيعية والثقافية بكافة مستوياتهم، فالمدرسة تتيح لتلميذ من خلال المعلم التعرف على ذاته وميوله وتنمية مواهبه اللغوية والفكرية والذهنية الدالة على تفوقه الدراسي.

فعلى سبيل المثال نجد ان الأنشطة المدرسية تقوم بدور بارز في تنمية مواهب التلميذ وإبراز قدراته وإمكاناته التي تسعى إلى ممارستها والتفوق فيها، إذ من خلال ممارسة التلميذ لتلك الأنشطة والتفاعل معها يكتسب نتائج مشجعة ومرضية له، كما يزود بخبرات تمكنه من تنمية قدراته وقواه وطاقاته على نحو أكثر فعالية وإنتاجية كما انه يكتشف علاقات جديدة .([1])

كما ان المدرس يقوم بدور حيوي في تنمية التفوق لدى التلميذ في المدرسة بحيث يصبح بإمكانه أن يزيد من ذكاء التلميذ في الفصل عن طريق تدريبه على الاستجابة لكل موقف معين بأساليب مختلفة، ولذا يجب على المعلمين أن يقوموا بتهيئة جو الفصل عن طريق تدريبه على الاستجابة لكل موقف معين بأساليب مختلفة، ولذا يجب على المعلمين أن يقومو بتهيئة جو الفعل الدراسي وإثراء بيئته بحيث يساعد الأطفال على تنمية قدراتهم الابتكارية والعقلية وتنمية الذكاء لديهم بشكل ملحوظ. ([2])

وذلك لاعتبار أن المؤسسة التعليمية أصبحت من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقوم على تنمية الذكاء لدى التلميذ وتفوقه دراسيا، نظرا لأنها المحطة الثانية للطفل بعد الأسرة التي يقضي فيها معظم

[1]– مجدي عزيز ابراهيم: تربية الإبداع وإبداع التربية في مجتمع المعرفة ، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، 2005، ص 123.

[2]– اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: مرجع سابق الذكر، ص 16.

أوقاته من تعلم وتعليم ونظام مدرسي ومناهج دراسية وتربوية وأنشطة مدرسية كلهما تؤدي لتنمية قدراته العقلية، وبالتالي تشجيعه على التفوق الدراسي والذي يبرز كذلك تأثيرها الايجابي.

فالعلاقة بين المدرس والمدرسين يجب ان يسودها التفاهم المتبادل والديمقراطية والاحترام ويتطلب ذلك على المعلم ان يكون موجها ومرشدا لتلاميذه، وأن يساعدهم على اكتشاف قدرتهم ومواهبهم والعمل على تنميتها، وان يشرك التلاميذ في تخطيط العمل وتوزيع المسؤوليات واتخاذ القرارات الخاصة بأنشطتهم ومشروعاتهم.

وهكذا فعلاقة المدرس بالدارسين هي علاقة تتسم بالتفاهم والتفاعل الصحيح والأسلوب التربوي الذي يتخذه، فكل هذا من شأنه ان تكون احدى الكيفيات والوسائل التعليمية المساعدة لرفع المستوى التحصيلي للتلميذ وبالتالي تنمية التفوق الدراسي لديه، وعليه فإن للمعلم تأثير كبيرا على حياة التلميذ نظرا لارتباطه واحتكاكه به فإن نظرته لمشكلات التلميذ السلوكية وما يراه من حل لها تعد من العوامل الفاعلة في التحصيل الدراسي له، لأنه يشابه القدوة الحسنة للتلميذ وكل هذا يعتمد على العلاقة الحسنة التي تكون بين المدرس والدارسين .([1])

والعكس من ذلك فإن كان المعلم مستبدا في علاقاته مع التلميذ فإن التأثير يكون سلبيا على تحصيله الدراسي، اذ في غالب الأحيان تسوء العلاقات بين المعلم والتلميذ، حيث أن المعلم يجهل الخصائص النفسية والجسمية والوجدانية لتلاميذ ويجهل حتى الفروق الفردية بينهم، حيث يعامل المبدع مثلما يعامل غيره، بل ان التلميذ الذي يظهر نوعا من النبوغ والعبقرية يجد معارضة قوية من طرف معلمه خاصة اذا كان يجعل الخصائص الوجدانية والعقلية لدى هذه الطائفة من التلاميذ، وربما الارهاق والتعب الذي يسببه

[1]– سميرة أحمد السيد: مرجع سابق الذكر، ص 68.

العمل المدرسي المتواصل للمعلم يكون إحدى الأسباب الأساسية لهذه المعاملة وإذا ساءت العلاقة بين المعلم والتلميذ فإن هذا الأخير يلجأ إلى الكذب والحيلة والهرب من المدرسة.

غير ان المعلم يلعب دورا أساسيا في نجاح العملية التعليمية وهذا ما أكده علماء التربية وأن المناهج والتنظيم المدرسي والأجهزة تتضاءل أمام هيئة التدريس، اذ أنها لا تكتسب حيويتها إلا من خلال شخصية المعلم. ([1])

هذا ما جعل المعلم يشترط فيه عدة امور لكي يكون قادرا على توطيد تلك العلاقة بينه وبين تلاميذه بحيث، يجب ان يكون ملما بالمادة التي يدرسها و قادرا على نقلها بالطريقة الملائمة وبالتالي المقدرة على الابداع وتنمية التفوق لدى التلميذ كما يجب على المعلم عند وضعه أسئلة الامتحانات أن يعود التلاميذ على الابتكار والإبداع في استخدام العقل وليس العكس.

ويلخص لنا **استرنيرجstrenberg** ما يمكن أن يقوم به المعلم في فصله لتعزيز ونقل الابداع فيما يلي:

- عمل المعلم يكون قدوة ونقل الابداع للتلاميذ من خلال مشاركتهم في بعض الأمثلة المبدعة في حياته ومن خلال طرق التدريس الابداعية.
- تشجيع الأسئلة الافتراضية لديهم.
- السماح للطلاب ببعض الأخطاء وعدم المحاسبة على ذلك مما لا يجعلهم يخافون من المحاولة.
- تصميم واجبات تساعد التلاميذ على الابتكار فقد لوحظ أن كثرة الأسئلة الموضوعية تؤدي على المدى البعيد من تقليل تدريب التلاميذ على الابداع ومن هنا تأتي أهمية السماح لتلاميذ بالقيام ببعض الواجبات المنزلية التي تساعدهم على التفكير الحر.

[1]– محمد جابر محمد رمضان، مجلات تربية الطفل والأسرة والمدرسة من منظور تكاملي ، القاهرة، عالم الكتب، 2005 ص 71.

- السماح للتلاميذ باختيار الأعمال التي يرغبون البحث فيها وعدم تقييمهم بمواقع محددة.([1])

[1]- المرجع نفسه، ص 71.

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد:

6 1 فرضيات الدراسة.

6 2 مجالات الدراسة.

6 3 عينة الدراسة.

6 4 منهج الدراسة.

6 5 مصادر وأدوات جمع البيانات.

6 6 صدق وثبات اداة البحث.

6 7 أساليب المعالجة الاحصائية.

تمهيد:

بعد ما تم تغطية الجانب النظري لهذه الدراسة كان لابد من النزول إلى الميدان لتأكيد أو نفي صحة ما قد جاءت به، و لك نقوم بذلك كان على أي باحث في مجال العلوم الاجتماعية أن يستعرض الاجراءات المنهجية التي استعان بها في دراسته الامبريقية، من فرضيات للدراسة، مجالات الدراسة عينة الدراسة منهج الدراسة،مصادر وأدوات جمع البيانات،صدق وثبات أداة البحث المستخدمة،و أساليب المعالجة الاحصائية التي تم اختبار الفرضيات بها، و هذا ما سيتم عرضة و توضحيه أكثر في هذا الفصل من الدراسة.

6 1 فرضيات البحث:

لقد ساهم كل من الجانب النظري والزيارات الاستطلاعية على صياغة مجموعة من القضايا الاحتمالية التي صيغت على ضوءها مجموعة من الفرضيات العلمية التي يمكن اعتبارها اطارا تنظيميا يجمع من خلاله البيانات والمعطيات التي تساعد في التعرف على مشكلة الدراسة والوصول الى أهدافها.

والفرضية تعرف بأنها: " تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطته ربط الأسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة، والفرضيات تأخذ غالبا صيغة التعميمات أو المقترحات التي تصاغ بأسلوب منسق ومنظم يظهر العلاقات التي يحاول الباحث من خلالها حل المشكلة ". ([1])

ومن التساؤل العام تصاغ **الفرضية العامة** التالية:

تؤثر صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة على التفوق الدراسي.

وانطلاقا من هذه الفرضية العامة تصاغ عدة فرضيات فرعية وهي:

- **الفرضية الأولى:**

تؤثر المتابعة الاسرية على التفوق الدراسي للتلميذ.

توضح هذه الفرضية مدى ضرورة متابعة الأسرة لطفلها المتمدرس و عدم الاغفال عنه ، نظرا الى أن المتابعة الأسرية لها اهمية بالغة تزيد من تفاعل المؤسستين قصد نجاح التلميذ الدراسي.

1- ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي، بين النظرية والتطبيق ،عمان، دار الصفاء، 2000، 96.

- **الفرضية الثانية:**

تؤثر العلاقة بين المعلم والاسرة على التفوق الدراسي للتلميذ.

تمثل هذه الفرضية جزئية من الفرضية السابقة إلا أنها أكثر تدقيق وتفصيل بحيث تناولت بالدراسة والتحليل العلاقة التربوية القائمة بين المدرس أي المعلم وأسرة التلميذ المتفوق وما يربط بينهما من علاقات عديدة ذات أبعاد اتصالية هادفة لنجاح العملية التعليمية بامتياز تعود على التلميذ بالدرجة الأولى.

- **الفرضية الثالثة:**

تؤثر جمعية اولياء التلاميذ على التفوق الدراسي للتلميذ.

تركز هذه الفرضية على جمعية أولياء التلاميذ ومهامها وأهدافها وأهميتها ومدى مساهمتها في فتح مجال العلاقات الواسعة بين الأسرة والمدرسة انطلاقا من الواقع الاجتماعي.

6 2 مجالات الدراسة:

لتأكد من الحقائق النظرية كان لابد من اختبارها في الواقع من خلال اجراء دراسة ميدانيةولقد اتفق العديد من الباحثين والمشتغلين في مناهج البحث الاجتماعي على أن لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية وهي:

6 2 1 المجال المكاني:

بناءا على عنوان الدراسة والهدف منها يتضح أن المجال المكاني لها هو المدارس الابتدائية بالمقاطعة الادارية رقم (1) بولاية بسكرة وهي كالأتي:

1 المؤسسة الابتدائية عبد الحميد بن باديس:

تتواجد هذه المؤسسة بحي 726 مسكن بالمنطقة الغربية ولاية بسكرة، والتي كانت تدعى سابقا بالمدرسة التطبيقية بالمنطقة الغربية بسكرة، أنشئت عام 1982، عدد حجرات الدراسة 18 حجرة يستعمل منهم 18 حجرة، عدد التلاميذ المتمدرسين للسنة الدراسية 2015/2014 هو 579 تلميذ وعدد المعلمين 18 معلم، 15 معلم يدرس اللغة العربية و3 معلمين للغة الاجنبية ومدير للمؤسسة.

2 –المؤسسة الابتدائية الأخوين الشهيدين رغيس محمد وعبد العزيز:

تتواجد هذه المؤسسة بحي غربي الجديد ولاية بسكرة، وهو الاسم التي كانت تدعى به سابقا (المدرسة الابتدائية حي غربي الجديد)، أنشئت عام 2005، عدد حجرات الدراسة بها هو 6 حجرات للدراسة وقاعة متعددة النشاطات،عدد التلاميذ المتمدرسين للسنة الدراسية 2015/2014 هو 230 تلميذ، وهي تضم ستة أفواج، وعدد معلمين بها هو:(8) منهم (7) معلمين للغة العربية معلم (1) للغة الأجنبية، ومدير للمؤسسة.

3 –المؤسسة الابتدائية الشهيد لهلالي عبد العزيز زميط:

تتواجد بحي يوسف العمودي بالمنطقة الغربية بسكرة، تتحتوي على 12 حجرة للدراسة وحجرة متعددة النشاطات، عدد التلاميذ المتمدرسين للسنة الدراسية 2015/2014 هو 248 تلميذ وعدد المعلمين هو: 10، في اللغة العربية (09)، وللغة الاجنبية(01)، ومدير للمؤسسة.

4 -المؤسسة الابتدائية الهاشمي سويد:

تتواجد هذه المؤسسة بمنطقة الغربية رقم (1)، تأسست عام 2007، عدد حجرات الدراسة بها 6 حجرات، النظام المتبع فيها هو نظام الدوامين، عدد التلاميذ المتمدرسين للسنة الدراسية 2015/2014 هو 444 تلميذ، وعدد المعلمين 13 معلم للغة العربية، (02) معلم للغة الفرنسية ومدير للمؤسسة.

5 -المؤسسة الابتدائية بجاوي عبد الحفيظ :

تتواجد بحي 100 مسكن إطارات بسكرة، والتي كانت تدعى سابقا بمدرسة طريق حمام الصالحين انشئت عام 1990، تحتوي على 10 حجرات للدارسة منهم 08 حجرات مستعملة عدد التلاميذ المتمدرسين للسنة الدراسية 2015/2014 هو 250 تلميذ، وعدد المعلمين (8) للغة الغربية ومعلم (01) للغة الفرنسية ومدير للمؤسسة.

6 -2 -2 المجال البشري:

مجتمع البحث أو مجتمع الدراسة المقصود به هو "جميع العناصر أو المجموعة الكلية التي يسعى الباحث الى تعميم نتائج بحثه عليها وتكون محل الدراسة وتتمحور الإشكالية عليها ."([1])

بما أن موضوع الدراسة كان حول صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة، وتأثيرها على التفوق المدرسي، فان مجتمع البحث يتمثل في معلمي التلاميذ المتفوقون دراسيا،و الذي يدرسون بالمؤسسات الخمسة وكذلك اولياء التلاميذ المتفوقين دراسيا، بحيث بلغ عدد المعلمين 16 معلم اما الأولياء فقد بلغ عددهم 31، والجدول التالي يوضح المجال البشري بشكل أدق:

[1]- خيري وناسبوصنوبرة عبد الحميد: التربية وعلم النفس، الجزائر: الديوان الوطني لتعليم والتكوين عن بعد، 2008 ص 53.

6 1 جدول يوضح المجال البشري لعينة معلمي التلاميذ المتفوقون دراسيا.

اسم المؤسسة	عدد المعلمين بالمؤسسة.	عدد معلمي التلاميذ المتفوقون.	نسبة معلمي التلاميذ المتفوقون.%
ابتدائية عبد الحميد بن باديس.	21	04	25
ابتدائيةالأخوين الشهيدين رغيس محمد وعبد العزيز.	8	02	12.5
ابتدائية الشهيد لهلالي عبد العزيز زميط.	10	02	12.5
ابتدائية الهاشمي سويد	13	04	25
ابتدائية بجاوي عبد الحفيظ.	09	04	25
المجموع	61	16	100

المصدر: بيانات من مؤسسات العينة.

6 2 جدول يوضح المجال البشري لأولياء الأمور حسب عينة من تلاميذهم المتفوقون

اسم المؤسسة	عدد تلاميذ المؤسسة.	عدد التلاميذ المتفوقون بالمؤسسة.	نسبة التلاميذ المتفوقون بالمؤسسة.%
ابتدائية عبد الحميد بن باديس.	579	12	38.71
ابتدائية الأخوين الشهيدين رغيس محمد وعبد العزيز.	230	03	9.68
ابتدائية الشهيد لهلالي عبد العزيز زميط.	248	02	6.45
ابتدائية الهاشمي سويد.	444	06	19.35
ابتدائية بجاوي عبد الحفيظ.	250	08	25.81
المجموع.	1751	31	100

المصدر: بيانات من مؤسسات العينة.

6 2 3 المجال الزمني:

بعد الانتهاء من الجانب النظري والذي دام من جانفي 2013 الى ماي 2014، تم بعد ذلك اختيار ميدان الدراسة والذي تمثل في المقاطعة الادارية رقم 01 التي تضم 5 مدارس ابتدائية بحيث بدأت عملية العمل الميداني من 2014/06/02 واستغرقت الى 2015/04/30.

وقمنا بتقسيم الدراسة الميدانية الى مراحل وهي كالأتي:

1 -**المرحلة الأولى:**بعد الحصول على الترخيص بالدراسة الاستطلاعية والذي كان يوم 2014/06/02 تم الاطلاع على مجال الدراسة والاتصال بمديرية التربية لولاية بسكرة للتعرف على جل المقاطعات المتواجدة بها، ثم الاتصال بمدارء المدراس الابتدائية التي وقع الاختيار عليها والقيام بمقابلات معهم وتقديم التعريفات الخاصة بموضوع الدراسة.

2 -**المرحلة الثانية:** وتم فيها جمع المعلومات الخاصة بكل مؤسسة في 2014/06/06

3 -**المرحلة الثالثة:** توزيع الاستمارة في الفترة الممتدة من 09/افريل/2015 الى 30/افريل 2015.

6 3 عينة الدراسة:

من خلال الجدولين اللذان تم فيهما عرض المجال البشري لمجتمع الدراسة ي تضح لنا أن عينة الدراسة كانت عينة قصدية تمثل معلمي التلاميذ المتفوقون وأولياء أمورهم، فالعينة هي الجماعة التي تجرى عليها الدراسة وهي عبارة عن جزء صغير من الكل أي من مجتمع الدراسة .([1])

[1]– محي محمد مسعد: الطريقة العلمية لإعداد البحث العلمي ، الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002 ص 175.

فهي عبارة عن بناء مجموعة صغيرة من المجتمع هادفة إلى إعادة إنتاج خصائصه.([1])

كما تعرف بأنها عبارة عن معاينة للمواضيع السلوكية والحصول على المعلومات في الواقف الطبيعية.([2])

إذن لقد تم الاعتماد على العينة القصدية في اختيار المؤسسات التربوية لأنها تتوافق وطبيعة الموضوع المتعلق بـ: صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي، ولعل من بين العوامل التي أدت بنا الى اختيار هذا النوع من العينات هو عامل الزمن لكون أن بعض المقاطعات التربوية تضم اكثر من 10 مدارس، وكذلك أن البعض منها يكون خارج المدينة وبتالي تصعب عملية البحث فيها.

أما بالنسبة لأسلوب اختيار العينة في كل مؤسسة كان قصديا من خلال تتبعنا لتحصيل هذه الفئة على مدار 4 سنوات السابقة السنة الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة، فهؤلاء تم انتقائهم عن طريق الاطلاع على جميع دفاتر التقييم للتلاميذ المتمدرسين لأن الحكم على تفوق التلميذ لا يقاس بسنة فقط بل على التميز والحصول على معدلات متقاربة لعدة سنوات متتالية ، وكذلك كان من الضروري قياس التفوق بعلامات التقويم التشخيصي الذي أصبح عامل مهم في جل مراحل التعليم فقد يكون التلميذ متفوق في معدله لكن في علامات التقويم تكون ضعيفة، لذلك أخذنا ذلك بعين الاعتبار في اختيارنا لهذه العينة وكذلك من خلال الاتصال بمعلمي التلاميذ المتفوقون، أما بالنسبة للأولياء الأمور، كذلك كان اختيارهم بطريقة قصدية وذلك من خلال تلاميذهم المتفوقين دراسيا.

---

[1] Andé Pierre Contandriopoulos et autres : Savoir préparer une rocherche, Les presses del'université, Qébec, 1990, P61.

[2] – بلقاسم سلاطنية: محاضرات في المنهجية، مطبوعات جامعة محمد خيضر بسكرة، عين مليلة، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، 2003/ 2004، ص 71.

ويمكن القول بلغة الأرقام أن التمثيل الخاص لمعلمي التلاميذ المتفوقين في المؤسسة الأولى كان بنسبة 25% و بالمؤسسة الثانية بنسبة 12.5%، أما بالنسبة للمؤسسة الثالثة كان بنفس النسبة السابقة الذكر، في حين نجد أن بالمؤسسة الرابعة كان 25% وهذي النسبة أيضا كانت في المؤسسة الخامسة أما فيما يخص التمثيل الخاص بالتلاميذ المتفوقين فكان في المؤسسة الأولى (ابتدائية عبد الحميد بن باديس) كان بنسبة: 40 %، وبالمؤسسة الثانية (ابتدائية الأخوين الشهيدين رغيس محمد وعبد العزيز) بنسبة 10%، وبالمؤسسة الثالثة (ابتدائية الشهيد لهلالي عبد العزيز زميط) بنسبة 6.67%. وبالمؤسسة الرابعة (المؤسسة الابتدائية الهاشمي سويد) بنسبة 16.67%، أما بالمؤسسة الخامسة والأخيرة (المؤسسة الابتدائية بجاوي عبد الحفيظ) فكانت بنسبة 26.67%.

6 4 منهج الدراسة:

ان طبيعة الموضوع تحدد نوعية المنهج المستخدم في الدراسة، والدقة في البحث العلمي تفرض على الباحث أن يختار المنهج الملائم بموضوع بحثه.

"فالمنهج في عمومه هو مجموعة القواعد التي يتم وضعها وإتباعها بهدف الوصول إلى الحقيقة، ويعني اصطلاحا مجموعة الاجراءات المعرفة التي يبحث علم ما بواسطتها على الحقائق". ([1])

غير أن اختيار المنهج يعد خطوة أساسية تتحكم في السير الصحيح للبحث، لذلك وجب على الباحث اختيار المنهج الذي يتناسب وطبيعة موضوعه سواء من حيث الفرضيات التي اعتمد عليها وهذا ما تم مراعاته في هذه الدراسة،أومن حيث الأهداف التي حددها لبحثه من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة نسبيا، وبالتالي المطابقة الى حد ما مع الواقع المدروس، ومن ثم يمكن تعميمها، كون هذه الدراسة تنتمي

[1]- Madeleine Gravitz. Méthode de Sciences sociales 3eme éd, Paris , Dalloz , 1976, P332

إلى البحوث الميدانية التي يقوم فيها الباحث بوضع فروض مستوحاة من قراءاته السابقة وبتأكد من صحتها بالنزول إلى الميدان، فإنه تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

فالمنهج الوصفي يمثل طريقة منظمة لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو بموقف أو بأفراد أو بأحداث أو بأوضاع معينة، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق وآثارها والعلاقات التي تتصل بها وتغيرها وكشف الجوانب التي تحكمها([1]).

وذلك لاعتباره أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات الدراسة ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة .([2])

وقد تم توظيف المنهج الوصفي في هذه الدراسة من خلال الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: كانت تخص الإطلاع على أغلب المدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة الادارية رقم (01) بسكرة التي تم اختيارها، بغرض تسهيل عملية جمع المعلومات التي من خلالها تم تكوين تصور عام للموضوع والذي وضح لنا كيفية بناء الخطة، و التمكن من صياغة المشكلة وفرضيات الدراسة.

الخطوة الثانية: والتي تم فيها الانتقال الى الجانب الثاني المكمل للدراسة قصد وصف الظاهرة من خلال العينة، أين تم رصد الظاهرة في هذه الإبتدائيات محل الدراس ـة، عن طريق تقنيات هذا الأسلوب من ملاحظة واقع هذه المؤسسات التربوية من خلال الزيارات الاستطلاعية، وكذا القيام بمقابلات مع معلمين

[1]– بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني: المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية ، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع 2012 ، ص 133 -

[2]– سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط 2، عمان،القاهرة،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2002، ص352.

ومدراء هذه المؤسسات التربوية وتحليل رؤية مسئولون داخلها حول الاتصال التربوي وصوره بينهم وبين الأسرة خارج المدرسة، ومن ثم تحليل وتفسير نتائج التلاميذ المتفوقين دراسيا و ما جاءت به أداة البحث.

6 5 مصادر وأدوات جمع البيانات:

6-5-1 مصادر جمع البيانات:

ان المصادر التي يعتمد عليها الباحث في علم الاجتماع تنحصر في مصدران أساسين هما المصادر النظرية والمصادر الميدانية، فالأولى تتمثل في التراث المدون الذي يعود إليه الباحث من خلال الاطلاع على المصادر والمراجع العربية والأجنبية فضلا عن السجلات وكل ما من شأنه أن يمد الباحث بمعلومات معرفية تساعده على الاحاطة بجوانب موضوع بحثه أما الثانية فتتعلق بالمصادر الميدانية.

ولقد اعتمدت هذه الدراسة الحالية على توظيف هذين المصدرين من حيث الاعتماد على التراث السوسيولوجي، قصد تكوين خلفية نظرية من جهة، كما اعتمدت الباحثة على جمع المادة العلمية من مصادر أخرى، كالسجلات والوثائق من الهيئات الرسمية، مثل قانون الجمعية و بعض القوانين.

6 5 2 أدوات جمع البيانات:

ان هدف الدراسة المراد القيام بها أو الفرضيات المراد التحقق منها تجعل الباحث يلجأ الى مجموعة من الأدوات التي قد يختار احداها تبعا لما تفترضه سيرورة بحثه، إلا أنه قد يضطر إلى استخدام أكثر من تقنية أو أداة، ويعود ذلك في العموم إلى ما تتسم به الظواهر من تشابك العديد من المؤشرات وتفاعلها وهذا راجع إلى أن هـ: " لكل بحث علمي يتطلب في جمع بياناته أدوات محددة تتماشى مع الموضوع والهدف منه والذي يرتبط بحد ذاته بمنهج العمل ".([1])

[1]- Madeleine Gravitz .op.cit.P .333 .

وبالنسبة لموضوع الدراسة فقد تم استخدام الأدوات التالية:

1 -الملاحظة :

تعتبر الملاحظة الخطوة الأولى من خطوات البحث العلمي، وهي من أهم الخطوات في البحث وذلك لأنها توصل الباحث إلى الحقائق وتمكنه من التعرف على الواقع، فهي عبارة عن انتباه لظاهرة أو حادثة معينة أو شيء ما بهدف الكشف عن أسبابها وقوانينها.([1])

وقد تم اختيار نوع من أنواع الملاحظة وهي الملاحظة البسيطة ويعن ى بها الملاحظة التي يقوم بها الباحث، دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به الجماعة موضوع الملاحظة إذ أن المبحوث قد لا يعبر عن رأيه تعبيرا صريحا.([2])

هذا بالنسبة للأسباب العامة، أما عن الأسباب الخاصة أو العامل الرئيسي في انتهاج هذه الأداة هو طبيعة الموضوع الذي يتطلب ملاحظة رد فعل المعلمين والأولياء عند الإجابة عن أسئلة استمارة المقابلة بشكل دقيق وواضح، يسهل عملية التحليل والتفسير بشكل أسرع، فهي تمكننا من وصف صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة بشكل دقيق.

كما تم استخدام هذه الأداة خلال الزيارات الاستطلاعية التي تم القيام بها خلال جمع المعطيات التي بإمكانها أن تساعد على فك الرموز حول فاعلية الاتصال بين المدرسة والأسرة.

2 -المقابلة:

---

[1]– سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع 2002،ص.ص253.254.

[2]– غريب عبد السميع غريب: البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والإمبريقية، الإسكندرية،مؤسسة شباب الجامعة 2004،ص184.

هذه الأداة لا تقل أهمية عن الملاحظة، إذ انها تساعد على جمع المعلومات بصفة محددة وتعطيها طابع الرسمية والجدية، كما أنها تمكن من استنطاق العديد من المعطيات ولما كان موضوع الدراسة هو صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة فكان لابد من توضيح الفكرة التي يدور حولها الموضوع مع المعلمين وأولياء التلاميذ المتفوقين دراسيا، ونظرا لصعوبة الالتحاق ببعض الأولياء تم الاعتماد على المقابلة المقننة.

أي في شكل استمارة وذلك قصد مراقبة الفرضيات واختيار الارتباطات بين عواملها قصد تحقيقات اكثر اعدادا ووعيا لموضوع الدراسة.([1])

وكانت محاور استمارة المقابلة تنقسم إلى اربعة محاور و هي كالآتي :

1 -المحور الأول: كان حول البيانات العامة(الشخصية) واندرجت منه اربعة تساؤلات.

2 -المحور الثاني: وكان يدور حول الفرضية الأولى للدراسة (تأثير المتابعة الأسرية على التفوق الدراسي للتلميذ) وكان عدد عبارات هذا المحور 09.

3 -المحور الثالث: جاء بدراسة وتحليل الفرضية الثانية للدراسة (تأثير علاقة الأسرة بالمعلم على التفوق الدراسي للتلميذ) وكان عدد عبارات هذه الفرضية 10.

4 -المحور الرابع: تناول فيه الفرضية الثالثة (تأثير جمعية أولياء التلاميذ على التفوق الدراسي للتلميذ) وكان عدد عبارته 09 عبارات.

وتم عرض سؤال مفتوح في الأخير(سيتم عرض نموذج عن استمارة المقابلة المفتوحة في الملحق رقم: 02 صفحة 240.)

[1] Raymond Quivz.LucCampenhoudt : Manuel de Recherche en Sciences Sociales ,Dunod 2-Edition Paris, 1995 ,P190

كما تم اعتماد هذه الأداة مع معلمي هذه الفئة من التلاميذ المتفوقون، وكانت أسئلة المقابلة مفتوحة معهم بحيث كانوا16 معلم موزعين على المؤسسات الخمسة.

6 6 ثبات وصدق أداة البحث:

6 6 1 الثبات:

يشير الثبات إلى ما إذا كان استخدام المقاييس في عمليات قياس متتالية لنفس الظاهرة، سوف يسفر عن نفس النتائج الأولية، أم لا...ف السبب في وجود عدد كبير من المحكمين لاختبار العبارات في أحد المقاييس، هو زيادة عمومية الأداة القياسية وبتالي زيادة ثباتها، ولكن كيف يعرف الباحث أن المحكمين الذين اختارهم لتقنين المقياس لديهم بالفعل آراء صائبة، ألا تختلف أراء مجموعة من الطلبة حول أحد الاختبارات اليومية والمشاهدة من الواقع المعاش؟.([1])

ومنه يمكن القول بأنه لا يوجد صدق مقياس ما دون تأكيد ثباته، أي أن كلا من الصدق والثبات يرتبطان في الواقع العملي إلى درجة أن زيادة أحدهما تتطلب زيادة الأخر، وبحث أحدهما يتطلب بحث الأخر، فإن لم يكن المقياس ثابتا في التطبيق على جماعات كثيرة فإن صدقه كأداة قياسية تتقلص إلى حد كبير.

ومن أسباب اللجوء إلى البحث في ثبات الأداة، هو أنه من المعروف على أن مشكلة التوصل إلى مقياس عام يمكن تطبيقه على أي مبحوث، ليست مشكلة فنية فقط، بل إنها تتصل بفلسفة العلوم الاجتماعية ذاتها، فمن مظاهر الجدل الدائر حول المقاييس والمؤشرات، إما إذ كان للباحث أن يعتمد كليا على الحكم الذاتي للمبحوثين أم أنه يجب أن يتوصل سواء بنفسه أم بمساعدة محكمين، إلى مقياس موضوعي إذ وجد.

[1]- محمد الجوهري و عبد الله الخريجي:طرق البحث الاجتماعي، ط5، القاهرة، 2008، ص65.

وبالتالي فإن ثبات الأداة يساهم في التأكيد المنطقي لصحتها، ويوضح مدى اتساقها، ومن بين الطرق المستخدمة لبيان ثبات الاختبار هي استمارة المقابلة، وتم إيجاد الثبات باستعمال التجزئة النصفية، والتي يعنى بها معامل الاتساق الداخلي، عند تطبيق هذه الأداة، يقوم الباحث بتقسيم عبارات الاختبار إلى جزئيين متساويين، يمثل الجزء الأول العبارات الفردية، أي التي تحمل الأرقام التالية(1،3،5....)، في حين يمثل الجزء الثاني العبارات الزوجية التي تحمل الأرقام التالية(2،4،6.....)، وبعد ذلك يتم الاختبار الكلي على المبحوثين، ثم تسجل الدرجات التي وضعها المفحوصين في كلا القسمين، وبعد ذلك يتم حساب معامل الارتباط، وفي هذه الدراسة من بين أنواع معاملات الارتباط تم اعتماد، معامل ارتباط بيرسون(أنظر الملحق رقم05..صفحة249.).

ومن ثم إيجاد معامل ثبات للاستمارة من خلال القانون الآتي:([1])

$$\text{معامل ثبات الأداة كاملة} = \frac{\mathbf{2}\times \text{معامل الارتباط بين نصفي الأداة}}{\mathbf{1}+ \text{معامل الإرتباط بين نصفي الأداة}}$$

يجب الإشارة هنا إلى أن معامل ارتباط بيرسون تم إيجاده باستخدام التحليل الإحصائي، SPSS.(يتم توضيح طريقة الحساب في الملاحق انظر الملحق رقم: 04 صفحة 248.) وبعدما وجد أن معامل الارتباطيساوي **0.690** وهي قيمة عالية، وبتعويض قيمة مقابل الارتباط في القانون معامل الثبات الموضح سابقا وجد أن معامل الثبات يساوي **0.816**وهي قيمة تدلعلى أن أداة الاختبار ثابتة، من حيث عباراتها، أي إذ تم إعادة توزيعها على مجموعة أخرى تحمل نفس مواصفات العينة، فإن النتائج ستبقى ثابتة، والعلم يميل إلى الدقة بثبات نتائجه.

6 6 2 الصدق:

[1]– حمزة محمد دودين:التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات بالاستخدام، عمان، دار المسيرة للطباعة، 2010، ص213.

يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، فالاختبار الصادق يكون عادة اختبارا ثابتا، لكن الاختبار الثابت قد لا يكون صادقا.

فصدق أداة البحث يعني قدرة تلك الأداة على قياس الشيء الذي يزعم أنه يقيسه، وتحقيق الصدق أكثر صعوبة من تحقيق الثبات، سواء على المستوى الفلسفي(الفكري والمعنوي) أو العملي فالأداة يمكن أن تكون ثابتة، لكنها غير صادقة، بمعنى أنها تقودنا عند التطبيق إلى نفس النتائج، ولكن هذه النتائج ليست هي المفروض أو المطلوب التوصل إليها، كذلك لا يمكن أن تكون الأداة صادقة إذا كانت ثابتة فإنها في هذه الحالة لا يمكن أن تقيس أي شيء عن الكفاءة، وبالتالي فإن حساب صدق الأداة في البحوثالاجتماعية، ضرورة قصوى لا اعتراض فيها.([1])

ولحساب معامل الصدق سنعتمد على الصدق الظاهري أو السطحي، والذي يشتمل على المظهر العام للاختبار أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات ويتناول كذلك تعليمات الاختبار ومدى دقتها وموضوعيتها، لاعتبار أن صدق الاستمارة يعتمد على الخصائص البنائية و الإجراءات المنهجية التي أعطته المصداقية، من ـها ما تعلق بالمحكمين و مدى حكمهم على صحة أداة الاختبار وما جاءت به ومنها ما تعلـق بموضوعية البحوث الاجتماعية، و بداية تم الاطلاع على مختلف الأدبيات المتاحة التي تخص الموضوع و بالإضافة إلى الاستعانة بالدراسات السابقة تم تحديد مختلف العبارات التي يمكن أن تقيس كل بعد من أبعاد استمارة المقابلة ، بعدها تم توزيعا على مجموعة من الأساتذة بغية تحكيمها و قد أقروا و بشكل عام بوضوح العبارات و أنها مناسبة لذلك تم عرضها على **خمسة محكمين** من جامعة محمد خيضر بسكرة، (سيتم التعريف بأسمائهم في الملحق رقم:01 صفحة239) وتحديدا من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع ممن هم متخصصين في المنهجية بشكل كبير، وقد تم تأكيد اتفاقهم وقبولهم لاستمارة المقابلة بعد إطلاعهم عليه

[1]- محمد الجوهري: مرجع سابق الذكر، ص 66.

وتسجيل ملاحظات القبول وبعد جمع الدرجات (أنظر في الملحق رقم :06 صفحة 251توضح طريقة حساب الدراجات) تم حساب الصدق كما يلي باستخدام القانون:([1])

$$f = 1 - \frac{12\times\sum d^2}{(n^2-1)n\times\sum g^2}$$ التالي: $\frac{12\times29.766}{(28^2-1)28\times25} = 0.999$

بحيث**d** هي حاصل طرح المتوسط الحسابي من رأي المحكمين في العبارة الأولى.

وتشير*n*إلى عدد العبارات.

أما **g**فهي عدد المحكمين.

وبالتعويض بالقيم المحسوبة وجد أن **f=0.99**

وتم حساب**F** وفق الدلالة الإحصائية من خلال القانون :

وجد أن f المحسوبة تساوي :**0.99** ، أما F الجدولية فوجد أنها تساوي: 4.995 وهو اتفاق قوي جدا وبالتالي وبما أن F الجدولية أكبر منF المحسوبة، فالقرار هو قبول الفرض الصفري القائل بأنه لا يوجد اختلاف بين أراء المحكمين ويرفض الفرض البديل القائل بوجود اختلاف بين أراء المحكمين، ومنه يمكن إصدار القرار بأن استمارة المقابلة صادقة، لأن معامل الصدق وجد أنه يساوي0.99 وهو اتفاق قوي جدا ذو قيمة عالية تدل على أن استمارة المقابلة ثابتة.

[1]– محمد بوعلاق :الموجه في الإحصاء الوصفي الاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، الجزائر، دار الأمل 2009، ص121.

6 7 أساليب المعالجة الاحصائية :

6-7-1التكرارات:

تم استعمالها للتعرف على البنود التي لقيت أكبر نسبة من الاستجابة من طرف الأولياء وذلك من أجل ترتيب تأثير صور الاتصال التربوي على التفوق المدرسي للتلميذ،قصد التعرف على طبيعة هذا التأثير ومن اجل اثبات وجوده من عدمه، وتوضيح اهم صور الاتصال بين المدرسة والأسرة.

وهو عدد المرات التي تكرر فيها الخيار أو الإجابة، بحيث المجموع مساويا لعدد مفردات العينة. ([1])

6 7 2 النسبة المئوية:

ولقد تم اللجوء لهذا الأسلوب الإحصائي من أجل المقارنة بين متغيرات الدراسة بحيث تصبح عملية المقارنة يسيرة بدلا من تحليل المعطيات معتمدا على التوزيعات التكرارية فقط، خاصة في عرض البيانات العامة للدراسة (البيانات الشخصية) ويعطى القانون بالشكل الآتي:([2])

النسبة المئوية $= \frac{\text{التكرارات}}{\text{مجموع}} \times 100$

6 7 3 المتوسط الحسابي:

هو حاصل قسمة مجموع العلامات على عددها، ويعطى بالصيغة التالية:

$\bar{x} = \frac{x1+x2+x3}{n}$ بحيث:

[1]– هالة منصور :محاضرات في مبادئ علم الإحصاء النفسي الاجتماعي ،الإسكندرية، المكتبة الجامعية الإسكندرية، 2000، ص6.

[2]–محمود إسماعيل: مناهج البحث في إعلام الطفل، القاهرة، دار النشر للجامعات، 1996، ص184.

تهدف كلمة المتوسط للتعبير عن مجموعة من القيم بطريقة مبسطة و وجيزة، فهو أكثر مقاييس النزعة المركزية دقة واستخداما،لأنه يعتمد على جميع درجات التوزيع بعكس الوسيط والمنوال بحيث يساعد على تفسير أية علامة فردية على كونها تحت الوسط وفوقه، وبما أن العلامة هنا هي قياس تأثير صور الاتصال التربوي على التفوق المدرسي فهو يساعد على تفسير ذلك التأثير بشكل كبير.([1])

ووظيفته معرفة المتوسط التي تتركز حوله قيم العينة ومن المتوسطات الشائعة الاستخدام ال متوسط الحسابي، المنوال، و الوسط. ([2])

بحيث المتوسط الحسابي يساوي مجموع التكرارات قسمة عددها.([3])

4 7 6 الانحراف المعياري:

وبالتالي فالقانون يعطى بالصيغة التالية هو: ([4]) $s=\sqrt{\frac{\text{مج}(x-x^*)^2}{n-1}}$

معالعلم أن :x: تعبر عن الدرجة.

*X: متوسط الدرجات.

[1]– فخري رشيد خضر:الاختبارات والمقاييس في التربية وعلم النفس،عمان، دار القلم لنشر والتوزيع 2006،ص360.

[2] –رشيد زرواتي:تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،الجزائر،جامعة محمد بوضياف،2002،ص 160.

[3]– صلاح أحمد مراد : الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية التربوية والاجتماعية، القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية 2002،ص85.

[4]-. محمد بوعلاق:مرجع سابق الذكر، ص121.

وبالنسبة nفهي حجم العينة.

6 7 5 معامل ارتباط بيرسون:

تختلف العلاقة بين متغيرين من حالة لأخرى ومن وضع لآخر، فقد يزيد أحد المتغيرين بزيادة الآخر وتكون هده العلاقة طردية، وقد يزيد أحد المتغيرين ويقل الأخر وتكون العلاقة هنا عكسية،وقد لا تكون هناك علاقة بين المتغيرين.

وعلى هذا الأساس ولمعرفة أهي طردية أم عكسية أم منعدمة تم اللجوء في هذه الدراسة إلى معامل الارتباط الذي ينحصر عادةفي − 1أو+1.()

ومن بين معاملات الارتباط تم اختيار معامل الارتباط بيرسون ويعطى بالصيغة التالية:

بحيث : $r = \frac{n \times \sum(x \cdot y) - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{[n \sum x^2 - (\sum x)^2][n \sum y^2 - (\sum y)^2}}$

تم اللجوء لهذا الأسلوب الإحصائي لاعتباره من المقاييس الإحصائية التي تقيس العلاقة بين متغيرين مختلفين.()

يجب التذكير أنه تم حساب بعض هذه الأساليب الإحصائية باستعمال القانون الإحصائي الحديث (الحزمة الإحصائية.)SPSS.

6 7 6 اختبار كاي مربع x^2:

يعتبر اختبار كاي مربع، أكثر الاختبارات شيوعا واستعمالا في البحوث النفسية، التربوية الاجتماعية، التطبيقية، فهو يناسب البيانات التصنيفية، أو العددية المختلفة، مثل عدد الأفراد، الاستجابات التي يتم

[1]– أحمد مجمد الطبيب: الإحصاء في التربية وعلم النفس،الأزريطة، المكتب الجامعي الحديث،1999،ص109.

[2]– محمد بوعلاق: مرجع سبق ذكره.

تصنيفها إلى فئات أو أقسام متعددة، ولا يشترط فيها أن يكون عدد الأقسام ثنائي، كما هو الحال في اختبار ذي الحدين، وإنما يمكن أن يشمل التصنيف عدد الأقسام، وأهم استخدامات x^2، هو المقارنة بين التوزيع التكراري المتوقع، إذا افترضنا وجود توزيع احتمالي للمجتمع، أو بعبارة أخرى التحقق مما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية، بين التكرارات الملاحظة والتكرارات المتوقعة، في ضوء الفرض الصفري، وفي هذه الحالة يكون الهدف هو اختبار حسن المطابقة بين التوزيع التكراري، والتوزيع التكراري الملاحظ.([1])

والملاحظ أن x^2 لا تساوي صفر إلا إذا كان مربع من المربعات التي بها تكرار واقعي (ملاحظ) يساوي الصفر، وهذا معناه تساوي التكرار المتوقع مع الملاحظ، لكل مربع أو خلية، أو يكون الفرق بين التكرارات المتوقعة والملاحظة كبير.([2])

6 7 7 معامل التوافق:

يعتبر معامل التوافق مقياس من مقاييس الارتباط المختلفة، بحيث يقيس مدى ارتباط متغيرين من بيانات وصفية لأحدهما وكمية لآخر ويفضل استخدامه إذا كان الجدول المزدوج ثلاثيا أو رباعيا، فهو معامل مهم خاصة إذا كانت المتغيرات اسمية، ويرمز له بالرمز **c**، ويعطى بالصيغة التالية:

$$c = \sqrt{1 - \frac{1}{d}} \text{ بحيث: } d = \frac{onj^2}{ni.nj}$$

- **تمثل الخلية مربع.Onj**
- **مجموع تكرار الصف.ni**

[1]– صلاح الدين محمود علام :الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل البحوث النفسية القاهرة، دار الفكر العربي، 1993، ص181.

[2]– رشيد زواتي:تدريبات على البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، عمان، دار هومة، 2002، ص169.

- **مجموع تكرار العمود.nj**

- **اختبار المعنوية لمعامل التوافق:**

لاختبار المعنوية لمعامل التوافق، يتم حساب قيمة كاي مربع **x^2**، وتقارن بجدول كاي مربع، عند درجة الحرية المعطاة، ويتم إيجاد اختبار المعنوية بالصيغة التالية: $\chi^2 = \frac{n.1}{1-c^2}$

بحيث:

n: تمثل عدد أفراد العينة.

وتكون المقارنة إذا كانت المحسوبة أكثر من الجدولية، نرفض الفرض الصفري، والعكس صحيح.

لقد تم الاعتماد على هذا المعامل، لمعرفة مدى تحقق الأبعاد التي اندرجت من فرضيات الدراسة للدراسة وبالتالي تم حسابه في شكل جداول، موضحة في الفصل السابع للدراسة، وقد ساعدنا هذا المعامل على الوصول إلى نتائج دقيقة، توضح لاحقا في التحليل و التفسير في الفصل السابع .

الفصل السابع: عرض وتحليل وتفسيربيانات الدارسة الميدانية ونتائجها.

تمهيد:

7 1 عرض وتحليل نتائج الدراسة.

7 2 مناقشة وتفسر بيانات الدراسة.

7 3 نتائج الدراسة.

تمهيد:

في البحوث الاجتماعية وكما هو معروف تتميز بالطابع الإمبريقي الذي يزيد من مصداقيتها وموضوعيتها، عكس البحوث الأخرى في المجالات المختلفة، وبعد ما تم ضبط الجانب النظري، من صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق الدراسي، تم النزول إلى الميدان لمعرفة حقيقة هذا الكم النظري، وربطه بالواقع الاجتماعي، ومن ثم تم استنباط عدة بيانات إجرائية تم تحليلها وتفسيرها، وعرضها وبما أن طرق العرض تختلف وتتعدد فإن من بين هذه الطرق تم اختيار الأكثر استخداما وهي طريقة العرض الجدولي وهذا ما سيتم توضيحه في هذا الفصل.

7 ـ 1 عرض وتحليل نتائج الدراسة.

سيتم في هذا الجزء عرض وتحليل بيانات استمارة المقابلة و التي تم تقسيمها إلىأربعة أقسام متتالية بداية من البيانات الشخصية، كمحور أول ثم عرض بيانات الفرضيات الثلاث و التي أخذت كل فرضية منهم محور خاص بها و في مايلي سيتم توضيح طريقة العرض و التحليل أكثر:

7 ـ 1 ـ 1 عرض وتحليل البيانات الشخصية(العامة):

تمثل البيانات الشخصية أو ما يطلق عليها البعض بالبيانات العامة للدراسة، أو البيانات الأولية لأي بحث من البحوث الاجتماعية والامبريقية، فهي تعطي صورة واضحة لعينة الدراسة والتي تنعكس فيما بعد في الاجابات المقدمة، فهي تمثل جانب موضوعي هام لأي دراسة اجتماعية كانت، وفي هذه الدراسة تم رصد بعض البيانات الشخصية التي تمس الموضوع والتي لها علاقة مباشرة به، من جنس و طبيعة الأسرة، والحالة العائلية للأسرة، والمستوى التعليمي للأسرة، وفي مايلي يتم توضيحه أكثر:

جدول رقم 7-3.

يوضح توزيع مفردات العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	15	48.39
أنثى	16	51.61
المجموع	31	100

المصدر:بيانات من استمارة المقابلة الموزعة على المبحوثين.

يتبين من خلال الجدول توزيع مفردات العينة حسب الجنس مع العلم بأن مفردات العينة هم أولياء التلاميذ المتفوقين دراسيا، والملاحظ على جنس هذه العينة أنه متنوع بين الجنسين ذكور وإناث ، بحيث كانت النسب متقاربة من حيث الجنس، فكان الذكور أي آباء التلاميذ المتفوقون، بتكرار 15 وبنسبة مئوية بلغت 48.39% وهي أقل نسبة مقارنة بالإناث التي بلغت نسبتهم : 51.61 % بتكرار 16 وهذا التفاوت المتقارب إن دل على شيء فإنه يدل على مدى حرص الأمهات على كل ما يرتبط بابنهم دراسيا وهذا ما صرح به المعلمين خلال مقابلتنا بهم، بحيث أكدوا على أن تردد الأمهات على المدارس للاستفسار ومتابعة ما يقوم بهم أبنائهم أكثر من الآباء، فهم يسعون إلى إدراك كلأمور ابنهم الدراسية وأن حضورهم وترددهم شبه يومي إلى المدارس، غير أن وحسب التقارب النسبي بين الجنسين في هذه الدراسة يوضح لنا أن الأولياء يهتمون ويتابعون كل دعوات المدرسة التي تخص ابنهم المتفوق.

جدول رقم 7-4.

يوضح توزيع مفردات العينة حسب طبيعة الأسرة.

طبيعة الأسرة	التكرار	النسبة المئوية%
أسرة نووية	31	100
أسرة ممتدة	0	0
المجموع	31	100

المصدر:بيانات من استمارة المقابلة الموزعة على المبحوثين.

يبين لنا هذا الجدول طبيعة الأسرة التي نشأ فيها التلميذ المتفوق، باعتبار أن لها تأثير من حيث المتابعة والاهتمام به فتضح لنا من خلال إجاباتالمبحوثين وحسب ماهو موضح في هذا الجدول

بأن إجابات عينة البحث كانت كلها تدل على أنها من أسر نووية،فكانت نسبة الإجابات بـ: 100% وهذه النسبة تؤكد لنا مدى قدرة هذه الأسر على تتبع مسار أبنائها دراسيا، وعدم وجود أشخاص مختلفين في الأسرة يشاركونهم في ذلك وهذا ما يزيد من تفوق ابنهم دراسيا، فإن لم تكن المتابعة من طرف الأب كانت حتما من طرف الأم و عدم وجود عناصر دخيلة أخرى في الأسرة، فيكون عامل التفوق الدراسي عالي، لأن الابن يكون تركيزه على شخصين لا أكثر، كما يمكن القول على هذه العينة أنها متجانسة من حيث طبيعة الأسرة، و كذلك تماسك الأسرة و ترابطها يسمح بنجاح المتابعة أكثر و هذا ما سيتضح في الجدول اللاحق حول الحالة العائلية للأسرة التلميذ المتفوق.

جدول رقم 7-5.

يوضح توزيع مفردات العينة حسب الحالة العائلية للأسرة.

الحالة العائلية للأسرة	التكرار	النسبة المئوية%
زواج مستمر	31	100
أسرة مفككة(طلاق)	0	0
وفاة أحد الأبوين	0	0
وفاة كلا الأبوين	0	0
المجموع	0	100

المصدر:بيانات من استمارة المقابلة الموزعة على المبحوثين.

يوضح لنا هذا الجدول إجابات المبحوثين حسب الحالة العائلية للأسرة، بحيث تبين أن جميع التلاميذ المتفوقون ينتمون إلى أسر مستقرة، فكانت نسبة الإجابات على الحالة العائلية التي تمثل **الزواج المستمر** والذي كان المقصود به في هذه الاستمارة أو في هذه الدراسة بشكل عام، أو إنأصح القول

ما تم التعبير عنه بالأسرةالمستقرة، أي من أب وأم و أولاد معا تحت سقف واحد بـ:100%وهذا يشير إلى أن أولياء التلاميذ المتفوقون لا يعانون من أي مشاكل عائلية تؤثر على متابعتهم لأبنائهم دراسيا، أو تمنعهم من الزيارات المدرسية المتتالية،فهذا الاستقرار الأسري المتماسك هو الذي يوفر للتلميذ الظروف الملائمة لحل واجباته المنزلية بكل بساطة ، وما يسمح للوالدين بتوطيد علاقاتهم بمعلم ابنهم، و أيضا من الاستجابة لكافة الدعوات المدرسية التي ترسل له من فترة لأخرى، و هذا ما توفر في هذه العينة من دراستنا الحالية، و ما قد تم توضيحة في الجدول السابق، فالتلميذ المتفوق دراسيا بالإضافة إلىأنه يعيش في كنف أسرة ذاتطبيبعة نووية، فهي أيضا تتميز بتماسكها و استقرارها و ترابطها الوثيق الذي يزيد من تميز أبنائها ونجاحهم في حياتهم الدراسية و منها الاجتماعية، و هذا ما تميزت به عينة الدراسة الحالية.

الجدول رقم 7-6.

يوضح توزيع مفردات العينة حسبالإعداد العلمي لولي التلميذ المتفوق دراسيا.

الإعداد العلمي لولي التلميذ المتفوق.	التكرار.	النسبة المئوية%
لم تدرس.	01	3.23
ابتدائي.	01	3.23
متوسط.	02	6.45
ثانوي.	09	29.03
جامعي.	18	58.06
المجموع.	31	100

المصدر :بيانات من بيانات من استمارة المقابلة الموزعة على المبحوثين.

في هذا الجدول تم عرض مفردات العينة حسب المستوى التعليمي، بحيث تم تفيئته إلى خمسة مستويات متتالية، عند كل من الأب و الأم، بداية من انعدام المستوى والمعبر عنها بـ:**لم تدرس** والتي كانت نسبتها تقدر بـ:3.23% وهي تشترك من حيث النسبة مع المستوى التعليمي الثاني ألا وهو **المستوى الابتدائي** فكانت أيضا نسبته تقدر بـ 3.23 %،وهي نسب أقل مقارنة بغيرها من المستويات اللاحقة بحيث تراوحت نسبة المستوى الثالث المعبر عنه بـالمستوى **المتوسط** بـ: 6.45%، أما في ما يتعلق بالمستوى الثالث والذي يمثل المستوى **الثانوي**فكانت أكثر نسبة من المستويات السابقة فقدرت بحوالي: 29.03% وهي نسبة كبيرة مقارنة بالمستويات الثلاث أي: (لم يدرس، ابتدائي، المتوسط)، في حين نجد أن المستوى **الجامعي** وهو آخر مستوى تم ضبطه في هذه العينة و الذي تم تحديده في هذه البيانات، كان يعبر عن أكبر نسبة من النسب السابقة فقدر بـ: 58.06%، ويمكن تعليل هذا الارتفاع الكبير في هذا المستوى الى أن التلاميذ المتفوقون دراسيا أغلبهم من أسر ذات مستويات تعليمية عالية وهذا ما دفع بهم الى التميز والى تحصيل درجات علمية أكثر، وقد يوضح أيضا أن هؤلاء الأولياء يتابعون ويحرصون على مستوى أبنائهم الدراسي ويسعون الى ضرورة تصنيف أبنائهم ضمن المتفوقون دائما، وهذا ماقد صرح به أغلب المعلمين خلال المقابلة التي تمت معهم.

بحيث أشاروا إلى أنه و نظرا لإدراك هذه الفئة من الأولياء بمدى أهمية المتابعة و التواصل مع مدرسة ابنهم يزيد ويرتفع مستواه التحصيلي من فصل لآخر، و أن أغلب أولياء التلاميذ المتفوقون الذين يتعاملون معهم من ذوي مستويات علمية عالية، و هذا ما يجعل التعامل معه بسيط، و ينعكس بشكل أو بآخر على تحصيل الأبناء فقط. ([1])

[1]- بيانات متحصل عليها من المقابلة المفتوحة مع معلمي التلاميذ المتفوقون.

7 1 2 عرض وتحليل بيانات الدراسة حسب الفرضية الأولى:

بعد ما تم عرضه في الجزء السابق من تحليلات للبيانات الشخصية الخاصة بعينة البحث، من خصائص هذه العينة، من حيث الجنس، طبيعة الأسرة، الحالة العائلية للأسرة، و الاعداد العلمي للوالدين، يتم في هذا الجزء عرض لما تراه هذه العينة، من إجابات واقتراحات تدعم تساؤلات الدراسة المطروحة في استمارة المقابلة، وقد تم عرض بيانات الدراسة حسب الفرضية الأولى، التي كان فحواها بأن المتابعة الأسرية تؤثر على التفوق الدراسي للتلميذ، وتم تجسيدها في مجموعة من البنود التي تقيس المتابعة الأسرية كصورة من صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة، ومدى تأثيرها على تفوق التلميذ الدراسي لما لها من ارتباط وثيق بين المؤسستين وهذا ما سوف تعرضهلنا أكثر الجداول التالية بالدراسة و التحليل:

جدول رقم 7-7.

يوضح متابعة الوالدين لنتائج ابنهم الدراسية.

العبارة رقم01.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تتابع نتائج ابنك الدراسية.	30	96.77	1	3.23	1,9677	0,17961

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

يلاحظ من هذا الجدول مدى الاهتمام الذي يوليه أولياء الأمور في حرص هم على نتائج أبنائهم الدراسية بحيث كانت اجابات المبحوثيرأغلبها حول الاجابة بنعم بتكرار: 30 وبنسبة مئوية بلغت:96.77 %

بحيث كان متوسط الاجابات عالي وموجب حدد بـ: 1,9677 وبانحراف معياري وصل إلى:0,17961.

ويعلل ذلك بأن: أولياء التلاميذ المتفوقون يهتمون بنتائج أبنائهم الدراسية بشكل كبير، أهمية دور الأسرة في تنشئة الأبناء وفعالية ذلك الدور في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وذلك لأن العملية التعليمية مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة ولا يقل دور طرف عن الآخر، مع التنبيه إلى تأثر الأبناء بالحرص على أداء الواجبات داخل المنزل لأن زيادة تحصيلهم تتوقف عليهم ،فالعلاقة بينهما علاقة وطيدة لدرجة أنه لا يمكن تحديد طبيعتها على نحو قطعي، وه ذا راجع الى سمة التحرك وفي عمق التفاعل الذي يربط بين المؤسستين فالتلميذ المتمدرس ينتمي الى عالمين عالم المدرسة من جهة وعالم الأسرة من جهة أخرى فهو صلة وصل بينهما وهذا ما أثبتته لنا هذه البيانات في هذا الجدول، وما سيتم تأكيده بشكل أدق في الجداول الآتية.

جدول رقم 7-8.

يوضح مساعدة الوالدين لابنهم لفهم الدروس.

العبارة رقم02.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يتلقى ابنك مساعدة منك في فهم الدروس.	24	77.42	7	22.58	1,7742	0,42502

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

يتبين لنا من هذا الجدول أنه يوضح ويؤكد ما تم عرضه من نتائج تفسيرية في الجدول السابق الذي أثبت من خلاله المبحوثين اهتمامهم بنتائج أبنائهم الدراسيـة، فهذا الاهتمـام لا يكون إلا من خلال

مساعدتهم لهم في حل الدروس التي تمنح لهم في المدرسة ، وهذا ماجاء به هذا الجدول بالدراسة والتحليل حيث توسطت اجاباتهم بـ:1,7742، بنسبة مئوية قدرت بـ: 77.42%، فنلاحظ أنه اذ ماكانت هناك

مساعدة لفهم الدروس من قبل أولياء الأمور فإنه سيكون حتما النجاح والتفوق، بحيث يقول في هذا الشأن حسن بن علي بن **إبراهيم البلوشي**، باحث تربوي بجامعة السلطان قابوس:

"أنّ للأسرة دورا لا يقل أهمية عن دور المدرسة في العمل من أجل زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالب، وفي سبيل تحقيق ذلك يجب أن تلتزم الأسرة الأبناء بأهمية التعليم باعتباره السبيل الوحيد من أجل تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الفرد في مستقبله، إلى جانب تركيز أفراد الأسرة على تطبيق مبدأالرقابة الرشيدة من أجل مساعدة الأبناء على التغلب على المغريات التي تواجه الأبناء يوميًا وفي كل مكان في ظل انتشار الوسائل التكنولوجيا على اختلاف أنواعها."([1])

جدول رقم7-9.

يوضح تشجيع الوالدين ابنهم على المطالعة المنزلية.

العبارة رقم03.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تشجع ابنك على المطالعة في المنزل.	24	77.42	7	22.58	1,7742	0,42502

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن أولياء الأمور يشجعون أبنائهم على المطالعة المنزلية بشكل كبير ومتواصل، فكانت اجاباتهم بمتوسط حسابي عالي وموجب قدر بـ: 1,7742 ، وهذا المتوسط يعلل بأن دور الأسرة لا يختلف عن بقية المؤسسات في نقل التراث الحضاري وتدريب وتعليم الأفراد والجماعات

[1]– تربويون: دور الأسرة في زيادة التحصيل الدراسي لدى الأبناء لا يقل أهمية عن دور المدرسة، من موقع: http://alroya.om/ar/reports/reports-local/123981بتاريخ 2015/06/12على الساعة: 23:15.

على المهارات والخبرات ، إن لم يكن أكثر أهمية في بعض الأحيان وفي بعض المجالات على بقية المؤسسات، بكونها تقوم بدور تربوي، فللتربية تهدف إلى تهيئة حياة سعيدة للأفراد ، كما ينظر إليها **(لوك)** أنها تصنع السعادة للأفراد، وكما يعتقد **(أفلاطون)** أن التربية تهتم بتكوين أفراد يصنعون المجتمع العادل لذا يجب معاملة كل فرد حسب إمكانياته وكيفية استغلال قدرته لتكوين النظام الاجتماعي ، فلا يمكن نكران ما تلعبه العائلة من دور أساس في زرع وتكوين القيم التربوية التي تعد المواطن الصالح أو تعلمه الأنماط السلوكية التربوية الأخرى ، فإذا كانت التربية تعني العمل الإنساني الهادف وتهتم بالوسائل والأهداف المرغوبة في حياة الناشئ الجديد فإن العائلة من أول المؤسسات وأكثرها خطورة وتأثيراً على سير العملية التربوية.([1])

فأولياء التلاميذ المتفوقون يسعون جاهدين للتشجيع أبنائهم على المثابرة والاجتهاد لأنها أساس نجاحهم ولأنها تضمن لهم استمرارية التفوق الدراسي في المراحل التعليمية اللاحقة.

جدول رقم7-10.

يوضح اهتمام الوالدين بالمستوى التعليمي لأصدقاء الصف لابنهم.

[1] المناخ المجتمعي الأسري وأثره على التحصيل الدراسي-http://www.almanalmagazine.com: تاريخ الزيارة:

العبارة رقم04.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقاء ابنك في الصف الدراسي.	11	35.48	20	64.52	1,3548	0,48637

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

يوضح لنا هذا الجدول مدى حرص أولياء أمور التلاميذ المتفوقون بالمستوى التحصيلي لأصدقائهم في الصف الدراسي، بحيث صرح أغلبيتهم بأنهم لا يهتمون بذلك بسبب إدراكم لمـدى قدرات أبناءهم على اختيار رفاقهم، وهم يدركون أن جل أصدقائـهم يماثلونهم في صفات التميز والذكاء والاجتهاد فكانت نسبة: 20%من اجاباتهم حول الاجابـة بـ: لا، غيـر أن **سميرة ونجن** في دراسة لها قد أثبتت بأن من بين العوامل الاجتماعية التي تؤثر على التحصيل الدراسي هناك عوامـل غير مباشـرة إلا أنـه لها تأثير بالغ في عملية التحصيل الدراسي من بينها وسائل الإعلام، النوادي والمـراكز الثقافيـة الرسمية والغير رسميةكذلك الطريق الذي يفصل المدرس ـة والبيت...فإذا كان ـت الأسرة تخضع للأولياء في تسييرها وتنظيمهافللمدرسة تخضع للنظام التربوي، فالشارع لابد أن يخضع في تسييره الاثنين ،فجماعة الرفاق من الجماعات الاجتماعية التي تلعـب دورا مؤثرا في عملية التنشئة الاجتم ـاعية خارج نطاق الأسرة ، فهي جماعة يشترك أعضاؤها في ثقافة مشتركة أو عامة، وهي جم ـاعة يتقارب أعضاؤها غالبا في السن،ولجمـاعة الرفـاق نظام معيـاري أو سلوكي يفـرض على الطفـل مطالـب معيـنة عندما يقوم بأداء مختلـف الأدوار، في هـ ـذه الجماعـة أو فـي غيـرها م ـن الجماعات، وتستثيـر الجماعـات أعضاؤها ومن الممكن أن يؤثر فردان كل منهما في الآخر، إلا أن تأثير جماعة الرفاق في أفرادها أكثر قوة وأعمق جذورا لاشتراكهم في مفاهيم عامة ، لأن موقفها له قدرة على إنتاج ضغوط هائلة على الفرد

وإجباره على اجراء أنشطة لا يستطيع القيام بها بمعزل عن جماعته، وقد يكون لهذه الأنشطة تأثيرات على تغيير سلوك الفرد وعلى حبه للدراسة والثقافة.([1])

جدول رقم7-11.

يوضح مدى حرص الوالدين على واجبات ابنهم المدرسية.

العبارة رقم05.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يقوم ابنك على أداء واجباته بناءا على لأوامر منك.	28	90.32	3	9.68	1,9032	0,30054

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

يتبين من خلال هذا الجدول بأن أولياء التلاميذ المتفوقون والذين هم محل دراستنا وعينة بحثنا أنهم يقومون بأمر أبنائهم بحل واجباتهم المنزلية المفروضة عليهم، فهم يقومون بتذكير هم وبالحرص على وجوب حلها واستيعابها، فكان متوسط اج اباتهم عالي جدا قدر بـ: 1,9032 بالانحراف معياري ثبت بـ: 0,30054 ، وهي قيم عالية تدل على أن هناك متابعة متواصلة ودقيقة من قبل الآباء على واجبات أبنائهم، وهذه الاجابات تتفق مع اجابات معلمي هؤلاء التلاميذ خلال مقابلتنا بهم، حيث أشاروا إلى أن:

"الواجبات المنزلية المفروضة على التلاميذ بطبيعة الحال تكون على جميع التلاميذ ولا تقتصر على المتفوقون فقط، بحيث يقوم الجميع بأدائهم، غير أن فئة المتفوقون لها مميزات خاصة ونابعة من

[1]– سميرة وانجن: التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي، "مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية"، العدد الرابع جانفي 2014، جامعة الوادي، ص 71.

اجتهادهم المتواصل ودعم أولياءهم في المنزل، وما أكد لهم ذلك زيارات الأولياء المتتالية الـى المدرسة ولقاءاتهم بالمعلم وتحاورهم معه حول طبيعة هذه الواجبات وحثهم عن بعـض الصعوبات التي يريدون تفاديها لكي لا تعترض على أداء أبنائهم، وهذا التردد والإقبال على المدارس يكون حكرا فقط على أولياء هذه الفئة المتفوقة، وهذا مايزيد من توطيد العلاقات أكثر فأكثر بين الأسرة والمدرسة".([1])

وهذا ما قد يتفق مع ما تم تفسيره في الجدول رقم(7-6 صفحة...).

جدول رقم7-12.

يوضح مساعدة الوالدين لابنهم لحل الواجبات المنزلية.

العبارة رقم06.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تساعد ابنك على حل الواجبات المنزلية.	27	87.10	4	12.90	1,8710	0,34078

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

يوضح لنا هذا الجدول أن نسبة : 87.10% من أولياء الأمورصرحوا بأنهم يساعدون أبناءهم في حل الواجبات المنزلية، مع العلم بأن الواجبات المنزلية هي: "كل ما يسند إلى التلميذ من عمل خارج

[1]- بيانات متحصل عليها من المقابلة المفتوحة مع معلمي التلاميذ المتفوقون.

الصف من حفظ للقرآن الكريم، أو تحضير، أو مراجعة، أو حل للتمرينات، وغيرها مما يناسب المرحلة التعليمية وطبيعة المادة، أو تلخيص جزء من كتاب يحدده لهم المعلم، أو تجربة أو حل لبعض المشكلات."([1])

فالواجبات المنزلية تزيد من استيعاب التلاميذ لدروسهم أكثر فالأولياء يسعون جاهدين للحفاظ على مستويات أبنائهم الدراسية لذلك فهم يساعدو نهم في حل الواجبات المنزلية بشكل مستمر ودائم وكان هذا واضح بشكل كبير من خلال اجاباتهم التي كانت ذات متوسط حسابي موجب قدر بـ: 1,8710 ذو انحراف معياري قدر هو الآخر بـ: 0,34078، وهذا ما يستخلص منه أن المبحوثون يدركون مدى العلاقة الوطيدة بين تفوق أبنائهم ومراعاة واجباتهم المنزلية ومساعدتهم على أدائها، وهو مؤشر ايجابي يثبت لنا أن للمتابعة الأسرية أثر واضح على تحصيلهم الدراسي العالي.

جدول رقم 7-13.

يوضح قيام الوالدين بحل الواجبات المدرسية المفروضة على ابنهم.

العبارة رقم07.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقوم انت بحل الواجبات المنزلية التي تفرض على ابنك.	0	0	31	100	1,0000	0,00000

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

[1]- منتديات العز الثقافية: الواجب المدرسي بين الإهمال والتفعيل، تاريخالزيارة:2015/06/13على الساعة:14:35 من موقع: http://kenanaonline.com/users/Education-Learning/posts/154373

في الجدول السابق اتضح لنا مدى الاهتمام الكبير الذي يوليه الأولياء للوجبات المنزلية المفروضة على أبنائهم، ومدى مساعدتهم لفهمها واستيعابهاوإدراكها بما يتوافق مع العملية التعليمية داخل الصف الدراسي، غير أن هذا لا يعني بأن الأولياء هم الذي يقومون بحل هذه الواجبات، وهذا ماجاء به هذا الجدول بالدراسة والتحليل، بحيث صرح المبحوثون، أي أولياء التلاميذ المتفوقون بأنهم لا يقومون بحل الواجبات المنزلية التي تفرض على أبنائهم، فكانت اجاباتهم بنسبة: 100% بلا، ويعلل ذلك بأن هذه الفئة من التلاميذ هي فئة متفوقة و تقوم بأداء واجباتها بنفسها نظرا لما لها من مميزات خاصة بها وتسعى دائما للأفضل لأن من بين الخصائص التي يتميز بها التلميذ المتفوق هي:

- صاحب طموحات وأهداف عالية.
- صاحب عزيمة وهمة عالية في الدراسة.
- واثق من نفسه غير شاعر بالعجز.
- قوي الإرادة والشخصية لا يخضع لأهواء الآخرين ورغباتهم.
- قادر على ضبط النفس وتنظيم أعماله.
- صبور، متحمل للصعوبات ومواجهة العقبات الدراسية.
- ناجح في علاقته مع المحيطين به.
- فعال، نشيط لا يعرف الكسل والخمول.
- محب للعلم والمعرفة والمطالعة.

- يجيد استثمار الأوقات للمذاكرة بالطرق العلمية وتطبيق معايير المذاكرة الناجحة.

لذلك فهذه الفئة من التلاميذ هي مختلفة عن البقية، وهذا ما أكده أيضا لنا معلموهم بأن:" هؤلاء المتفوقون تفوقهم لا ينحصر فقط على حل الواجبات المنزلية أو التمارين داخل الصف الدراسي بل تعدى

ذلك إلى سلوكهم وانضباطهم داخل الصف، وتركيزهم في الحصص الدراسية، وهذا ما يجعل علامات التقويم لديهم متقاربة مع علامات الامتحانات لذلك فهم نخبة الصف بصفة خاصة ونخبة المدرسة التي ينتمون اليها بصفة عامة."([1])

جدول رقم7-14.

يوضح معاقبة الوالدين لابنهم عند تأخره في العودة للمنزل.

العبارة رقم08.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تعاقب ابنك عندما يتأخر في العودة الى البيت.	18	58.06	13	41.94	1,5806	0,50161

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

لقد تبين لنا من الجداول السابقة الذكر أن المبحوثين على دراية تامة بمدى أهمية متابعة ابنهم دراسيا ومدى اهتمامهم بما يقوم به داخل الصف أو خارجه، وفي هذا الجدول كانت اجاباتهم حول ما اذ أنهم يعاقبون أبنـائهم في حالة ما اذ تأخروا في طريق العودة من المدرسة، فالبعض منهم أويمكن القـول أغلبيتهم أجابوا بنعم بتكرار 18 بنسبة:58.06%، و أشاروا إلى أن هذا التأخر قد يتسبب في تدهور تحصيلهم الدراسي لذلك فهم يمنعونه منذ البداية، غير أن البعض الآخر أجـابوا بلا بتكـرار 13 وبنسبة 41.94%بحيث عللوا اجابتهم بلا بأن أبنائهم لا يتأخرون في العودة وأنهم هـم من يوصـلوهم ويعيدهم إلى المنزل يوميا، لذلك فمثـل هذه الأمـور لا تحـدث لأبنائهم، وأن كـل اهتمامـاتهم

[1]- بيانات متحصل عليها من المقابلة المفتوحة مع معلمي التلاميذ المتفوقون.

تكون منصبة فقط على حرصهم لأدائهم وعلى تحديد أوقات الدراسة وتقسيمها، وهذا ما سوف يوضحه لنا الجدول الآتي:

جدول رقم 7-15.

يوضح تحديد الوالدين أوقات الدراسة لابنهم.

العبارة رقم09.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقوم بتحديد أوقات الدراسة لابنك.	19	61.29	12	38.71	1,6129	0,49514

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

يشير الجدول الى أن المبحوثين يقومون بتحديد أوقات الدراسة لأبنائهم بمتوسط حسابي موجب قدر بـ: 1,6129، يؤكد لنا هـ ذا المتوسط بأن الأولياء يتابعون دراسة أبنائهم يوميا، و بشكل مستمر وهذا ماتم تأكيده من قبل المعلمين الذين صرحو ا بأنه: "لا يمكن انكار أن متابعة الابن في المنزل تزيد من تفوقه وبحكم الخبرة العلمية، فجميع التلاميذ المتفوقون يتلقون متابعة لواجباتهم، فأولياء هؤلاء التلاميذ يتتبعون نشاطاتهم أبنائهم اليومية ويحددون لهم أوقات لحل تلك الواجبات، التي تمنح لهم وهذا ما يزيد من فاعلية التلميذ داخل الصف الدراسي، وبتالي تفتح له المجال للمشاركة والحوار وهنا يبرز أكثر تميزه على بقية التلاميذ".([1])

[1]- بيانات متحصل عليها من المقابلة المفتوحة مع معلمي التلاميذ المتفوقون.

وهذا ما يؤكد لنا أكثر ما أشارت إليه اجتماعيات التربية بقولها أنه يكثر استعمال جملة الظروف والمؤثرات الاجتماعية المباشرة التي تمارسها الأسرة في تأثيرها على التفوق أو القصور الدراسي على اعتبار أنهما لا يظهران في عزلة عن تلك السياقات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي تشكل المناخ التربوي العام المساعد لإفراز التفوق أو القصور الدراسي، و يقصد بالمناخ في معناه الواسع ذلك الوسط المباشر والتأثيرات الاجتماعية والنفسية والثقافية والتعليمية التي يعيش فيها الطالب ويتأثر بها.

7 1 1 عرض وتحليل بيانات الدراسة حسب الفرضية الثانية:

بعد ما تم عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى في هذا العنصر سيتم عرض بيانات الفرضية الثانية للدراسة، والتي كان فحواها : أن للعلاقة القائمة بين المعلم والأسرة تأثير على التفوق الدراسي للتلميذ، وقد أجابت عينة البحث على جميع البنود التي تمثل أبعادا لهذه الفرضية .، وسيتم توضيحها و تفسيرها و تحليلها أكثر في الجداول التالية:

جدول رقم 7-16.

يوضح مناقشة الوالدين مع المعلمون جدول الواجبات المنزلية عبر دفاتر التواصل.

العبارة رقم10.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تناقش جدول الواجبات المنزلية مع المعلمين من خلال دفاتر التواصل.	21	67.74	10	32.26	1,6774	0,47519

المصدر:نتائج التحليل الإحصائيspss.

يوضح هذا الجدول أنه من المهم للمدرسين خلق نوع من التواصل الايجابي المستمر مع أولياء الأمور يتجاوز العلاقة التقليدية التي تتسم بحل الخلافات و ضبط الأبناء و تتبع مردودهم الدراسي وحل مشاكلهم، فالعملية التعليمية التعلمية تحتاج من الجميع الوعي بأهمية التعاون و تظافر الجهود ، و أن لكل منا دور هام في حياة المتعلمين داخل الفصل أو في البيت، و الأهم من ذلك أن الاتصال و التواصل يشكلان السبيل الوحيد لتكامل هذه الأدوار، ومن بين صور الاتصال التي تزيد من تقرب المعلمين بأولياء التلاميذ المتفوقون **دفاتر التواصل** التي يقوم المعلم بوضع ملاحظات عليها ويطلب من التلميذ أن يطلعها لوالديه فهي طريقة جد ناجحة وهذا ما أثبته لنا هذا الجدول بمتوسط حسابي عالي جدا بلغ: 1,6774 وتقدر نسبتهم بـ: 67.74% يستخلص منها أن المعلمين يسعون إلى التواصل مع أولياء التلاميذ المتفوقون بشتى الطرائق الممكنة و هذه الطريقة أحد السبل التي تساعدهم على خلق مشاركة فعالة بين الطرفين معا، وهذا ما سوف يزيد من توضيحه وتأكيده أكثر في الجدول الموالي.

جدول رقم7-17.

يوضح مشاركة المعلمون مع الأولياء في وضع توقعات عن ابنهم المتفوق.

العبارة رقم11.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يضع المعلمون مجموعة من التوقعات عن ابنك المتفوق خلال الدرس ويعلمونك بها.	19	61.29	12	38.71	1,6129	0,49514

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن المبحوثين- أولياء أمور التلاميذ المتفوقون دراسيا- أكدوا لنا من خلال هذهالاجابة على هذا البند بصحة وحقيقة التواصل بينهم وبين معلمي أبنائهم، فكانت نسبة اجاباتهم بنعم

بـ: 61.29 % وهي نسبة عالية مقارنة بإجابتهم بلا، بحيث كان متوسط اجاباتهم يقدر بـ: 1,6129 ، وهو متوسط عالي أثبت لنا أن المعلمين والأولياء على تواصل والدليل أن هناك فرص تسمح لهم بتحاور مع المعلمين بحيث يعلمونهم بجل التوقعات التي يلاحظونها على أبنائهم ويعلمونهم بها وهذا ما أشارت إليه الباحثة "**زيتوني صبيرة**" في دراستها حول و **اقع اتصال المؤسسات التربوية بالجزائر** بحيث ترى بـأن المؤسسة التربوية هي وسط تتقابل فيه عدة مشاريع منها ما هو متعلق بالأفراد ومنها ما هو متعلق بالمكانة في المجتمع ،وعليه فإن العملية التربوية معادلة متفاعلة تتقسم أدوارها أطرافا عدة أهمها الأسرة والمدرسة، وبغض النظر عن اختلاف الرؤى ووجهات النظر بينهما فإن الاتصال بينهما أمر ضروري حيثيستعين المعلم بالأسرة في التعرف على مواهب وقدرات التلاميذ ويستطيع أيضا من خلال التنسيق مع الأسرة التأكيد على الكثير من القيم المراد إكسابها للتلميذ، مما يجعل الأسرة و المدرسة يسيران في خطين متوازيين في تربية التلميذ، لا يتعارض أحداهما مع الآخر ، إلى جانب ذلك فـإن مشاركة الأسرة للمدرسة في الأنشطة التربوية يترك أثرا كبيرا في جعل البيئة المدرسية نشطة و فعالة في تربية الإبداع وتنمية التفكير الابتكاري لدور التلميذ.([1])

جدول رقم7-18.

[1]- زيتوني صبيرة: واقع اتصال المؤسسات التربوية بالجزائر،' "**مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**"، جامعة المسيلة الجزائر، العدد16 سبتمبر 2014،ص 374.

يوضح اتصال المعلمون بالأولياء لإعلامهم بطبيعة نشاط ابنهم المتفوق.

العبارة رقم12.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يتصل بك المعلمون ليعلموك بطبيعة نشاط ابنك الدراسية.	18	58.06	13	41.94	1,5806	0,50161

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

قد تم اثبات أن التواصل فعال بين المعلمين وأسرة التلميذ المتفوق في الجداول السابقة الذكر وهذا الجدول هو الآخر يتثبت ذلك من خلال اجابات المبحوثينعلى أن المعلمون يتصلون بهم ليعلموهم بطبيعة نشاط ابنهم المتفوق دراسيا، بمتوسط ايجابي قوي حدد بـ: 1,5806 أكد من خلاله الأولياء بأنهم على اتصال بالمعلمين فهم يعلمونهم بطبيعة نشاط أبنائهم الدراسية.

فإلى جانب ذلك فإن مشاركة الأسرة للمدرسة في الأنشطة التربوية قد يترك أثرا كبيرا في جعل البيئة المدرسية نشطة و فعالة في تربية الإبداع وتنمية التفكير الابتكاري لدور التلميذو إقامة العلاقات الطيبة في البيئة المحلية للأولياء والمدرسة يتيح فرصة عظيمة لأفراد المجتمع في أن يتعرفوا على ما يدور في المدرسة وما تقوم به من أعمال تربوية و ما تقدمه لأبنائهم من مناهج تعليمية، وحينئذ لا يدخر أفراده جهدا من التعاون والاتصال بالمدرسة والاشتراك في نشاطها من أجل النهوض بأبنائهم والارتفاع بمستواهم التربوي،فليست المدرسة مركز حياة التلميذ بل هي أسرته وأصدقائه ومنزله وحيه وقريته وعلاقته التي تتضمن كل ذلك، وأن أي نظام تعليمي أو منهج يعزل التلميذ عن مصادر خبراته وانفعالاته يدين نفسه بنفسه، كذلك لأن الكائنات البشرية لا يمكن أن تنموا نموا طبيعيا إلا من خلال اتصالها بأفراد المجتمع فالتلاميذ يتأثرون بالآخرين، كما أن الآخرين يتأثرون بهم، والمدرسة

يمكن الاستفادة تماما في أداء مهمتها الموكلة لها باستخدام أية مساهمة ايجابية يمكن أن تستمدها من البيئة المحيطة بها وأن من واجبها إصلاح ما يشوب هذه البيئة من نقائص.([1])

فالتربية عملية اجتماعية تهدف إلى بناء شخصيات الأفراد من أجل تمكينهم من مواصلة حياة الجماعة وعلى هذا الأساس فإنها عملية تعليم وتعلم للأنماط السلوكية واستمرار لثقافة المجتمع ، فكل مجتمع يحتوي على جماعات متفاعلة ويجب أن تقوم عملية التفاعل على التعاون الجيد بين المدرسة والأسرة وتكوين خيوط الأُلفة والترابط من أجل تحقيق الأهداف التربوية من خلال الاتصال المباشر بين أولياء الأمور والأسرة والمدرسة ومشاركة أولياء الأمور في تقديم الملاحظات والدعم للمدرسة، أيضا قيام المدرسة بإبلاغ أولياء الأمور عن سلوك أبنائهم داخل المدرسة، ومشاركة أولياء أمور الطلبة في المناسبات الدينية والوطنية والثقافية لذا لا يمكن اعتبار الأسرة والمدرسة مؤسستين منفصلتين وإنما مؤسسة واحدة تكمل أحداهما الأخرى وهذا التكامل والتعاون بينهما يساعد على تحقيق الأهداف التربوية والعلمية.([2])

جدول رقم7-19.

[1]- زيتوني صبيرة: المرجع السابق نفسه، ص 374.

[2]-.http://www.almanalmagazine.com المناخ المجتمعي الأسري وأثره على التحصيل الدراسي، مرجع سابق الذكر.

يوضح دعوة المعلمون للأولياء للصف لتعرف على طبيعة نشاط ابنهم في الصف.

العبارة رقم13.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يقوم المعلمون بدعوتكم الى رؤية كيفية تعلم أبنائهم في الصف خلال فعاليات اليوم المفتوح الذي تقيمه المدرسة.	21	67.74	10	32.26	1,6774	0,47519

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

أشار هذا الجدول إلى أن معلموا التلاميذ المتفوقون دراسيا يقومون بدعوة الأولياء خلال فعاليات اليوم المفتوح الذي تنظمه المدارس الابتدائية في كل سنة دراسية، فكانت اجابات المبحوثين- الأولياء- بنسبة 67.74% وبمتوسط قوي قدر بـ: 1,6774، فنظام اليوم المفتوح وكما تم توضيحة في دراسة **عمروني تارزولت حورية و خليفة قدوري بعنوان**

2013 ما هو إلا تعبير عن الثقة المتبادلة بين أولياء الأمور والمدرسة، وهو في نفس الوقت أسلوبا لتقويم العمل المدرسي وتطويره، ويتم تطبيق هذا اليوم بإرسال دعوة توجهها المدرسة لأولياء الأمور لقضاء يوم دراسي كامل في المدرسة ولولي الأمر الحرية الكاملة في التقاء من يشاء من العاملين بالمدرسة حتى التلاميذ أنفسهم.

وهذا ما يبين لنا مدى قوة العلاقة بين المعلمين وأسرة التلميذ المتفوق هذه الأخيرة التي تؤثر بشكل كبير في زيادة أو نقص تحصيل التلاميذ، لكون أن هذه الزيارات وكما أوضحها لنا المعلمون خلال مقابلتنا بهم بحيث أكدوابأن:" مايجعل المعلم على علاقة بأســرة التلميذ المتفوق هو زياراتهم واتصالاتهم المتواصلة،

فتلقائيا تنشأ مثل هذه العلاقات التي تزيد من رغبة التلميذ في التميز والاجتهاد أكثر وهي بالنسبة لنا نقطة ايجابية".([1])

جدول رقم 7-20.

يوضح استجابة الأولياء لدعوات المعلمون.

العبارة رقم14.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تستجيب لهذه الدعوات.	**16**	51.61	**15**	48.39	1,5161	0,50800

المصدر نتائج التحليل الاحصائي spss.

يعتبر هذا الجدول تكملة للجدول السابق بحيث يوضح لنا مدى اهتمام أولياء الأمور بالدعوات التي تأتيهم من المدارس بحيث توسطت اجاباتهم بـ :1,5161، وهو متوسط ايجابي يبين لنا مدى الاهتمام الذي يوليه الأولياء لمثل هذه الدعوات والحرص على الاستجابة لها، فهي بالنسبة لهم تخص أبنائهم لا غير، و أنها قد تفتح لهم المجال للتعرف أكثر عما يدور داخل المجتمع المدرسي ومدى تأقلم ابنهم معها وتجنبه للصعوبات التي تظهر من فترة لأخرى وتمس درجات التحصيل الخاص بالتلاميذ ، لذلك صرح المبحوثون بأنهم يضعون هذه الدعوات ضمن أولوياتهم.

ففي ذلك اليوم الذي تقيمه المدرسة بجلسة مشتركة بين الأولياءو التلاميذو المعلم،فيقوم الم.علمأو المعلمة خلال هذا اللقاء باستعراض الجوانب الإيجابية لأداء التلميذ، والإشارة إلى الصعوبات التعليمية أيضا إذا وجدت، وكذلك تخلق علاقة بين المعلم والأولياء للتعرف على ظروف كل تلميذ

[1]- بيانات متحصل عليها من المقابلة المفتوحة مع معلمي التلاميذ المتفوقون.

من كل النواحي ، وكذلك تعطي المجال للمدرسة للاستفادة من بعض الأولياء العام لين في بعض الوظائف أو أصحاب الهوايات في المساعدة في برامج المدرسة المختلفة و هذا ما يسمح لتحقيق التواصل والعمل علي استمراره. فهما على اتصال دائم ببعضهما البعض سعيا الى تحقيق أهدافهما التي تنصب على الفرد المتمدرس وجعله ناجحا في الحياة والتأكيد دوما على تفوقه وتميزه ليكون فردا صالحا في مجتمعه.

جدول رقم7-21.

يوضح تبادل الهدايا بين الأولياء ومعلمي ابنائهم.

العبارة رقم15.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقوم بتقديم هدايا رمزية لمعلم ابنك.	19	61.29	12	38.71	1,6129	0,49514

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

يوضح هذا الجدول اجابات المبحوثين حول ما اذ كانوا يقدمون هدايا الشكر والثناء لمعلمي أبنائهم بحيث كانت اجاباتهم بنعم بنسبة :61.29% وبمتوسط حسابي قوي يساوي : 1,6129، يعلل بأن أولياء التلاميذ المتفوقون يدركون مدى ضرورة تكريم معلمي ابنائهم من فترة لأخرى، مقابل مجهوداتهم الجبارة التي يقومون بها من جهة، ومن جهة أخرى توطيد العلاقة أكثر معهم والتقرب منهم.

فمثل هذه الهدايا الرمزية التي تقدم للمعلمين من فترة لأخرى تبعث في نفسيتهم الشعور بمدى قيمة الجهد الذين بذلوه والذي كان سبب في تفوق هذه الفئة المتميزة من التلاميذ، و بتالي يدفع به إلى زيادة اهتمامه بهم أكثر فأكثر.

فتقديرمجهود المعلم مع الابن سواء كان معلم المدرسة أو المعلم الخاص أمر ليس حتمي أو مفروض انما هو درس في العطاء والتقدير و الاحترام يستطيع أن يعلمه الأب او الأم لابنهمابالإضافة الى أنه علامة على وجود مشاعر رضا وحب وتقدير وامتنان للمعلم علي مجهوده فبرغم أن مجهود المعلم هو واجب مقدس وعمل يتقاضى عنه أجر إلا ان قيام أحد أفراد أسرة الابن بشراء هدية بسيطة ليقدمها الابن لمعلمه يعتبر بمثابه دروس قيمة لابد أن تحرص الأسرة علي تلقينها للابن.

جدول رقم7-22.

يوضح معالجة المعلم مع الأولياء المشاكل السلوكية للتلميذ.

العبارة رقم16.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يعالج المعلم معك المشاكل السلوكية لابنك المتفوق.	16	51.61	15	48.39	1,5161	0,50800

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

يتبين من خلال هذا الجدول أن المعلم يشرك أولياء التلاميذ المتفوقون في معالجة المشاكل السلوكية التي قد تعترض ابنائهم في المدرسة، حيث أجاب أغلبهم بأنهم يعالجون مع المعلم كافة الصعوبات التي

يعجز المعلم وحده في حلها فيلجأ الأولياء للمساعدة في تفادي هذه العراقيل، فكان متوسط اجاباتهم يقدر بـ: 1,5161 وبنسبة مئوية وصلت إلى 51.61% من الاجابات بنعم.

وتتفق هذه البيانات مع ماجاءت به الدراسة التي قام بها كل من **عمروني تارزولت حورية و خليفة قدوري حول** **2013** : لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تستقيم تربية التلميذ في المدرسة ما لم تتكاثف الجهود بين البيت والمدرسة، والقيام بالتنسيق وتبادل الرأي والمشاورة حول تربية الأبناء و لا يتم ذلك دون تبادل الزيارات بين أولياء الأمور والمدرسين.

جدول رقم7-23.

يوضح الاتصال الدائم المستمر بين المعلم والأولياء حول الأداء التعليمي.

العبارة رقم17.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعلم على اتصال بك بشكل مستمر حول الأمور المتعلقة بالأداء التعليمي لابنك المتفوق.	19	61.29	12	38.71	1,6129	0,49514

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

يوضح لنا هذا الجدول الاتصال المستمر بين المعلم وأسرة التلميذ المتفوق فقد أجاب 61.29% من المبحوثين على اثبات ذلك بمتوسط حسابي عالي قدر بـ: 1,6129 ويمكن تعليل ذلك بما يلي:([1])

لتوطيد هذه العلاقة ولتعميق الاتصال في المدرسة الحديثة لا بدَّ من الإشارة إلى الأمور التالية:

- توطيد حقيقة "الفريق الواحد"، فعلى الطالب أن يدرك بأن المدرسة وولي الأمر على اتصال مباشر ويعملون معاً وباتفاق في سبيل تحصيله العلمي تنمية سلوكه.
- خلق مدرسة "الآباء الأذكياء" من خلال التوعية الأسرية حول الرسالة التعليمية وتوضيح الأهداف التربوية ومدى فعاليتها خصو صا توضيح معاني وأهداف الالتزامات المدرسية (الواجبات المنزلية، الانضباط، المنهاج الصفي واللاصفي، و النشاطات المتنوعة...)
- خلق بيئة "المعلم الذكي" من خلال توعية المعلم حول "الأبوة المسؤولة" وزرع الحافز الإنساني في أدائه التعليمي والتربوي.
- توليد الوعي المتزايد والإطلاع على المناهج المدرسية المقرر والجديد والتقنية المستخدمة وإطار عمل المنهاج الدراسي وذلك من خلال اطلاع الأهل على الخطة المدرسية وعمل دورات لأولياء الأمور لهذه المستجدات التربوية.
- توفير الجو التربوي المناسب للدراسة في البيت كي يتمكن الطالب من التفرغ للدراسة في الجو الملائم، وإعفائه من الالتزامات العائلية ليكون عنده المجال الكافي للإبداع في المجالات التربوية والعلمية.

هذه الاتصالات الحديثة هي نمط جديد للتعليم والتعلم وتقوم بتوسيع أدوار الهيئة الإدارية والتدريسية ومسؤولياتهم التربوية لتشمل المجتمع برمته فيتكون الفريق التربوي الواحد.

[1]– عماد طوال: الاتصال الأمثل بين المدرسة وأولياء الأمور،المدرسة العربية، http://www.schoolarabia.net/ تاريخ الزيارة 2015/06/13 على الساعة 23:07.

جدول رقم7-24.

يوضح مجال مشاركة المعلم مع الأولياء في زيادة تميز ابنهم.

العبارة رقم18.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يفتح المعلم المجال الواسع للمشاركة معك في الزيادة من تميز ابنك.	18	58.06	13	41.94	1,5806	0,50161

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

يشير هذا الجدول إلى أن التعاون بين الأسرة والمدرسة من العوامل الضرورية لنجاح العملية التربوية والتعليمية، فحياة التلاميذ الدراسية جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية خلف جدران المنزل، وبالتالي فإن المدرسة تعد شريكا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية والفاعل المؤثر في حياة الطلاب والطالبات على حد سواء، لذلك أصبح المعلمين يفتحون مجالات واسعة قصد اشارك أولياء الأمور في الزيادة من رفع مسستواهمالتحصيلي، قصد حفاظه على لقب المتفوق دراسيا على مدار السنوات الدراسية اللاحقة وقد كانت نسبة اجابتهم بـ نعم: 58.06 وبمتوسط حسابي ايجابي يساوي 1,5806 يثبت قوة الاتصال الفعال بين الأسرة ومعلم المدرسة الابتدائية لابنهم.

فإذ ما تم تحقيق هذا التعاون بين المؤسستين فإنه وحسب ما جاءت به دراسة **عمروني تارزولت حورية و خليفة قدوري**بأنه إذا ما أقيمت جسور التفاهم والتفاعل الايجابي بين البيت والمدرسة ف إن عدة أهداف سوف تتحقق لصالح الطالب منها:

-التكامل بين البيت والمدرسة والعمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع التلميذ بحيث لا يكون هناك تعارض أو تضارب بين ما تقوم به المدرسة وما تقوم به الأسرة.

- التعاون في علاج مشكلات التلميذ وخاصة التي تؤثر على مكونات شخصيته.

- رفع مستوى الأداء وتحسين مردود العملية التعليمية.

- تبادل الرأي والمشورة في بعض الأمور التربوية والتعليمية والتي تنعكس على تحصيل الطلاب ودراستها ودفعها للجهات المختصة لتنفيذ المناسب منها.

-رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية التلميذ ومطالب نموه وأسلوب التربية المناسب والبعد عن التدليل الزائد أو القسوة المفرطة.

- وقاية التلميذ من الانحراف عن طريق الاتصال المستمر بين المدرسة والبيت.

جدول رقم7-25.

يوضح اتصال المعلم المباشر بأسرة التلميذ عند غيابه من المدرسة.

العبارة رقم19.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يتصل بك المعلم شخصيا عند غياب ابنك المتفوق من المدرسة.	21	67.74	10	32.26	1,6774	0,47519

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

يشير لنا هذا الجدول أن غياب التلميذ المتفوق من المدرسة يمثل حيرة وتخوف للمعمين فيحاولوا جاهدين لمعرفة ماوراء هذا الغياب فيتصلون مباشرة بأسرة التمليذ دون تدخل الادارة أو أي وسائط، بل يتصل المعلم شخصيا، وقد أثبت صحة هذا البند اجابات المبحوثين بمتوسط حسابي عالي جدا قدر بـ: 1,6774 دليل على أن معلموا التلاميذ المتفوقون هم على اتصال وتنسيق مع أسرة التلميذ، وهم يعلمونهم بكل صغيرة وكبيرة تمس هذا التلميذ وذلك من أجل ضرورة المحافظة على المستوى التعليمي العالي له.

7 ~~1~~ ~~2~~ عرض وتحليل بيانات الدراسة حسب الفرضية الثانية:

بعد ما تم عرض وتحليل بيانات الفرضيتين الأولى و الثانية، سيتم عرض بيانات الفرضية الثالثة و الأخيرة و التي كان فحواها أن جمعية أولياء التلاميذ تؤثر على التفوق الدراسي للتلميذ و في الجدوال التالية سيتم توضيح و تحليل ذلك بشكل أدق و أبسط:

الجدول رقم 7-26.

يوضح قدرة اجتماعات جمعية الأولياء على تقديم المعلومات حول التلميذ المتفوق لوالديه

العبارة رقم20.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تستطيع الاجتماعات التي تعقدها الجمعية تقديم معلومات مفيدة عن ابنك المتفوق.	22	70.97	9	29.03	1,6452	0,48637

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

يتبن من هذا الجدول أن جمعية أولياء التلاميذ تسعى جاهدة الى تقديم العديد من التسهيلات التي تساعد على السير الحسن للعملية التعليمة للتلميذ المتمدرس، وهذا ما اتضح أكثر في هذا البند الذي كان فحواه

أن هذه الاخيرة تستطيع القيام بتقديم معلومات مفيدة عن التلاميذ المتفوقون، وتعلم بها أولياءهم وهذا ما قد صرح به الأولياء خلال اجاباتهم عن أسئلة المقابلة، بحيث تمركزت اجاباتهم حول الاجابة بنعم بتكرار بلغ: 22 أي بنسبة 70.97% وهي نسبة عالية مقارنة بإجابات البعض الآخر منهم بـ: لا بتكرار: 9 وبنسبة 29.03%، وهذا ما يوضح لنا أن جمعية أولياء التلاميذ تساهم في حل بعض الأمور التي تقف حائل أمام التلاميذ، بدليل أن متوسط اجاباتهم كان موجب ويقدر بـ :1,6452 وبانحراف معياري قدر بـ0,48637 يعلل مدى أهمية وضرورة اجتماعات مجالس الأولياء للنجاح وزيادة تميز التلاميذ المتفوقون أكثر.

فالعلاقة بين المدرسة و أولياء الأمور تسير بالفاعلية المستمرة عندما تركز على اظهار الجانب الايجابي لأداء الأبناء و بتالي فإنه ليس بالضرورة استدعاء أولياء الأمور فقط عندما تصادف مشكلة سلوكية أو إبداء ملاحظات على مستواه التعليمي، بل استدعائهم أيضا لتقيم مجهودات أبنائهم، و أيضا تكريم التلاميذ المتفوقين في التحصيل الدراسي و المتميزين في الأنشطة المدرسية، و أيضا تكريم الأولياء المتعاونين مع المدارس في المناسبات المختلفة التي تقيمها المدرسة.

الجدول رقم 7-27.

يوضح قدرة لقاءات جمعية الأولياء على تشارك المعلمين مع الأولياء لحل المشاكل الصفية.

العبارة رقم 21.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يتشارك المعلمون معك خلال لقاءات الجمعية بمعالجة بعض المشاكل السلوكية التي قد يتعرض لها ابنك المتفوق.	21	67.74	10	32.26	1,6452	0,48637

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

يتضح من الجدول أن أغلب الأولياء كانو ا يشاركون المعلمون في حل بعض المشكلات السلوكية التي تعترض التلاميذ المتفوقون، فكانت اجاباتهم بمتوسط موجب عالي قدر بـ: 1,6452 وبانحراف معياري بلغ: 0,48637، ويفسر ذلك بأن:

جمعية أولياء التلاميذ تلعب دورا كبيرا في العملية التعليمية حيث تبرز صحتها كوسيلة اتصال في عملية التنسيق بين الأجهزة المختلفة، أو عن طريق المشاورة في عملية اتخاذ القرارات التربوية، وتقدم القرار الأصح في جل المواضيع المطروحة خلال هذه اللقاءات فهي تساهم بالايجابية في اتخاذ القرار.([1])ويستطيع الآباء والأمهات تقديم مساعدة كبيرة للمدرسة في عملها التربوي بما يملكونه من الخبرات والتجارب التي اكتسبوها بتربية أبنائهم، كما يمكنهم الحصول على المزيد من الخبرات من

المدرسة، وخاصة من المعلمين المتخصصين في معالجة المشاكل السلوكية للأطفال والمراهقين ، وبناء على ذلك فعلى المدرسة أن تهتم بالتواصل المستمر مع أولياء أمور التلاميذ سواء كان ذلك عن طريق

[1]– ختام العناني وعلي العياصرة: الاتصال المؤسسي في التفكير التربوي بين النظرية والتطبيق، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان،2007، ص 116.

مجالس الآباء أو الأمهات والمعلمين الدورية والمنتظمة، وكذلك الاتصالات الشخصية المستمرة، والاتصالات الهاتفية، وإرسال الرسائل لكي يكون الآباء والأمهات على صله وثيقة بأحوال أبنائهم في المدرسة من الناحيتين السلوكية والدراسية ولكي يعملوا مع إدارة ومعلمي المدرسة يداً بيد، على تذليل كل المصاعب التي تجابههم.

فانخراط الآباء في جمعيات أولياء التلاميذ يعد بحد ذاته مساهمة فعالة لنجاح أبنائهم في حياتهم الدراسية، لأن هذه الجمعيات لها أدوار كثيرةتساهم بها، و أن نجاح الاصلاح البيداغوجي المتميز بالانتقال من منطق تعليم مؤسس على تلقين المعارف إلى منطق تعلم مؤسس على تنمية كفاءات مستدامة اندماجية و قابلة للتحويل، فهي تساعد على التنسيق بين المدرسة و الأولياء و تعريفهم بالواجبات و الحقوق تجاه المؤسسة التعليمية من خلال لقاءات دورية تحسيسية يعقدها مكتب الجمعية بين الأولياء و المعلمين و بتالي خلق حوار مباشر بين المدرسة و الأسرة تلتزم كلهما بما فيه لأنه يخدم مصلحة التلميذ و بالتالي قدرتهم على معالجة المعضلات وتذليل الصعوبات التي قد تعترضهم ومن ثم تساهم في رفع من المردود الدراسي لديه .([1])

الجدول رقم 7-28.

[1]-http://www.khanchla-edu.com/t156-topic- على الساعة 20:30 بتاريخ 2015/08/26.

يوضح قدرة لقاءات جمعية اولياء التلاميذ على ابداء الآراء لمساعدة المعلم.

العبارة رقم22.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تفسح لك لقاءات جمعية الأولياء المجال لإبداء أرائك لمساعدة المعلم.	20	64.51	11	35.49	1,8387	0,37388

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

يبين هذا الجدول أن جمعية أولياء التلاميذ تقيم اجتماعات داخل المدرسة وهذه الاجتماعات تسمح للأولياء بإبداء آرائهم حول سير العملية التعليمية التي يتلقاها ابنهم، فيلاحظ أن اجابات المبحوثين كانتبنسبة 64.51% منها تشير إلى أن لقاءات جمعية أولياء التلاميذ تفسح لهم المجال لإبداء أرائهم لمساعدة المعلمين فيما يتعلق بأبنائهم، والإشارة دائما الى ما يتضح لهم بأنه الأفضل، فكان متوسط الاجابات عالي وموجب بلغ 1,8387، بانحراف معياري قدر بـ :0,37388 وقد يعلل ذلك بأنه ومن بين أهم الإيجابيات التي تقوم بها لقاءات جمعية أولياء التلاميذ مايلي:

- توقعات عالية للكفاءة التدريسية من جانب هيئة العاملين.

- مناخ موجه نحو العمل في المدرسة يسوده النظام والهدوء.

- متابعة تقدم وتحصيل التلاميذ بصورة متكررة.([1])

وهذا يؤكد أن للجمعية دور جد مهم في فتح المجالات الواسعة أمام الأولياء والمعلمين لإبداء آرائهم حول العملية التعليمية.

[1]– محمد منير مرسي: المدرسة والتمدرس، القاهرة،عالم الكتب، 1998، ص 69.

وكذلك تستطيع الجمعية أن تنظم الندوات و المحاضرات و حملات التوعية لأولياء الأمور لتوضيح أهمية التعاون مع المدارس و فوائدها لأبنائهم و التواصل مع المدارس.

فتحسيس الأولياء و توعيتهم بضرورة المساهمة و المشاركة في بعض النشاطات إذ أمكن و ابداء الآراء و الاقتراحات أمر ضروري و لا بد منه، لأن اهماله يؤدي بشعور الأولياء بالدونية، في حين أن مشاركتهم تعود بالفائدة و تدخل الفرحة في نفوس التلاميذ، و تجعلهم يشعرون بوجود آبائهم في المؤسسة.([1])

جدول رقم 7-29.

يوضح قدرة اجتماعات جمعية الأولياء على تحديد مستوى أداء التلميذ المتفوق.

العبارة رقم23.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يطلعك المعلم خلال الاجتماعات على مستوى أداء ابنك المتفوق في الصف.	26	83.87	5	16.13	1,8387	0,37388

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

يشير الجدول الى أن أولياء التلاميذ المتفوقون قد صرحو ا بأن معلمو أبنائهم يطلعونه ـــم بمستوى أداء أطفالهم خلال الاجتماعات التي تديرها جمعية أولياء التلاميذ، فتمركـزت معظـــم اجاباتـهم بنعم، بنسبة:83.87%، فكان متوسط عالي موجب قدر بـ :1,8387 وبالانحراف معياري يساوي :0,37388، وهذه النسب وان دلت على شيء فإنها تدل على أن جمعية أولياء التلاميذ تساهم بشكل كبير في زيادة

[1]- منشور وزاري رقم 91/122/098 مؤرخ في 1991/05/15.

تفوق التلاميذ، وذلك يكون من خلال فتح المجال أمام المعلمين والأولياء للنقاش والتحاور حول ما يؤثر على التلميذ ومحاولة ايجاد حلول لها بشتى الطرق.

و بتالي فإنه يمكن القول بأن هذه المشاركة التي تسمح بها هذه اللقاءات تعمل على زيادة دعم المجتمع للعملية التربوية، حيث يسعى أولياء الأمور إلى مساندة وتأيد تام للخطط اصلاح التعليم و تطويره و ذلك من خلال تقديم الدعم المعنوي و المادي كلما أمكن ذلك، لأنهم على دراية تامة بأنها تعود بالدرجة الأولى على ابنهم و تميزه أكثر فأكثر.

ففي هذه اللقاءات يتم توعية الأولياء على ضرورة الاتصال بالمؤسسات التربوية التعليمية وتقديم المساعدة المعنوية على الأقل لأولادهم، لأنه يجعلهم و كما سبق الاشارة اليه في الجدول رقم (28) يشعرون باتصال الوالدين بالمدرسة و يجعلهم يدركون أنهم لم ينقطعوا عن أسرهم وهذا الشعور يعطيهم الثقة في المكان الذين يتواجدون فيه من ناحية، ويشجعهم على الاستقامة والاجتهاد من ناحية آخرى.([1])

و منه فإن المدرسة لا تستطيع تطوير عملها و تحقيق أهدافها والمضي قدما في هذا الطريق دون عمل مخطط و جهد منظم و مشترك مع أولياء الأمور.

جدول رقم 7-30.

يوضح قدرة اجتماعات جمعية الأولياء على الحوار والنقاش حول الواجبات المنزلية للتلميذ.

[1]- منشور وزاري لإصلاح نظام التقويم التربوي رقم 2039 مؤرخ في 2005/03/13.

العبارة رقم 24.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تتحاور مع المعلم خلال اللقاءات حول الواجبات المنزلية التي تقدم لابنك المتفوق.	27	87.10	4	12.90	1,8710	0,34078

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

هذا وقد أشار هذا الجدول إلى أن جمعية أولياء التلاميذ بجانب أنها تفسح المجال أمام الأولياء لإبداء آرائهم حول ما يدور في حلقات الدراسة لأبناهم، كما أوضحه لنا الجدول السابق(الجدول رقم 29)، فهي أيضا لها القدرة على مناقشة بعض الأمور التي تخص التلميذ، بما فيها واجباته المنزلية التي تفرض عليه داخل القسم وهذا ما أشار اليه هذا الجدول، فقد صرح الأولياء بذلك فكان متوسط اجاباتهم عالي جدا قدر بـ: 1,8710 وبالانحراف معياري وصل إلى: 0,34078 وهي قيم عالية تفسر لنا مدى قدرة هذه اللقاءات التي تنظمها جمعية أولياء التلاميذ على فتح فرص أمام الأولياء لتعديل وتطوير وتحسين ما يتلقاه أبنائهم في حجرات الدراسة، وهذا ما يزيد من تفوقأبنائهم.

فهذه اللقاءات أو الاجتماعات يستطيع من خلالها الأولياء الإطلاع على مستوى أداء الأبناء في الصف و بالتالي يدخل الأولياء في مناقشتها مع معلم ابنهم في الصف الدراسي عما يستطيعون تقديمه لرفع مستوى تحصيل أبناءهم،مع تقديم اقتراحات سهلة و عملية يستطيع الأولياء تنفيذها والعمل بها.

فالأولياء و بصفتهم أعضاء في الجماعة التربوية يشاركون مباشرة في تحسين ظروف تمدرس أبنائهم و مراعتها والحرص عليها بشتى الطرق.([1])

جدول رقم 7-31.

[1]- المادة 25:من القانون التوجيهي للتربية الوطنية، المؤرخ في 2008/01/23.

يوضح قدرة اجتماعات جمعية الأولياء على معالجة شكاوي المعلمين.

العبارة رقم25.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تعاقب ابنك اذ ما اشتكى أحد المعلمين خلال الاجتماعات على سلوك غير لائق في الصف.	13	41.94	18	58.06	1,4194	0,50161

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

يوضح لنا هذا الجدول بأن الاجتماعات التي تقيمها جمعية أولياء التلاميذ قد مست مختلف الجوانب منها الثناء ومنها العقاب، فقد صرح المبحوثون ألا وهم الأولياء، بأنه اذا ما اشتكى المعلمون خلال هذه الأيام التي تقوم الجمعية بتنسيقها على أبنائهم على بعض السلوكات التي يقعون فيها والتي قد تؤثر على تحصيلهم الدراسي، أو قد تؤدي بهم الى تشتت تفكيرهم، أو المشاغبةوعدم الانتباه للدرس، فإن الأولياء يعاقبون أبنائهم عليها، غير أن اجابـات الأولياء هنا تمركـزت حـول الإجابـة بلا، بتكرار 18، وبنسبة 58.06%، وقد يعلل ذلك بأن هؤلاء التلاميذ يتميزون بالذكاء والاجتهاد وسلوكهم الحسن وهذا ما قد أشار اليه معلموهم خلال مقابلتنا بهم، بحيث صرح البعض منهم بأن " جمعية أولي ـاء التلاميذ هي عبارة عن همزة وصل لابد من تدعيمها أكثر ، وذلك لاعتبار أن جـل القـرارات

التي تقرها خلال انعقاد جلساتها تحظى بنجاح، وبتطبيق على أرض الواقع ويعود بالدرجة الأولى والأخيرة للتلميذ المتمدرس وذلك لأن معظم الأولياء يرون بأنها خاصة فقط بأبنائهم".([1])

[1]– بيانات متحصل عليها من المقابلة المفتوحة مع معلمي التلاميذ المتفوقون.

و أنه اذا ما كانت هناك مثل هذه التصرفات فهي قليلة و يمكن أن يقدم الأولياء خلال هذه اللقاءات للمدرسة معلومات هامة وضرورية تساعدها على تفهم أحوال التلاميذ في البيت، وما يعانونه من مشاكل و صعوبات ،وتأثيراتها على سلوك الأبناء والوسائل الكفيلة بمعالجة السلوك المنحرف لديهم فلا يكفي للمعلم أن يتعرف على أحوال تلاميذه في المدرسة فقط ، وإنما ينبغي التعرف على الظروف التي يعيشها التلميذ في البيت لكي يكوّن له صورة واضحة عن المشاكل التي يعاني منها داخل أسرته مما يسهّل عليه فهم الأسباب المؤدية لهذه التصرفات الغير لائقة لدى العديد من التلاميذ، وبالتالي إمكانية مجابهة تلك التصرفات والتغلب عليها بأقل ما يمكن من الجهود.

جدول رقم 7-32.

يوضح قدرة لقاءات جمعية الأولياء على تطبيق التوجيهات المطروحة.

العبارة رقم26.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تتبع مختلف التوجيهات التي تطرح خلال اللقاءات التي تديرها الجمعية.	29	93.55	2	6.45	1,9355	0,2497

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

يوضح هذا الجدول مدى قدرة لقاءات جمعية الأولياء على تطبيق التوجيهات المطروحـة علـى أرض الواقع، فقد صـرح المبحوثين بأنهم يتبعونـها فكـانت اجابتهم بنعـم بتكرار: 29 وهو تكرار عالـي بنسبة 93.55%، وبمتوسط حسابي عالي قدر بـ: 1.9355 بانحراف معياري: 0.2497 ويفسر ذلك بأن من بين الأهداف التي تسعى الى تحقيقها جمعية أولياء التلاميذ وكما تم الاشارة إليها في الجانب النظري مايلي:

- دراسة شؤون المجتمع المدرسي وحاجاته.
- دراسة مشكلات التلاميذ واحتياجاتهم.
- معرفة أولياء الأمور بالأنظمة المدرسية وقوانينها وهذا مايجعلهم يهيئون أبنائهم للتعايش مع هذه القوانين.
- قلة وجود مقابلات منظمة بين المعلمين وأولياء الأمور قبل تشكيل مجالس الآباء والمعلمين لاقتصارها على المناسبات، أو عند حدوث مشكلة للتلميذ. ([1])
- تساهم الجمعية مع الفريق التربوي بتربية التلاميذ على قيم المجتمع الجزائري و المحافظة على هويته.

جدول رقم7-33.

يوضح قدرة لقاءات جمعية الأولياء على توطيد العلاقة بين المعلم وأولياء التلاميذ المتفوقون.

العبارة رقم27.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقوم بتقديم الهدايا لابنك عندما يتم شكره لك من قبل معلمه خلال اللقاءات.	19	61.29	12	38.71	1,6129	0,4951

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

أشار لنا هذا الجدول بأن نسبة : 61.29 % من أولياء التلاميذ المتفوقون صرحو ا بأن خلال انعقاد اجتماعات الجمعية وإذ ما تم خلالها تقديم الشكر والثناء لأبنائهم، فإنهم يقومون بتقديم هدايا رمزية لهم قصد تشجيهم في الفترات اللاحقة، فكانت اجاباتهم وبلغة الأرقام عالية بمتوسط حسابي قدر بـ: 1.6129

[1]- فرحان حسن بربخ: مرجع سابق الذكر، ص 85.

وانحراف معياري 0.4951، وهي قيم مرتفعة تدل على مدى الارتباط الكبير بين جمعية أولياء التلاميذ وزيادة تميز وتفوق التلاميذ ، مما يتضح من خلال ذلك الأخذ بعين الاعتبار جل الملاحظات التي تخرج بها لقاءات الجمعية، وهذا ما صرح به الأولياء بأنه اذ ماتم شكر أبنائهم لهم خلال هذه الاجتماعات فإنهم حتما لن يضيعوا ذلك بل يقومون بتقديم هدايا رمزية لأبنائهم، لأن ذلك يدفع بهم إلى مواصلة العمل والاجتهاد في المستقبل.

جدول رقم 7-34.

يوضح قدرة لقاءات جمعية أولياء التلاميذ على الزيادة في التحصيل الدراسي.

العبارة رقم28.	نعم	%	لا	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يزيد تحصيل ابنك الدراسي أكثر بعد لقاءات الجمعية.	31	100	0	0	2,0000	0,00000

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي spss.

في الجداول السابقة الذكر أثبتت لنا اجابات المبحوثين بأن الاجتماعات التي تنظمها جمع يئ أولياء التلاميذ تساهم في توطيد العلاقة بين المعلمين و الأولياء، كما تسمح بإبداء الآراء، و تساعد في المشاركة في اتخاذ القرارات التي تخدم التلميذ بصفة عامة والتلميذ المتفوق بصفة خاصة، معالجة جل

المشكلات السلوكية التي يتعرض لها التلاميذ، توضيح كيفية حل الواجبات المنزلية المفروضة على التلاميذ، العقاب والثناء، كل هذه تدل على أن جمعية أولياء التلاميذ لها تأثير يمس بدرجة الأولى العملية التعليمية، وهذا ما قد ثبت تأكيده أكثر في هذا الجدول، بحيث صرح أولياء التلاميذ خلال اجاباتهم بأن

تحصيل أبنائهم يزيد بعد انعقاد مجالس الجمعية، وبعد أن تطرح جل الأمور السابقة الذكر وبعد أن تطبق على أرض الواقع، وتظهر في تفوق التلاميذ الدراسي، فكان متوسط اجابات المبحوثين جد عالي قدر بـ: 2,0000 وذلك لأن كل الاجابات كانت حول نعم بنسبة مئوية قدرت بـ: 100 %.

وهذا ما يوضح على وجود علاقة ايجابية بين مشاركة أولياء الأمور ومستويات تحصيل التلاميذ وسلوكياتهم واتجاهاتهم.

7 2 مناقشة وتفسر بيانات الدراسة :

بعد ما تم عرض وتحليل بيانات الفرضيات الثلاث، من تحليل وتبرير لهذا العرض وللقراءات التي جاء بها التحليل، تأتي مرحلة **التفسير** لهذه البيانات قصد الوصول إلى قرار مناسب لها، وباستعمال طرق الإحصاء الاستدلالي و تحديدا باستعمال **معامل التوافق**، لتأكيد الترابط بين متغيرات الدراسة من عدمه.

لذلك وجب اختبار الفرضيات لكونه اجراء منظم يهدف إلى التحقق من امكانية قبولها أو رفضها فالفرضيات تعتبر مقبولة إذ ما تم ايجاد دليل واقعي وملموس ينطبق مع ما جاءت به، فالفرضيات لا تثبت بأنها حقائق ولكن وجود الأدلة يشير إلى أن لها درجة عالية من الاحتمال و تزداد درجة الاحتمال اذ ما تمكن الباحث من ايجاد عدد من الأدلة التي تؤيد الفرضية.

و في النظام الاحصائي فرضيتان للاختبار، الفرضية الصفرية و الفرضية البديلة أو فرضية البحث.

- **الفرضية البديلة:** و هي عبارة تصف ما يعتقده الباحث حول الموضوع قيد الدراسة، فقد يعتقد بأن هناك علاقة بين متغيرات الدراسة، أو بشكل عام هناك شيء ما يحدث.

- **الفرضية الصفرية:**هي عبارة تصف عكس ما يعتقده الباحث.([1])

والجداول التاليةتوضح التفسير في صورة أرقام ذات دلالات إحصائية دقيقة:

7 2 1 مناقشة وتفسير بيانات الدراسة حسب الفرضية الأولى:

بعد ما تم عرض التحليل الذي جاءت به الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة و التي كان فحوها حول تأثير المتابعة الأسرية على التفوق الدراسي للتلميذ، كان لابد من مناقشة و تفسير تلك البيانات السابقة الذكر، و من أجل الحصول على مناقشة دقيقة لهذه البيانات تم الاستعانة بمعامل التوافق لكل بند من بنود هذه الفرضية بحيث تم رصد جميع البنود التي تعبر عن هذه المتابعة الأسرية و التي قد سبق عرضها في جداول كل واحدة على حدى في مرحلة التفسير و التحليلوقد تم جمعهم في جدول واحد لمناقشتها و خروج بنتائج دقيقة و قد تم توضيحها في الجدول الآتي:

جدول رقم 7-35.

يوضح تفسير بيانات الدراسة حسبتأثير المتابعة الأسرية على التفوق الدراسي للتلميذ.

التكرار.	نعم	لا	المجموع

[1]- زرفة بولقواس: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تفعيل القطاع الخاص الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر، ص 258.

العبارات.			
تتابع نتائج ابنك الدراسية.	30 0.173	1 0.0002	31
يتلقى ابنك مساعدة منك في فهم الدروس.	24 0.111	7 0.014	31
تشجع ابنك على المطالعة في المنزل.	11 0.023	20 0.115	31
تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقاء ابنك في الصف الدراسي.	28 0.151	3 0.002	31
يقوم ابنك على حل الواجبات المنزلية.	0 0	31 0.185	31
تقومأنت بحل الواجبات المنزلية التي تفرض على ابنك.	27 0.141	4 0.004	31
تعاقب ابنك عندما يتأخر في العودة الى البيت.	18 0.062	13 0.048	31
تقوم بتحديد أوقات الدراسة لابنك.	19 0.069	12 0.041	31
تناقش جدول الواجبات المنزلية مع المعلمين من خلال دفاتر التواصل.	10 0.019	21 0.127	31
المجموع.	167 0.749	112 0.536	279 1.285

من المعروف أن:

$d = \frac{onj^{2}}{ni.nj}$ ولتوضيح البيانات المتحصل عليها في الجدول نبين:

التالي: $d = \frac{30^2}{167.31} = \frac{900}{5177} = 0.173$

وهكذا تم التحصل على القيم الموضحة في الجدول (لتعرف أكثر على طريقة ايجاد هذه القيم أنظر الملحق رقم 70 صفحة...).

خطوات المناقشة:

- الفرضية الصفرية: لا تؤثر المتابعة الأسرية على التفوق المدرسي للتلميذ.
- الفرضية البديلة: تؤثر المتابعة الأسرة على التفوق المدرسي للتلميذ.
- **أداة المناقشة:** هي معامل التوافق $cc = \sqrt{1 - \frac{1}{d}} = \sqrt{1 - \frac{1}{1.285}} = 0.471$
- وبعد التعويض بالقيم المحسوبة في الجدول، في القانون السابق ذكره وجد أن معامل التوافق **c= 0.471.**

اختبار المعنوية لمعامل التوافق:

بحيث: $\chi^2 = \frac{n.c^2}{1-c^2} = \frac{279 \times \mathbf{0.471}^2}{1-\mathbf{0.471}^2} = \mathbf{61.671}$

وجد أن: $\mathbf{x^2 = 61.671}$

إيجاد درجة الحرية: بحيث تمثل n تكرار الإجابات(نعم/لا).

وتمثل cعدد العبارات

بحيث: $df = (n-1)(c-1) = (2-1)(9-1) = 8$

إيجاد x^2 الجدولية: وجد أنها تساوي 15.51

ملاحظة:نلاحظ أن كاي مربع الجدولية أقل من كاي مربع المحسوبة.

القرار:قبول العبارة البديلة القائلة، بأن المتابعة الأسرية تؤثر على التفوق المدرسي للتلميذ ورفض القول الصفري القائلبعدم تأثير المتابعة الأسرية على التفوق المدرسي للتلميذ.

اذن فالمتابعة الأسرية تؤثر على التفوق الدراسي للتلاميذ وأن من أسرار نجاح وتميز هذه الفئة من التلاميذ هي حرص أوليائهم لتفعيل التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة نظراً لأهمية التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة وذلك لما يرونه من تحقيقه لآ ثار إيجابية على تربية النشء تربية صالحة تجعله شخص نافع لنفسه ولأسرته ومجتمعه وعلى ضوء ذلك يسعى كل ولي الأمر و يدرك أهمية المتابعة والتعاون مع المدرسة.

7 2 2 مناقشة وتفسير بيانات الدراسة حسب الفرضية الثانية:

بعد ما تم تفسير و مناقشة بيانات الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة سيتم في هذا العنصر تفسير و مناقشة بيانات الفرضية الثانية و التي كانت تدور حول تأثير العلاقة بين المعلم و الأسرة على التفوق الدراسي للتلميذ وسيتم في الجدول التالي اختبار صحة هذه الفرضية من عدمه:

الجدول رقم 7-36.

يوضح تفسير بيانات الدراسة تأثيرالعلاقة بين المعلم والأسرة على التفوق الدراسي للتلميذ.

التكرار	نعم	لا	المجموع

العبارات			
تناقش جدول الواجبات المنزلية مع المعلمين من خلال دفاتر التواصل.	21 0.089	10 0.021	31
يضع المعلمون مجموعة من التوقعات عن ابنك المتفوق خلال الدرس ويعلمونك بها.	12 0.029	19 0.077	31
يتصل بك المعلمون ليعلموك بطبعية نشاط ابنك المتفوق.	12 0.029	19 0.077	31
يقوم المعلمون بدعوتكم الى رؤية كيفية تعلم أبنائكم في الصف خلال فعاليات اليوم المفتوح الذي تقيمه المدرسة.	13 0.034	18 0.069	31
تستجيب لهذه الدعوات	21 0.089	10 0.021	31
تقوم بتقديم هدايا رمزية لمعلم ابنك.	16 0.052	15 0.048	31
يعالج المعلم معك المشاكل السلوكية لابنك المتفوق.	19 0.073	12 0.031	31
المعلم على اتصال بك بشكل مستمر حول الأمور المتعلقة بالأداء التعليمي لابنك المتفوق.	16 0.052	15 0.048	31
يفتح المعلم المجال الواسع للمشاركة معك في الزيادة من تميز ابنك.	19 0.073	12 0.031	31
يتصل بك المعلم عند غياب ابنك المتفوق من المدرسة.	10 0.020	21 0.094	31
المجموع.	**159** **0.54**	**151** **0.52**	**279** **1.06**

خطوات المناقشة:

- الفرض الصفري: لا تؤثر العلاقة بين المعلم والأسرة على التفوق المدرسي للتلميذ.
- الفرض البديل: تؤثر العلاقة بين المعلم و الأسرة على التفوق المدرسي للتلميذ.

- **أداة المناقشة:** هي معامل التوافق c وبعد التعويض بالقيم المحسوبة في الجدول، في القانون السابق ذكره وجد أن معامل التوافق=**c**0.39 .

اختبار المعنوية لمعامل التوافق: وجد أنه=**x^2**42.28

وبالنسبة لـ :كاي مربع الجدولية عند درجة الحرية 9ومستوى الدلالة الإحصائية 0.05 وجد أنه يساوي:16.92.

ملاحظة: يلاحظ أن كاي مربع الجدولية أقل من كاي مربع المحسوبة.

القرار: رفض العبارة الصفرية القائلة بعدم تأثير العلاقة القائمة بين المعلم والأسرة على التفوق المدرسي للتلميذ، وقبول العبارة البديلة القائلة بأن للعلاقة القائمة بين المعلم والأسرة تأثير على التفوق المدرسي للتلميذ.ان نجاح و تميز و تفوق التلميذ في المدرسة راجع إلى مدى صحةالعلاقة القائمة بين المعلم و الأسرة، فكلا العنصرين وحسب ما أجمعت عليه نتائج هذه الدراسة، الى أن اتصالهما الدائم مع بعض ومساعدتها على نهل العلم وتلقي العلوم للتلميذ المتمدرس بكل راحة و اطمئنان كون أن العراقيل الدراسية لا مفر منها على مستوى المدرسة والتي لا يستطيع التلميذ مجابهتها لوحده، بل باتحاد وتكاثف الجهود لاسيما وأنها تشكل عثرات على مستواه الدراسي ويمكن أن يهدمه لو لم تتخذ الإجراءات في الوقت المناسب، وبذلك يأتي دور العلاقة بين المعلم والأسرة ومدى تأثيرها على التفوق الدراسي.

7 2 3 مناقشة وتفسير بيانات الدراسة حسب الفرضية الثالثة:

بعد ما تم مناقشة و تفسير بيانات الفرضيتين الأولى و الثانية، سيتم في الجدول التالي تفسير و مناقشة الفرضية الثالثة و التي كان فحوها تأثير جمعية أولياء التلاميذ على التفوق الدراسي للتلميذ:

جدول رقم 7-37.

يوضح تفسير بيانات الدراسة حسب تأثير جمعية اولياء التلاميذ على التفوق الدراسي للتلميذ.

التكرار / العبارات	نعم	لا	المجموع
تستطيع الاجتماعات التي تعقدها الجمعية تقديم معلومات مفيدة عن ابنك.	22	9 0.036	31
يتشارك المعلمين معك خلال اللقاءات بمعالجة بعض المشاكل السلوكية التي قد يتعرض لها ابنك المتفوق.	21 0.068	10 0.045	31
تفسح لك لقاءات جمعية الأولياء المجال لإبداء آرائك لمساعدة المعلم.	20 0.062	11 0.054	31
يطلعك المعلم خلال اللقاءات حول الواجبات المنزلية التي تقدم لابنك المتفوق.	26 0.104	5 0.011	31
تتحاور مع المعلم خلال الاجتماعات على مستوى أداء ابنك المتفوق في الصف.	27 0.113	4 0.007	31
تعاقب ابنك اذ ما اشتكى أحد المعلمين خلال الاجتماعات على سلوك غير لائق في الصف.	13 0.026	18 0.147	31
تتبع مختلف التوجيهات التي تطرح خلال اللقاءات التي تديرها الجمعية.	29 0.130	2 0.001	31
تقوم بتقديم الهدايا لابنك عندما بتم شكره لك من قبل معلمه خلال اللقاءات.	19 0.055	12 0.065	31
يزيد تحصيل ابنك الدراسي أكثر بعد لقاءات الجمعية.	31 0.149	0 0	31
المجموع.	208 0.782	71 0.366	279 1.148

خطوات المناقشة:

- الفرضية الصفرية: لاتؤثر جمعية أولياء التلاميذ على التفوق المدرسي للتلميذ.
- الفرضية البديلة: تؤثر جمعية أولياء التلاميذ على التفوق المدرسي للتلميذ.

- **أداة المناقشة:** هي معامل التوافق c ويعطى بالصيغة التالية:

$$C = \sqrt{1 - \frac{1}{d}} = \sqrt{1 - \frac{1}{1.148}} = 0.359$$

اختبار المعنوية لمعامل التوافق:

ومنه $x^2 = \frac{n.c^2}{1-c^2} = \frac{279 \times 0.359^2}{1-0.359^2} = 35.828$

إيجاد درجة الحرية: بحيث تمثل n تكرار الإجابات(نعم/لا).

وتمثل cعدد العبارات.

نجد: $df = (n-1)(c-1) = (2-1)(9-1) = 8$

إيجاد x^2 الجدولية: وجد أنها تساوي 15.51

ملاحظة:نلاحظ أن كاي مربع الجدولية أقل من كاي مربع المحسوبة.

القرار:قبول العبارة البديلة القائلة، بأن جمعية أولياء التلاميذ تؤثر على التفوق المدرسي للتلميذ ورفض القول الصفري القائلبأن جمعية أولياء التلاميذ لا تؤثر على التفوق المدرسي للتلميذ.

اذن فجمعية أولياء التلاميذ هي الأخرى صورة من صور الاتصال التربوي التي تمارس تأثيرها على التفوق الدراسي للتلميذ.

لأن المدرسة التي تنجح في التواصل مع الأهل تقدم لهم المعلوم ات التي يحتاجونها، وتعطيهم الخبرة والمهارة على التعامل السليم مع أطفالهم، فقد يحتاج الوالدين لمعلومات ومهارات في هذا الجانب والمدرسة بحاجة إلى معلومات عن طفولة هذا الطفل، ونمط التربية التي تلقاها في البيت ، هي في حقيقة الأمر المدرسة التي ترتفع مستويات التلاميذ الدراسية فيها.

7-2-4 الفرضية العامة:

لقد تحققت الفرضيات الجزئية الثلاثةللدراسة، وبتالي فقد تحققت الفرضية العامة القائلة بأن:

صور الاتصال التربوي بين الأسرة و المدرسة (والتي تم تحديدها كما سبق الذكر في ثلاث صور: المتابعة الأسرية، علاقة بين المعلم والأسرة، جمعية أولياء التلاميذ) تؤثر على التفوق الدراسي للتلميذ.

7 3 نتائج الدراسة:

- خلصت الدراسة إلى أن صور الاتصال التربوي بين الأسرة و المدرسة تؤثر على التفوق الدراسي للتلميذ في الطور الابتدائي فكان جنس العينة التي أجريت عليها الدراسة و التي مثلت أولياء التلاميذ المتفوقون دراسيا كان مختلط بين الجنسين اناث وذكور فالتفوق الدر اسي في هذه المرحلة يكون متساويا عند كلاهما.

- كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن طبيعة الأسرة التي يعيش فيها التلميذ المتفوق كانت ذو طبيعة نووية تتكون من أب وأم واخوة يتفاعلون في مابينهم في علاقة تكاملية تجسد التعاون والتفاهم فيما بينهم مما ينعكس على تحصيل أبنائهم الدراسي.

- أما فيما يتعلق بالحالة العائلية للأسرة تشير النتائج الى أن هذه الأسر يسودها الاتساق والترابط والتفاهم والتكامل الوظيفي في أدورها فهي فيمجملها أسر متماسكة من جميع الروابط.

- هذا وقد أشارت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالإعداد العلمي للوالدين بأن أغلبيتهم كانو ا من ذوي المستويات العالية و نخبة المجتمع وهذا مازاد تقربهم أكثر من مدارس أبنائهم ومدى اهتمامهم البالغ في الحفاظ على مثل هذه العلاقات التي تكون بين المعلمين والمدرسة، و سعيهم إلى التمسك بها و محاولتهم تدعيمها قصد توسيع نطاق التعاون فيما بينهم.

كما بينت نتائج الدراسة أن **المتابعة الأسرية تؤثر على التفوق الدراسيللتلميذ**و استنادا إلى المعالجة الإحصائية للبيانات المجمعة من الميدان بواسطة الأدوات المستخدمة في مناقشة تساؤلات الدراسة، وتحديدا نتائج تفسير البيانات استدلالا بمعامل التوافق، الذي حدد الترابط والاتساق والعلاقة بينمتغيرات الدراسة، بحيث تبين من خلال ذلك النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي:

- تمثل المتابعة الأسرية وسيلة اتصال بين الأسرة والمدرسة.
- تساعد المتابعة الأسرية التلميذ المتفوق من حفاظه على المراتب الأولى دائما.
- المتابعة الأسرية من صنع الآباء غير أن لها فوائد كبيرة للمعلمين وللمدرسة .
- المتابعة الأسرية أساس التفوق والتميز.
- التفوق الدراسي من بين أهم خطوات الحفاظ عليه هي المتابعة الأسرية المنظمة التي تقوم بها أسرة التلميذ المتمدرس.
- وبالتالي يمكن القول بأن المتابعة الأسرية تؤثر على التفوق المدرسي للتلميذ في الطور الابتدائي.

كما أظهرت ا لدراسة أن **العلاقة بين الأسرة والمعلم تؤثر على التفوق الدراسي للتلميذ و** تحديدا نتائج تفسير البيانات استدلالا بمعامل التوافق، الذي حدد الترابط والاتساق والعلاقة بينمتغيرات الدراسةبحيث تبين من خلال ذلك النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي:

– تمثل العلاقات القائمة بين المعلمين وأسر التلميذ أحد أعمدة النجاح و التميز في المجتمع الدراسي.

– تعتبر العلاقة بين المعلم والأسرة أحد صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة.

– التواصل فعال بين أسرة التلميذ المتفوق ومعلم المدرسة الابتدائية.

وبالتالي نقول بأن العلاقة بين الأسرة والمعلم تؤثر على التفوق المدرسي للتلميذ.

هذا و قد بينت نتائج الدراسة أن **جمعية أولياء التلاميذ تؤثر على التفوق الدراسي للتلميذ** وبالاستناد إلى المعالجة الإحصائية للبيانات المجمعة من الميدان، و مناقشتها و تفسيرها باستعمال معامل التوافق توصلت الى مايلي:

- جمعيةأولياء التلاميذ تعتبر وسيلة من بين أهم وسائل الاتصال المعتمدة بين المدرسة الابتدائية والأسرة.
- جمعية أولياء التلاميذ هي وسيلة تخدم التلاميذ بصفة عامة والتلميذ المتفوق بصفة خاصة.
- جمعية أولياء التلاميذ تزيد من فاعلية العملية التعليمية.
- جمعية أولياء التلاميذ فضاء مفتوح أمام الأولياء والمعلمين يدور حول التلميذ المتمدرس.
- عدم التركيز خلال اللقاءات التي تعقدها الجمعية على كل ماهو سلبي، فلآباء يحبون معرفة ما يجيد أبناءهم فعله.
- البقاء على اتصال دائم بأولياء الأمور سواء عند الإخفاقات أو النجاحات.
- اشراك التلاميذ في عملية التواصل مع الآباء فذلك ينعكس إيجابا على عملية التعلم الخاصة بهم.
- استخدم تكنولوجيا التعليم لإشراك أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية.
- استعمال الرسائل الالكترونية و النصية بدل المكالمات الهاتفية للتواصل معهم كطريقة عملية و في المتناول بالنسبة للجميع.
- طلب إبداء اراء بعض أولياء الأمور المهمة بدل مناقشتهم و مجادلتهم.

- خلق روح التعاون مع الأسرة و المعلمين قصد تحقيق أهداف مشتركة و تجاوز بعض الصعوبات التي تعيق مسار التلميذ.
- ضرورة ارسال دعوة للأولياء للحضور شخصيا إلى الفصل متى أمكن ذلك.

- الاهتمام بالتلميذ المتفوق دراسيا من جميع الجوانب.

اذن يمكن القول بأن جمعية أولياء التلاميذ تؤثر على التفوق الدراسي للتلميذ.

خـــــاتمة:

بما أن الدور الأسري هو الدور الأساسي والمحوري في التربية بشكل عام و بما أنالتنشئة الأسرية تبقى منطلقا للنمو التربوي ، بحيث يولي المتخصصون التربويون دوما المجال الأسري اهتماما خاصا في مداخلهم العلمية التربوية سواء فيما يخص حل المشكلات التربوية أو في دراسة البيئة التربوية التي على اساسها يتم الاتصال التربوي.

فالأسرةتقوم من خلال أحد اطرافها بزيارة المدرسة لتتعرف عليها وعلى برامجها ، وكذلك ادراكهالقيمة العلم وأهميته وتعمل على نجاح البرامج الإرشادية والتعليمية للطلبة، فالأسرة أصبحت تعرف برامج الطلبة، و مستواهم، و أدائهم، وكيف يتعلمون، و هذا يكون من خلالال‌متابعة الأسرية التي تمثل صور من صور الاتصال التربوي المؤثرة على التفوق الدراسي للتلميذ، ف الأسرة تتابع اطفالها الصغار في المدرسة من خلال دفاتر العلامات والوظائف وغيرها ممن يكتبها المعلم على دف اتر التلاميذ و مساعدته في حل الواجبات المنزلية المفروضة عليه و تذكيره بضرورة أدائها،و إثارة الدافعية فيهم للتعلم لأنها عنصر هام في نجاح التلميذ الدراسي، و تفوقه على اقرانه.و بحكم الاتصال و الشراكة الحقيقة و التكاملية بين البيت والمدرسة فإن هذه الشراكة فاعلة فقد أنشئت أفراداً ذوي تربية وتعليم وسلوك أكثر فاعلية وإنتاجاً أكثر وعلى أسس من التفاهموالتعاون بهدف الارتقاء بمستوى الأبناء التعليمي والتربوي، و لتوضيح معالم الاتصال التربوي بين المؤسستين نظرا لإدراك كلا الطرفين (الأسرة والمدرسة) لأهمية دور كل منهما في العملية التربوية والتعليمية. فللأسرة على دراية تامة بما تقوم به المدرسة وما تقدمه من رعاية وتعليم لأبنائها حتى تساعد في تحقيق الأهداف ، لذلك كانت العلاقة بين المعلم و اسرة التلميذ المتفوق دراسيا أحد أهم أشكال الاتصال التربوي وصوره التي توضح مدى أهمية و ضرورة توطيد هذه العلاقة التي تزيد من فاعلية التلميذ الدراسية وتمسكه أكثر بالعالم الدراسي.

و بما أن هذه الدراسة أكدت لنا أكثر بأن العلاقة بين المجتمع والمدرسة هي علاقة تبادلية وجب أن توثق حتى تخدم الطرفين، فالمدرسة هي مؤسسة اجتماعية داخل المجتمع وجدت لتعليم أبنائه وحفظ تراثه، وقيادته للتغيير الذي يؤدي إلى تقدمه وازدهاره، و لتحقيق حاجات المجتمع وتفسيرها، حيث أن تفسير البرنامج المدرسي للمجتمع أمر حيوي لتلقي الدعم منه، فالمدرسة داخل هذا الجسم الاجتماعي ليست منعزلة في وجودها بل هي جزء لا يتجزأ منه، فهي لا تستطيع أن تعيش بمعزل عما يدور في المجتمع، فهناك الكثير من المشاكل التي تواجه العملية التعليمية داخل المدرسة، وتواجه تحصيل التلاميذ الدراسي لذلك كانت الحلول اللازمة لها تقع خارجها ولذلك فقد أنشأت مجالس الآباء والمعلمين والمجالس المدرسية، او ما يعرف بجمعية أولياء التلاميذ بدافع إيجاد قنوات اتصال دائمة بين المدرسة و الأسرة و المجتمع، وهناك الكثير من الأنشطة والبرامج المدرسية التي يمكن لأولياء الأمور المشاركة فيها، من أجل توثيق الصلة فيما بينهما، وعليه فقد أنشأت التربية الحديثة ما يعرف بمجالس أولياء الأمور كصور من صور الاتصال التربوي بين المدرسة و الأسرة، تمارس تأثيرها بشكل ايجابي على التفوق الدراسي للتلاميذ.

فكل من المتابعة الأسرية و العلاقة بين الاسرة و المدرسة و جمعية أولياء التلاميذ يمثلون صور من صور الاصال التربوي التي توفر شروط الحماية الانفعالية الخارجية و الداخلية، كالمودة والمحبة والثقة والطمأنينة في مسيرة المتفوق دراسيا و بالتالي سيزيد تحصيله إلى أقصىدرجات ، مما تسمح به قدراته اعتمادا على نشاطه الذاتي ويكون اكثر جرأة ورغبة في المبادرةوأكثر قدرة على التحكم في الشروط الداخلية والخارجية المناسبة للنموه العقلي والتفوق والتميز على مدار سنواته الدراسية اللاحقة. و يستطيع المتفوق ايضا من خلال ذلك أن يوسع باستمرار مداركه عن طريق التفاعل الإيجابي مع بيئته الاجتماعية القريبة وما تقدمه له من مؤثرات ومثيرات.

ملخص الدراسة:

اهتمت هذه الدراسة بصور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق الدراسي للتلميذ في المرحلة الابتدائية محاولة عرض اهم هذه الصور التي تعكس العلاقة الارتباطية بين الأسرة والمدرسة،و محاولة التعرف على العوامل والمحددات التي تتخذها الأسرة والمدرسة عاملا للتواصل وتشخيص الاتصال التربوي والتعبير عنه كميا قصد التعرف على طبيعة العلاقة القائمة بينهاتين المؤسستين و التعرف على ابعاد العلاقات التربوية القائمة بين هامعالكشف عن صور الاتصال التربوي المختلفة و تفسير أهم العوامل التي تساهم في كشف خصائص تلميذ المرحلة الابتدائية وما يدفع به الى التفوق الدراسي المميز ، قصد ا لمشاركة الفعالة في توجيه اهتمام الأولياء والمعلمين حول ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة من اجل تفوق ابنهم الدراسي ، فتم اعتماد العينة القصدية في اختيار خمسة مدارس ابتدائية وجمع التلاميذ المتفوقون والذي قدر عددهم بهذه المؤسسات الخمسة بـ: 31 تلميذ ومنه تم اختيار أولياءهم باعتبارهم هم عينة الدراسة و ايضا 16 معلم لهذه الفئة من التلاميذ المتفوقون، أما النتائج فأظهرت مايلي:

– تؤثر المتابعة الأسرية باعتبارها صور من صور الاتصال التربوي بين الاسرة والمدرسة على التفوق الدراسي للتلميذ بالمرحلة الابتدائية.

– تؤثر العلاقة بين المعلم والأسرة كصورة اتصال بين الاسرة و المدرسة على التفوق الدراسي للتلميذ بالمرحلة الابتدائية.

– تؤثر جمعية أولياء التلاميذ كصورة اتصال تربوي بين الأسرة والمدرسة على التفوق الدراسي للتلميذ بالمرحلة الابتدائية.

Summary

This staydyhss put a greatinterst on the aspects of the education al communication betweenbothfamily ans school and how they in fluence on the student'ssuccessduring the primareyschool. By trying to show the most important aspects thatreflect the Relationship betweenfamily ans school, aswellasvnowing the factorsthat bath of themtake as way for communication, Besidesthatdiagnozing the education al communication to know the nature of the relationship between the institutions and knowing the dimensions of the educationalrelationshipbetweenthem, by clarifying the different aspects of the educational communication. More over explaining the important factorsthatcontribute in aliscavring thestudent'scharacteristicsduring the primaryschool and what push himtobealwayssuccessful ans excellent, in order to direct parents and teachers about the necessity of coopération beweenschool and family, just for the child'sacadémie success.That'swhysampaleintentionlity, By choosing five primaryschools and gathring all the excellent students and theywere 31 sludent and themtheychoosetheir parents consiclring them as the sample of the study in addition to 10 teacher. The findingsare the following :

- The familyfollowing and contrôle asone of the éducation aspects betweenfamily and school.

- The relationshipbetweenteacher and family as one of the aspects of the educational communication affect the academic excellence of the stydent in the primaryschool .

- The parent assacitionasone of the educational communication aspects, alsa affect the slirdent in the primaryschool.

المراجـــــع:

المراجع باللغة العربية:

أولا/ المعاجم:

1 -علي بن هدية وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي، المؤسسة الجزائرية للكتاب، الجزائر 1984.

2 -المنجد في اللغة والإعلام ، دار المشرق ، بيروت ، 1986.

ثانيا/ الكتب:

3 -أحمد حافظ: ادارة المؤسسات التربوية، جمهورية مصر العربية، عالم الكتب، 2003.

4 -أحمد النيال مايسة: التنشئة الاجتماعية،الأزريطة، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2002.

5 -أحمد أبو هلال: تحليل عملية التدريس، عمان، الأدرن، مكتبة النهضة الإسلامية، 1979.

6 -أحمد اسماعيل حجي:الادارة التعليمية والادارة المدرسية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2000.

7 -براهيم أبو عرقوب: الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي ، ط 1، عمان، الأزريطة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2009.

8 -بن خلدون عبد الرحمان بن محمد: مقدمة ابن خلدون، بيروت، دار الكتاب العربي، 2006.

9 -اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: الذكاء وتنميته لدى أطفالنا ، ط3، القاهرة، الناشر مكتبة الدار العربية للكتاب، 2002.

10 - ابراهيم ناصر : أسس التربية، عمان، دار عمار للنشر والتوزيع، 2000.

11 - أحمد عبادة: التفكير الابتكاري المعوقات و المسيرات، مصر، مركز الكتاب للنشر، 2001.

12 - السيد علي الشتا: علم الاجتماع التربوي، الاسكندرية، الاشعاع للطباعة والنشر والتوزيع.

13 - السيد عبد العاطي القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربيي (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري) ط1، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1999.

14 - السيد عبد العاطي وآخرون : الاسرة والمجتمع ، مصر، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2004.

15 - العربي فرحاتي: أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، دراسة ميدانية لدروس اللغة العربية في المدارس الأساسية الجزائرية ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.

16 - العزعزي عبد اللطيف: الثقة بالنفس طريقك إلى النجاح، أبو ظبي، مركز التميز، 2005.

17 - العتيبي ياسر: ما فوق الذكاء العاطفي حلاوة الإيمان، دمشق، دار الفكر، 2005.

18 - القاضي يوسف مصطفى: الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، دمشق، دار الشروق، 2002.

19 – بلقاسم سلاطنية: محاضرات في المنهجية، عين مليلة، الجزائر، مطبوعات جامعة محمد خيضر بسكرة، 2004/2003.

20 – بلقاسم سلاطنية و حسان الجيلاني: المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2012.

21 – بن جامين سبوك وآخرون: موسوعة العناية بالطفل، بيروت، دار الملايين، 1976.

22 – توما جورج خوري: سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، ط1، بيروت، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، 2000.

23 – توما جورج خوري: المناهج التربوية مرتكزاتها وتطبيقها ، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1983.

24 – حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، ط 5، القاهرة، عالم الكتب 1984.

25 – حسين عبد الحميد رشوان: التربية والمجتمع(دراسة في علم اجتماع التربية)، الاسكندرية، مصر، المكتب العربي الحديث، 2006.

26 – حنان عبد الحميد العنابي: الطفل والأسرة والمجتمع ، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000.

27 – حارث عبود ونرجس حمدي: الاتصال التربوي، ط1، عمان، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع، 2009.

28 – خيري وناس و بوصنوبرة عبد الحميد: التربية وعلم النفس ، الجزائر، الديوان الوطني لتعليم والتكوين عن بعد،2008.

29 – خليل عبد الرحمان المعايطة: الموهبة والتفوق، ط2، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2007.

30 – خليل عبد الرحمان المعايطة و محمد عبد السلام البواليز: الموهبة والتفوق، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2000.

31 – ختام العناني وعلي العياصرة: الاتصال الشخصي المؤسسي في التفكير التربوي بين النظرية والتطبيق، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2007.

32 – ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي، بين النظرية والتطبيق، عمان، دار الصفاء، 2000.

33 – رشاد صالح الدمنهوري: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي ، دار المعرفة الجامعية، الأزريطة، 2002.

34 – رشيد صالح دمهوري: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2006.

35 – رشيد حميد العبودي : التعليم والصحة النفسية، عين مليلة، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر، 2003.

36 – رونيه أبوبير :التربية العامة، ترجمة عبد الله عبد الدايم، بيروت، دار الملايين ، 1977.

37 – رمضان عبد الحميد الطنطاوي: الموهوبون أساليب رعايتهم وتدريبهم ، ط1، الاردن، دار الثقافة للنشر والتورزيع، 2008.

38 – زكية براهيم كامل، نوال ابراهيم شلتوت:اصول التربية ونظم التعليم ، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، 2000.

39 – طلعت محمد أبو عوف: الاسرة والأبناء الموهوبون ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ،دب، 2008.

40 – ليلى بنت سعد بن سعيد الصاعدي : التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرارات ، رؤية من واقع المناهج ، عمان الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2007.

41 – محي محمد مسعد: الطريقة العلمية لإعداد البحث العلمي، الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية،2002.

42 – محمد متولي، صافي ناز شلب: مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، عمان، دار الفكر، 2006.

43 – مصطفى الخشاب : دراسات في علم الاجتماع العائلي ، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1981.

44 – محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،1981.

45 – مواهب ابراهيم و ليلى محمد الخضري : ارشادات الطفل وتوجيهه في الاسرة ودور الحضانة ، الاسكندرية، منشأة المعارف، 1997.

46 – مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعية باجي مختار،عنابة، 2006.

47 – محمد جمال صقر : اتجاهات في التربية والتعليم، د ب، دار المعارف ، د س.

48 – مصباح عامر:التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المرحلة الثانوية ، دب، بشركة دار الامة للطباعة والنشر، 2003.

49 – محمد جابر محمد رمضان، مجلات تربية الطفل والأسرة والمدرسة من منظور تكاملي ، القاهرة عالم الكتب، 2005.

50 – مربوحةبولحبال نوار: محاضرات علم اجتماع التربية ،ج1، باجي مختار عنابة، الجزائر، دار الغرب للنشر و التوزيع، جامعة 2004، 2005.

51 – محمد سيد فطمي: مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، 1977.

52 – محمد حجازي سناء: سيكولوجية الإبداع،القاهرة ، دار الفكر العربي، 2006.

53 – مجدي أحمد عبد الله: الطفولة بين السواء والمرض، الأزريطة، دار المعرفة الجامعية، 2006.

54 – محمد السيد حلاوة: تثقيف الطفل بين المكتبة والمتحف ، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث 2002.

55 – مدحت عبد اللطيف: الصحة النفسية والتفوق المدرسي ، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1999.

56 – منصور عبد الصبور محمد: مقدمة في التربية الخاصة ، ط 1، مكتبة الشرق للنشر والتوزيع، مصر، 2003.

57 – مجدي عزيز ابراهيم: تربية الإبداع وإبداع التربية في مجتمع المعرفة ، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، 2005.

58 – محمد منير مرسي: المدرسة والتمدرس، عالم الكتب، القاهرة، 1998.

59 – نصر الله أحمد: مبادئ الاتصال التربوي والإنساني ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2001.

60 – نصر الله عمر عبد الرحيم: مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، عمان، دار وائل للنشر، دس.

61 – عبد الكريم غريب، عبد العزيز الغرضاف، وعبد الرحيم آيتدوصو: في طرق وتقنيات التعليم من أسس المعرفة الى اساليب تدريسها،المغرب، الشركة المغربية للطباعة والنشر ،1992.

62 – عبد الله بن عايض سالم الثبتي: علم اجتماع التربية ، المكتب الجامعي الحديث، الأزريطة الاسكندرية ، 2008.

63 – عبد الله بن عايض سالم الثبيتي : علم اجتماع التربية ، المكتب الجامعي الحديث ، الازريطة،2002

64 – عبد الله محمد عبد الرحمان: علم اجتماع التربية الحديث، الاسكندرية، 1998.

65 – عبد المجيد سيد منصور و زكريا أحمد الشربيني : الاسرة على مشارف القرن 21(الادوار ، المرض النفسي، المسؤوليات، القاهرة، دار الفكر العربي ، 1998.

66 – عبد القادر القصير: الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية(دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري)، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1999.

67 – علي أسعد وطفة: علم الاجتماع التربوي، لبنان، (جامعة دمشق للنشر والطبع والتوزيع ، د س).

68 – علي أسعد وطفة: علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،بيروت لبنان، 2004.

69 – عبد الرؤوف الضبع: علم الاجتماع العائلي، الإسكندرية، مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر 2003.

70 – عمر احمد الهمشري: التنشئة الاجتماعية للطفل ،عمان، الأردن، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2003.

71 – عبد العزيز جادو: علم نفس الطفل وتربيته، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، الأزريطية، 2001.

72 – عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي، عمان، دار الفرقان، 2003.

73 – عدلي سليمان: الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.

74 – عدنان يوسف و قاسم محمد كوفحي و تسوفي محمد ميرازا: التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2011.

75 – عبد الرحمان بن سالم: المرجع في التشريع المدرسي، ط3 ، الجزائر، دار الهدى ، 2000.

76 – عبد الصبور منصور محمد : مقدمة في التربية الخاصة ، مصر، مكتبة زهراء الشرق والتوزيع ، 2003.

77 – عبد الحافظ سلامة:الموهبة والتفوق، دار اليازوري لنشر والتوزيع، الأردن، 2002.

78 – عبد المنعم الميلادي: المتفوقون المبدعون الموهوبون ، مصر، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، 2006.

79 – عبد الستار ابراهيم: الابداع قضاياه و تطبيقاته، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2002.

80 – غريب عبد السميع غريب: البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والإمبريقية، الإسكندرية،مؤسسة شباب الجامعة، 2004.

81 – فاروق عبده فليه و السيد محمد عبد المجيد : المؤسسات التعليمية ، ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان،2009 .

82 – فرحان حسن بربخ: المدرسة والمجتمع، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الأردن، عمان، 2012.

83 – فيض الله و محمد فوري وآخرون: منهج التربية النبوية للطفل من نماذج تطبيقية من حياة السلف الصالح، ط 4،الكويت، دار المنار الاسلامية، 1991.

84 – فتحي عبد الرحمان جروان: الموهبة والإبداع والتفوق ، دمشق ، دار الكتاب الجامعي للنشر 1999.

85 – سامي محمد ملحم:مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط 2، عمان،القاهرة،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2002.

86 - سميرة أحمد السيد: الأسس الاجتماعية للتربية، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2004.

87 – سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة ، 2008.

88 – سلامةعبد الحافظ محمد : وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1996.

89 – سليفيا ريم: رعاية الموهوبين، ترجمة عبدا الله محمد، دار الرشاد، القاهرة، 2003.

90 – سعيد حسين العزة: تربية الموهوبين والمتفوقين، عمان الأردن،دار الثقافة والدار العلمية للنشر والتوزيع، 2000.

91 – شمس الدين فرحات :تربية الأبناء قواعد وفنون ، القاهرة ، دار الرشاد، ، 2003.

92 – هيوكيوليكان واخرون: علم النفس التطبيقي ، ترجمة: موفق الحمداني وآخرون، عمان،الجامعة الأردنية، 2003.

93 – وفيق صفوت مختار :المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل، القاهرة ، دار العلم والثقافة لنشر والتوزيع، 2003.

94 – وفيق صفوت مختار: أبناءنا وصحتهم النفسية ، دار المعرفة والثقافة، القاهرة ، د س.

95 – وهيب سمعان و محمد منير مرسي: الادارة المدرسية الحديثة، القاهرة، عالم الكتب، د س.

ثالثا/ الرسائل الجامعية:

96 – غضبان مريم: مساهمة الأسرة في ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل، مذكرة مقدمة لنسل شهادة الماجستير في علم النفي الاجتماعي،معهد علم النفس وعلوم التربية ، جامعة قسنطينة ، 2005، 2006.

97 – زرفة بولقواس: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تفعيل القطاع الخاص الجزائري ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر.

رابعا/ المجلات والملتقيات:

98 – حسين على الحمداني: **الشراكة بين البيت والمدرسة** ، مجلة الحوار المتمدن ، العدد 1444، 2011/12/27.

99 – زين الدين مصمودي : **دور المدرس في العملية التربوية التعليمية** ، "مجلة الرواسي" ، جمعية الاصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة، الجزائر، العدد 10 جانفي/فيفري، 1994.

100 –زحلوف مها : **نحو برنامج لتربية المتفوقين عقليا** ، (سورية نموذجا)، مجلة شؤون اجتماعية العدد 1998.

101 –زيتوني صبيرة: **واقع اتصال المؤسسات التربوية بالجزائر** ' "مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية"، جامعة المسيلة الجزائر، العدد16 سبتمبر 2014.

102 -نصر الدين جابر: **العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية لأبناء**، مجلة مدشقللأداب والعلوم الانسانية والتربوية سوريا ، العدد 03، المجلد 16، 2000.

103 -سميرة وانجن: **التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي** ، "مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية"، العدد الرابع جانفي 2014، جامعة الوادي.

خامسا/ الوثائق الرسمية:

104 -المادة رقم 101/97: من القرار رقم 778 مؤرخ في 1991/10/26، متعلق بنظام الجماعة التربوية في المؤسسات التربوية و التكونية.

105 -منشور وزاري رقم 91/122/098 مؤرخ في 1991/05/15.

106 -منشور وزاري لإصلاح نظام التقويم التربوي رقم 2039 مؤرخ في 2005/03/13.

107 -المادة 25 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية المؤرخ في 2008/01/23.

سادسا/ الوابغرافيا:

108 -Epstein, Sanders, Simon, and others, 2002. بتاريخ: 2014/05/30على الساعة 12:30.

109 -http://www.aldjadidonline.com/permalink/33737.html#ixzz3AwcRG9nW بتاريخ 2014/11/25 على الساعة 14h30

110 –تربويون: دور الأسرة في زيادة التحصيل الدراسي لدى الأبناء لا يقل أهمية عن دور المدرسة، من موقع: http://alroya.om/ar/reports/reports-local/123981بتاريخ 2015/06/12على الساعة: 23:15.

111 –http://www.almanalmagazine.com المناخ المجتمعي الأسري وأثره على التحصيل الدراسي، تاريخ الزيارة: 2014/05/15، على الساعة 20:15.

112 –منتديات العز الثقافية: الواجب المدرسي بين الإهمال والتفعيل، من موقع: http://kenanaonline.com/users/Education-Learning/posts/154373 تاريخ الزيارة:2015/06/13على الساعة:14:35.

113 –عماد طوال: الاتصال الأمثل بين المدرسة وأولياء الأمور ،المدرسة العربية، http://www.schoolarabia.net تاريخ الزيارة 2015/06/13 على الساعة 23:07

114 –http://faculty.ksu.edu.sa/28657/Pages/sa.aspxتاريخ الزيارة: 2015/08/25 على الساعة: 16:00.

115 –علاقة الاسرة والمعلم بالإدماج الاجتماعي للطفل:http://www.startimes.com/f.aspx?t=32293771،الساعة 17:26 بتاريخ 2015/08/26

116 –على الساعة 20:30 بتاريخ 2015/08/26.-http://www.khanchla-edu.com/t156-topic

سابعا/ المراجع الأجنبية:

117- Antigone Mouchlturis :lafemme,la famille et leurs conflits,réponsesinstitutionnelles ,et aspirations, sociales ,l'harmattan, Paris ,1998.

118- Austim.A.Dsouza ;TheHumam factor in Education. New Delhi,Orient Longman, 1962

119- Andé Pierre Contandriopoulos et autres : Savoir préparer une rocherche, Les presses del'université, Qébec, 1990.

120- Madeleine Gravitz : Méthode de Sciences sociales 3eme éd, Paris , Dalloz 1976.

121- Marie Duru ,Bellat et AgnésVanzaten : Sociolgie de l'école , édution Alger, 2002 .

122- Morand de Jauffrey :La Psychologie le l'enfant, Maraboyt pratique alleur,1995.

123- Elgin F hunt and David c. Calander ; An introducation to the study of sociologg , Macmillan pwblislring , New York bthedition ,1987

124- Raymond Quivz.LucCampenhoudt : Manuel de Recherche en Sciences Sociales ,Dunod 2- Edition Paris, 1995 .

الملـــاحق

الملحق رقم:01

قائمة أسماء المحكمين.

الرقم	الاسم و اللقب	التخصص	الجامعة
.1	سامية حميدي	علم الاجتماع	بسكرة
.2	اسماء بن تركي	علم الاجتماع	بسكرة
.3	زرفة بولقواس	علم الاجتماع	بسكرة
.4	صباح سليماني	علم الاجتماع	بسكرة
.5	فتيحة طويل	علم الاجتماع	بسكرة

الملحق رقم: 02

استمارة المقابلة في شكلها النهائي:

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة مقابلة موجهة لأولياء الأمور :

صور الاتصال التربوي بين الأسرة و المدرسة و تأثيرها على التفوق المدرسي

دراسة ميدانية بالمقاطعة التربوية الإدارية رقم (1) بمدينة بسكرة

.أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل. م. د. تخصص علم اجتماع التربية.

من اعدد الطالبة: اشراف : الأستاذ الدكتور

هناء برجي بلقاسم سلاطنية.

ملاحظة:

الرجاء من حضرتكم مساعدتي في إتمام هذه الدراسة من خلال قراءة العبارات ووضع علامة (×) في المكان المناسب والذي يعبر عن قناعتك، مع الإشارة إلى أن المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

لكم كل الشكر

السنة الجامعية

2015/2014

المحور الأول: البيانات الشخصية

1 -الجنس : ذكر انثى

2 -طبيعة الأسرة : أسرة نووية ☐ اسرة ممتدة ☐

3 -الحالة العائلية للأسرة : زواج مستمر ☐ اسرة مفككة (طلاق) ☐ وفاة أحد الأبوين ☐ وفاة كلا الأبوين ☐

4 -الاعداد العلمي للوالدين :

الأب	لم تدرس		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		
الأم	لم تدرس		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		

المحور الثاني: تأثير المتابعة الأسرية على التفوق الدراسي للتلميذ		
العبارات	**نعم**	**لا**
5- تتابع نتائج ابنك الدراسية.		
6- يتلقى ابنك مساعدة منك في فهم الدروس.		
7- تشجع ابنك على المطالعة في المنزل.		
8- تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقاء ابنك في الصف الدراسي.		
9 - يقوم ابنك على أداء واجباته بناءا على أوامر منك.		
10- تساعد ابنك على حل الواجبات المنزلية .		
11- تقوم انتبحل الواجبات المنزلية التي تفرض على ابنك.		
12- تعاقب ابنك عندما يتأخر في العودة إلى البيت.		
13- تقوم بتحديد أوقات الدراسة لابنك.		
14- تناقش جدول الواجبات المنزلية مع المعلمين من خلال دفاتر التواصل.		

المحور الثاني: تأثير العلاقة بين المعلم والأسرة على التفوق المدرسي للتميذ		
العبارات	**نعم**	**لا**
15- يضع المعلمون مجموعة من التوقعات عن ابنك المتفوق خلال الدرس		

ويعلمونك بها.		
16- يتصل بيك المعلمون ليعلموك بطبيعة نشاط ابنك المتفوق .		
17- يقوم المعلمين بدعوتكم إلى رؤية كيفية تعلم أبنائكم في الصف خلال فعاليات اليوم المفتوح الذي تقيمه المدرسة.		
18-تستجيب لهذه الدعوات.		
19- تقوم بتقديم هدايا رمزية لمعلم ابنك.		
20- يعالج المعلم معك المشاكل السلوكية لابنك المتفوق.		
21- المعلم على اتصال بك بشكل مستمر حول الأمور المتعلقة بالأداء التعليمي لابنك المتفوق .		
22- يفتح المعلم المجال الواسع للمشاركة معكفي الزيادة من تميز ابنك.		
23- يتصل بك المعلم شخصيا عند غياب ابنكللمتفوق من المدرسة.		

المحور الثالث: تأثير جمعية أولياء التلاميذ على التفوق الدراسي للتلميذ		
العبارات	**نعم**	**لا**
24- تستطيع الاجتماعات التي تعقدها الجمعية تقديم معلومات مفيدة عن ابنك المتفوق.		
25- يتشارك المعلمين معك خلال اللقاءات بمعالجة بعض المشاكل السلوكية التي قد يتعرض لها ابنك المتفوق.		
26- تفسح لك لقاءات جمعية الأولياء المجال لإبداء آرائك لمساعدة المعلم.		
27- يطلعك المعلم خلال الاجتماعات على مستوى أداء ابنك المتفوق في الصف.		
28- تتحاورمع المعلم خلال اللقاءات حول الواجبات المنزلية التي تقدم لابنك المتفوق.		
29- تعاقب ابنك إذ ما اشتكى أحد المعلمين خلال الاجتماعات على سلوك غير لائق في الصف.		
30- تتبع مختلف التوجيهات التي تطرح خلال اللقاءات التي تديرها الجمعية.		

31- تقوم بتقديم الهدايا لابنك عندما يتم شكره لك من قبل معلمهخلال اللقاءات.		
32- يزيد تحصيل ابنك الدراسي أكثر بعد لقاءات الجمعية.		

هل هناك شيء تود اضافته إلى اجابتك؟

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم:03

استمارة مقابلة للتحكيم.

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة مقابلة موجهة لأولياء الأمور :

صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي

دراسة ميدانية بالمقاطعة التربوية الإدارية رقم (1) بمدينة بسكرة

.أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل. م. د. تخصص علم اجتماع التربية.

من اعدد الطالبة : اشراف : الأستاذ الدكتور

هناء برجي بلقاسم سلاطنية.

ملاحظة:

الرجاء من حضرتكم مساعدتي في إتمام هذه الدراسة من خلال قراءة العبارات ووضع علامة (×) في المكان المناسب والذي يعبر عن قناعتك، مع الإشارة إلى أن المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

لكم كل الشكر

السنة الجامعية:

2015/2014

المحور الأول: البيانات الشخصية للدراسة	رأي المحكم		
	يقبل	يعدل	يرفض
1- الجنس: ذكر أنثى			
2- طبيعة الأسرة: نووية ممتدة			
3- عدد أفراد الأسرة:			
4- ترتيب الطفل المتفوق في الأسرة:			
5- عدد الأطفال المتمدرسين:			
6- الحالة العائلية للأسرة: زواج مستمر اسرة مفككة وفاة أحد الأبوين وفاة كلا الأبوين			
7- الاعداد العلمي للوالدين: لم تدرس ابتدائي متوسط ثانوي جامعي			

المحور الثاني: تأثير المتابعة الأسرية على التفوق المدرسي للتلميذ	الاجابة			رأي المحكم		
	نعم	لا	احيانا	يقبل	يعدل	يرفض
8- تتابع نتائج ابنك الدراسية.						
9-يتلقى ابنك مساعدة منك في فهم الدروس.						
10- تشجع ابنك على المطالعة في المنزل.						
11- تهتم بالمستوى التعليمي لأصدقاء ابنك في الصف الدراسي.						
12- يقوم ابنك على أداء واجباته بناءا على أوامر منك.						
13- تساعد ابنكعلى حل الواجبات المنزلية						
14- تقوم انتبحل الواجبات المنزلية التي تفرض على ابنك.						
15- تعاقب ابنك عندما يتأخر في العودة إلى البيت.						

16- تقوم بتحديد أوقات الدراسة لابنك.						
17- تناقش جدول الواجبات المنزلية مع المعلمين من خلال دفاتر التواصل.						
المحور الثالث: تأثير العلاقة بين المعلم والأسرة على التفوق الدراسي.	الاجابة			رأي المحكم		
	نعم	لا	احيانا	يقبل	يعدل	يرفض
18- يضع أو يحدد المعلمون مجموعة من التوقعات من التلاميذ خلال الدرس ويعلمونك بها.						
19- يعلمك المعلمون بتوقعاتهم عن ابنك المتفوق.						
20- يقوم المعلمين بدعوتكم إلى رؤية كيفية تعلم أبنائكم في الصف خلال فعاليات اليوم المفتوح الذي تقيمه المدرسة.						
21-تستجيب لهذه الدعوات.						
22- تقوم بتقديم هدايا رمزية لمعلم ابنك.						
23- يعالج المعلم المشاكل السلوكية لابنك بوضوح وبشكل مستمر ويعلمك بها.						
24- المعلم على اتصال بك بشكل مستمر حول الأمور المتعلقة بالأداء السلوكي والتعليمي لابنك .						
25- يفتح المعلم المجال الواسع للمشاركة والحوار معك.						
26- يتصل بك المعلم شخصيا عند غياب ابنك من المدرسة.						
المحور الرابع: تأثير جمعية أولياء التلاميذ على التفوق الدراسي للتلميذ	الاجابة			رأي المحكم		
	نعم	لا	أحيانا	يقبل	يعدل	يرفض
27- تستطيع الاجتماعات المدرسية تقديم						

معلومات مفيدة عن التلاميذ.						
28- يتشارك المعلمين معك خلال هذه اللقاءات بمعالجة بعض المشاكل السلوكية التي قد يتعرض لها التلميذ.						
29- تفسح لك هذه اللقاءات المجال لإبداء آرائك لمساعدة المعلم.						
30- يطلعك المعلم خلال هذه الاجتماعات على مستوى أداء ابنك في الصف.						
31- تتحاور مع المعلم خلال هذه اللقاءات حول الواجبات المنزلية التي تقدم لابنك.						
32- تعاقب ابنك إذ ما اشتكى أحد المعلمين خلال هذه الاجتماعات على سلوك غير لائق في الصف.						
33- تتبع مختلف التوجيهات التي تطرح خلال هذه اللقاءات والاجتماعات.						
34- تقوم بتقديم الهدايا لابنك عندما يتم شكره لك من قبل معلمهخلال هذه اللقاءات.						
35- يزيد تحصيل ابنك الدراسي أكثر بعد هذه اللقاءات.						

هل هناك شيء تود اضافته إلى اجابتك؟.....

اقتراحات المحكم.....

ملحق رقم:04

أسئلة المقابلة المفتوحة الموجهة للمعلمين.

1- هل تقوم بتنويع الطرق التي تجعل التلاميذ يشاركون مشاركة فعالة؟

2- هل تقوم بتحفيز التلاميذ المتفوقون على أدائهم للأعمال المدرسية؟

3- هل هناك معاملة خاصة يستفيد منها التلميذ المتفوق؟

4- تقوم بإرشاد وتوجيه التلميذ المتفوق لما يساعده للمزيد من تفوقه وتميزه؟

5- هل تتلقى هدايا من قبل أسرة التلميذ المتفوق؟

6- هل ترى بأن تغير المعلم من فترة لأخرى يؤثر على تحصيل التلاميذ؟

7- هل تقوم بتشجيع التلميذ المتفوق بمنحه هدايا أو ما يشابهها من تحفيزات؟

8- هل تتناقش مع أولياء الأمور حول ما يجب فعله لرفع مستوى تحصيل أبنائهم؟

9- هل يتعاون معك الأولياء في حل بعض المشاكل السلوكية الصفية؟

10- هل ترى بأن المتابعة الأسرية للتلميذ تؤثر في تفوقه؟

الملحق رقم: 05

يوضح حساب ثبات استمارة المقابلة.(باستعمال التجزئة النصفية)

أولا: العبارات الفردية:

الافراد / العبارات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	1	2	2	2	2	1	2	2	2	1
3	2	2	2	1	1	1	2	2	2	2
5	1	1	2	2	1	2	2	2	2	2
7	1	2	2	1	1	1	2	2	1	2
9	1	2	2	1	1	1	2	2	2	2
11	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2
13	2	2	2	2	2	2	2	2	1	2
15	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2
17	2	2	1	2	2	2	2	2	2	2
19	1	1	2	1	1	2	2	2	1	1
21	1	1	1	1	1	1	2	2	1	1
23	2	2	2	1	2	2	2	2	2	2
25	1	2	2	2	2	1	2	2	1	2
27	1	1	2	2	2	2	2	2	1	2
المجموع	20	24	24	23	23	20	28	28	22	25

ثانيا: العبارات الزوجية

الأفراد / العبارات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
2	2	2	2	2	2	1	2	2	2	1
4	2	2	2	2	2	1	2	2	2	1
6	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2

2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	8
2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	10
2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	12
1	2	1	2	2	1	1	1	2	1	14
1	1	1	2	1	1	1	1	1	1	16
2	2	2	2	2	1	2	2	1	1	18
1	1	1	1	2	1	2	2	1	1	20
1	2	1	1	1	1	2	1	2	2	22
1	2	2	2	1	1	2	2	1	2	24
1	1	2	2	1	1	2	2	1	1	26
1	1	1	1	1	1	2	2	1	1	28
19	24	23	25	21	20	26	25	22	22	المجموع

بحيث:

- تشير الدرجة (2) إلى الإجابة بنعم.

- تشير الدرجة (1) إلى الإجابة بـ لا.

وباستعمال SPSS قانون الحزمة الإحصائية، تم ايجاد معامل الثبات، من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون، فوجد أن:

معامل الارتباطيساوي:**0.690**و بتطبيق قانون ثبات الأداة وجد أن :

$$\text{معامل ثبات الأداة كاملة} = \frac{2\times \text{معامل الارتباط بين نصفي الأداة}}{1+\text{معامل الإرتباط بين نصفي الأداة}} = \frac{2\times 0.690}{1+0.690} = 0.816$$

وبالتالي الأداة ثابتة.

الملحق رقم:06

يوضح حساب صدق استمارة المقابلة:(معامل كاندال)

المحكمين / العبارات	رأي المحكم 1	رأي المحكم 2	رأي المحكم 3	رأي المحكم 4	رأي المحكم 5	المجموع	d	D^2
1	3	3	3	2	2	13	0.7142	0.5100
2	3	3	3	3	2	14	0.2858-	0.0816
3	3	3	3	3	3	15	1.2858-	1.6532
4	3	3	3	3	2	14	0.2858-	0.0816
5	3	3	3	3	2	14	0.2858-	0.0816
6	3	3	2	3	2	13	0.7142	0.5100
7	3	3	3	3	2	14	0.2858-	0.0816
8	2	3	2	2	3	12	1.7142	2.9384
9	3	3	3	3	3	15	1.2858-	1.6532
10	3	3	3	2	3	14	0.2858-	0.0816
11	3	3	3	3	3	15	1.2858-	1.6532
12	3	3	3	2	3	14	0.2858-	0.0816
13	3	2	3	3	3	14	0.2858-	0.0816
14	2	2	3	2	2	11	2.7242	7.4212
15	3	2	3	2	3	13	0.7142	0.5100
16	3	3	3	3	3	15	1.2858-	1.6532
17	3	3	3	3	3	15	1.2858-	1.6532
18	3	3	3	3	3	15	1.2858-	1.6532
19	3	3	3	2	3	14	0.2858-	0.0816
20	3	2	3	2	3	13	0.7142	0.5100
21	2	3	3	3	3	14	0.2858-	0.0816
22	2	3	3	3	3	14	0.2858-	0.0816
23	3	3	3	2	1	12	1.7142	2.9384

0.0816	0.2858-	14	3	2	3	3	3	24
2.9384	1.7142	12	2	3	3	2	2	25
0.0816	0.2858-	14	2	3	3	3	3	26
0.5100	0.7142	13	2	3	3	2	3	27
0.0816	0.2858-	14	3	3	3	2	3	28
29.766	/	384	/	/	/	/	/	المجموع

قانون معامل كندال يعطى بالصيغة التالية: $f = 1 - \frac{12\times\sum d^2}{(n^2-1)n\times\sum g^2} \frac{12\times 29.766}{(28^2-1)28\times 25} = 0.999$

بحيث**d** هي حاصل طرح المتوسط الحسابي من رأي المحكمين في العبارة الأولى.

وتشير*n*إلى عدد العبارات.

أما **g**فهي عدد المحكمين.

وبالتعويض بالقيم المحسوبة وجد أن **f=0.99**

وتم حساب**F** وفق الدلالة الإحصائية من خلال القانون الآتي :

وهو: $\frac{w(\sum g-1)}{1+w} = \frac{0.999(5-1)}{1+w} = 4.995$

الملحق رقم 07

نموذج عن طريقة حساب القيم الموضحة في جداول التفسير و المناقشة.

(جدول رقم 7-35 صفحة....)

$$* \ D=\frac{30^2}{31\times167} = \frac{900}{5177} = 0.173$$

$$*D= \frac{1^2}{31\times112}=\frac{1}{3472}=0.002$$

$$*D= \frac{24^2}{31\times167} = \frac{576}{5177} =0.111$$

$$*=D= \frac{7^2}{31\times112}\frac{49}{31\times112} =0.014$$

$$*D= \frac{11^2}{31\times167} == \frac{121}{5177}0.023$$

$$*D= \frac{20^2}{31\times112} \ \frac{400}{3472} =0.115$$

$$*D= \frac{28^2}{31\times167} = \frac{784}{5177} = 0.151$$

$$*D =\frac{3^2}{31\times112} = \frac{9}{3472} =0.002$$

$$*D = \frac{31^2}{31\times167}= \frac{961}{5177} =0.185$$